

۲۵



الحياة ٧ أيام	
الحياة ٧ ملاحق	
بدء آمن الثلاثاء المقبل تعود الحياة ٢٤ صفحة ٤ منها ملحق يومي متخصص	
الأحد	تيارات وأفاق
الاثنين	اقتصاد
الثلاثاء	شباب
الأربعاء	الرياضي
الخميس	اقتصاد
الجمعة	سينما وفنانيات
السبت	مجتمع







احتجاجات لليوم الثاني على اغتيال الشقيقين عوض الله

## صدّامات واسعة مع الجيش الاسرائيلي في الضفة



من المواجهات العنيفة في البيرة بين متظاهرين وجنود اسرائيليين. (أ ف ب)

لانتقام سريعاً، كما احرقوا الاعلام الاسرائيلية.

حزب الله الى تلك، اعتبر حزب الله في بيان تلقى «الحياة» نسخة منه امس ان «اغتيال الشهيدين عوض الله يأتي كحقيقة طبيعية للتعاون الأمني بين أجهزة سلطة (الاسرائيلي) وأجهزة سلطة (الترانس ياسر) غرفات التي بيده لاختصاص الشعب الفلسطيني واضطهادهم وتصفية الجاهدين من ابنائهم».

وقال ان «هذه الجريمة النكراء تؤكد مجدداً ان هذا العدو لا يعرف اللغة القوة والرهاب والمجازر سلاحاً وحيداً لغرض احتلاله وهيمنته وسلطته وتكريس اغتصابه لفلسطيني وتصفيته حقوق شعبها».

من طلاب الجامعة والقي خلاله عدد من ممثلي الكتل الطلابية كلمات، اشادوا فيها «بالشهيدين» ودعوا «لانتقام لهم».

ودعا محمد خضر رئيس مجلس طلبة الجامعة الذي تهيمن عليه الحركة، وكثاب القسم الى جعل الاسرائيليين يعيشون مجدداً الاسبوع الأسود الذي عاشوه بعد اغتيالهم يحيى عياش، في (شارة الى سلسلة عمليات انتحارية نفذتها «حماس» في القدس وتل أبيب وعسقلان اوت بحياة عشرات الاسرائيليين بعد قيام الاستخبارات الاسرائيلية بتصفية عياش بداية العام ١٩٩٦ في غزة.

وسار في ختام المهرجان التابيدي نحو ألف طالب في مسيرة توجهت الى وسط المدينة حملوا خلالها نعشاً رمزياً ملفوفاً بالعلم الفلسطيني. واطلق الطلاب المتظاهرون هتافات تدعو «للقسام

كما شهدت مدينة رام الله التي تعيش فيها عائلة عوض الله اغلاقاً جزئياً لتجارها خصوصاً وسط المدينة استجابة لدعوة من حركة «حماس» التي أعلنت في بيان لها الحداد لمدة ثلاثة ايام.

وفي مدينة بيت لحم جنوب الضفة، رشق عشرات الشبان الجنود الاسرائيليين المتحركزين عند الحاجز الاسرائيلي على مدخل المدينة الفارغة. ورد الجنود بباطلق الحيارات المطاط مما أسفر عن اصابة اربعة شبان كما افاد مصدر في «الهلال الأحمر» الفلسطيني في المدينة. وفي الخليل، اصعب فلسطينيان في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

أما في مدينة نابلس شمال الضفة، نظم مجلس طلاب جامعة النجاح مهرجاناً تابينياً للشقيقين عوض الله شارك فيه نحو الفين

رام الله لندن (الضفة الغربية) - «الحياة» ١ ف ب - افادت مصادر فلسطينية امس ان عشرات الفلسطينيين جرحوا خلال مواجهات مع جنود اسرائيليين في مدن البيرة ورام الله وبيت لحم والخليل في الضفة الغربية، احتجاجاً على مقتل المسؤولين في حركة المقاومة الاسلامية، «حماس» الشقيقين عماد وعادل عوض الله برصاص وحدات خاصة، في الجيش الاسرائيلي الخميس الماضي في قضاء الخليل. وكانت المواجهات التي وقعت في البيرة امس الاعتف، وأسفرت عن جرح نحو ٨٩ فلسطينياً، وافياد مراسل وكالة «فرانس برس» ان نحو ٤ آلاف فلسطيني شاركوا في مسيرة دعت اليها «حماس» وانطلقت بعد صلاة الظهر من وسط مدينة رام الله باتجاه منزل عائلة الشقيقين عوض الله في مدينة البيرة المجاورة.

ورفع المتظاهرون الاعلام الخضراء لحركة «حماس» واطلقوا هتافات تدعو لانتقام مثل «يا قسام يا يحيى، بينا الرد في تل أبيب».

وربعت مجموعة من النسوة من انصار الحركة قدر عددها بنحو ١٠٠ امرأة هتافات معادية لسؤال الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية جبريل الرجوب وللسلطة الفلسطينية في ما يبدو اشارة من جانبهم الى اتهام الرجوب والسلطة الفلسطينية بالتورط في عملية مقتل الشقيقين عوض الله.

كذلك تظاهر العشرات من طلاب المدارس داخل مدينة رام الله احتجاجاً على مقتل الشقيقين عوض الله وتوجه عند ذلك الى الحاجز العسكري الاسرائيلي في منطقة بيتونيا جنوبي رام الله حيث رشقوا جنوداً اسرائيليين بالحجارة. ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق الحيارات المطاط الامر الذي ادى الى اصابة سبعة شبان وصفت مصادر طبية في المدينة اصاباتهم بانها طفيفة.

## الأردن: المصري وعبيدات عضوين في مجلس الاعيان

□ عمان - سلامة نعمات

والابتعاد عن نهج الانغلاق الذي رسخته الحكومة السابقة. وكان التل الذي يعتبر المسؤول الأول عن قانون الصحافة الجديد، من أبرز رموز مرحلة التراجع عن مسيرة التحول الديموقراطي في المملكة خلال عهد حكومة الكتور عبدالسلام المجالي.

وجاء تعيين خمسة اعضاء جدد في مجلس الاعيان في اعقاب الموافقة على استقالة رئيس الديوان الملكي الدكتور جواد العناني من عضوية المجلس بحسب القانون، بعد تسلمه منصبه الجديد في الديوان الملكي، واستقالة اربعة وزراء في الحكومة الجديدة من مجلس الاعيان بطلب من العاهل الأردني الملك حسين لضمان الفصل بين السلطتين التنفيذية والشرعية.

ويرى مراقبون ان إزالة التل وتعيين عبيدات والمصري في مجلس الاعيان يأتي بمثابة مؤشر إلى التوجه نحو المصالحة بين النظام والشخصيات المعارضة من داخل مؤسسة الحكم.

صدر في عمان امس مرسوم ملكي يقضي بتعيين رئيسي الوزراء السابقين طاهر المصري وأحمد عبيدات عضوين في مجلس الاعيان بعدما كان تم استبعادهما عن عضوية المجلس في السابق بسبب معارضتهما بعض السياسات الحكومية. وكان الملك حسين طلب استقالة عبيدات من مجلس الاعيان عام ١٩٩٥ بسبب تحفظاته على معاهدة السلام. وجاءت خطوة تعيين المصري وعبيدات إلى جانب كل من الوزير السابق مروان دودين (رئيس سلطة القدس المحتلة) والوزير السابق إبراهيم الغابشة والضابط المتقاعد خليل فنانسة مترافعة مع قرار إعفاء منير دائرة المطبوعات والنشر السيد بلال التل من منصبه، وتعيين السيد اباد قطان، رئيس المركز الثقافي الملكي السابق بدلاً منه، لتعطي مؤشراً إلى انفتاح على ما يسمى «المعارضة الموالية».

## هيئة فلسطينية تدعو الى محاكمة قادة اسرائيل مجرمي حرب

الضفة الغربية عجلت في اصدار مذكرات اعتقال بحق قادة اسرائيليين في الضفة الغربية جبريل الرجوب وللسلطة الفلسطينية في ما يبدو اشارة من جانبهم الى اتهام الرجوب والسلطة الفلسطينية بالتورط في عملية مقتل الشقيقين عوض الله.

دعت «الهيئة الفلسطينية لحقوق الانسان» في بيان اصدرته امس الى «تشكيل محكمة دولية لمحاكمة القادة الاسرائيليين باعتبارهم مجرمي حرب» بعد اغتيال الجيش الاسرائيلي المسؤولين العسكريين في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشقيقين عماد وعادل عوض الله، واسرة فلسطينية في القدس.

وجاء في البيان ان «اغتيال كاملة الناصر جاء في سياق التحليلات الاسرائيلية المشددة باستخدام القوة واطلاق النار على التجمعات المدنية الفلسطينية من دون توافر أدنى متباعدة بجروح ناجمة عن

## بعضهم يسعى الى استئزاز قوى دولية ضد سورية دمشق: لبنان يحتاج رئيساً لقرارات الزمن الصعب المقبل

□ دمشق - ابراهيم حميدى

اكدت صحيفة الثورة السورية الرسمية ان لبنان في حاجة الى رئيس يتخذ القرارات الصعبة في الزمن الصعب، وان الاستحقاق الرئاسي مرتبط باستحقاقات سياسية اقليمية ودولية، وان دمشق «ستبقى على مسافة واحدة من جميع الاقراء اللبنانيين» ذلك ان الموضوع الرئاسي يهم دمشق من حيث ارتباط مصر لبنان ومستقبله بمصر سورية.

جاء ذلك في افتتاحية الصحيفة كتبها اسر رئيس التحرير السيد عميد خولي وخصصت للحدثين عن موضوع الاستحقاق الرئاسي في لبنان، وتضمنت رداً على «رسالة مفتوحة لكلمة السر» وجهها رئيس تحرير إحدى الصحف اللبنانية أخيراً الى المسؤولين السوريين. وكتبت الصحيفة، وكما كان الاستحقاق متوازناً ومروناً قراراً وزماناً ومواصفات، وكما كان مستوعباً الحاجات الموضوعية للبنان واحتمالات المستقبل والظروف المحيطة سلمياً أو حربياً ومسقطات اسرائيل في الجنوب والارتباط العنصري لذلك بالقرار السياسي اللبناني، كلما كان الامر مأخوذاً بتلك الحسابات والاممية الوطنية الكبرى من حيث ارتباط مصر لبنان ومستقبله بمصر سورية ومستقبلها وبالتالي مصر الأمة».

وزادت «كلما كان الامر مستوعباً لكل الاحتمالات وكان الخيار صعباً وكانت الاستحقاقات الدستورية - والرئاسية أساساً - ذات مواصفات عالية في الأهمية والنقطة مبنية على حسابات ذات معطيات استراتيجية لا يحيط بها إلا الذين يعرفون لبنان ويريدون له الخير والتقدم والمخمة».

ويعلم المسؤولون السوريون انهم اتفقوا مع اللبنانيين على عدم الخوض في هذا الموضوع قبل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وهم يتلوا جهوداً بين

أركان الحكم اللبناني ومع سائر حلفائهم من اجل وقف التجاذبات السياسية التي احاطت بالتخفيضات للاستحقاق الرئاسي في انتظار بدء المهلة الدستورية لهذا الاستحقاق.

واشار رئيس تحرير «الثورة» الى ان «الاستحقاق الرئاسي في لبنان في هذا الظرف الصعب مرتبط مباشرة باستحقاقات سياسية اقليمية ودولية مرتبطة بالعملية السلمية وبارتباط المسارين اللبناني والسوري ومصيرية هذين المسارين».

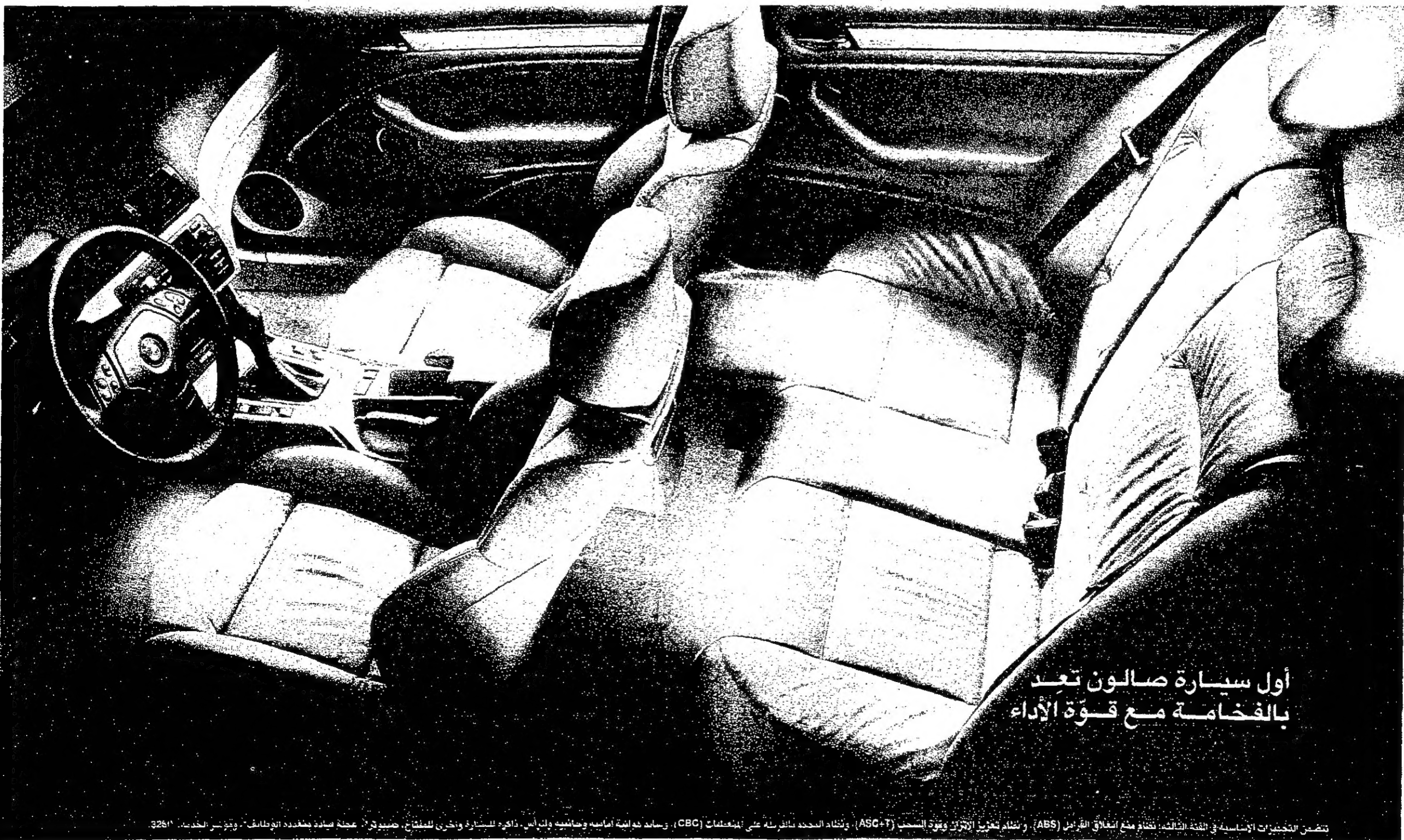
واضاف «لا بد من تكرار (الموقف) الذي يعرفه جميع اللبنانيين لانهم هم الذين يحسون ذلك في ضوء تلك المعطيات. ان سورية كانت وستبقى على مسافة واحدة من كل القوى والطوائف والمذاهب اللبنانية، سورية لكل لبنان الوطن لان لبنان الوطن يستطيع استيعاب الجميع ويتسع لهم كلهم. ولا أحد يستطيع ان يستوعب الوطن او يكون الوطن».

وبعدما اشار الى «محاولات الاساءة» التي يقوم بها بعض الاطراف اللبنانية لاستئزاز قوى معبنة، دولية ضد سورية، اوضحت «الثورة» الحكومية، ان لبنان بكل طوائفه ومذاهبه وقواه وكل المؤسسات يحتاج الى وحدة وطنية قوية تجمع على قرار واحد وخيار محدد. أي خيار وطني ذي هوية وطنية واضحة. رئيس يتخذ القرارات الصعبة في الزمن الصعب».

واكد ان «الزمن الصعب قادم وقريب في الجنوب اللبناني واستحقاقاته والسلام ومستنزساته وتحرير الارض والنهوض بلبنان ودوره ليكون لبنان الحضارة الذي كان».

وجدت الصحيفة فتاعتها بوجود احتمالات واضحة ونيات مكتوبة من اسرائيل بشن عدوان على لبنان من اجل خلق وقائع جديدة على الارض وتدمير بناء التحتية ونسف تفاهم نيسان عليها تستطيع تفجير لبنان كما تحلم.

## الفئة الثالثة الجديدة. تعيد صياغة قوانين السيارات الفخمة



أول سيارة صالون تعد  
بالفخامة مع قوة الأداء

تتمتع المحركات الاحادية في الفئة الثالثة، بنظام منع انغلاق الفرامل (ABS)، ونظام تخزين الزيت وفقد السحب (ASC+T)، ونظام التوجيه بالثبات على المنحدرات (CBC)، ونظام توجيه اماسيه وبالسائق، دائرة التبريد، وصندوق، وحدة امداد بتعدد الوظائف، وتوزيع الخدمات 325١

والا كيف يمكنك أن تحكم على أداء سيارة صالون  
قادرة وبكل راحة أن تضاهي أداء سيارة رياضية؟

بالطبع تختلف الفئة الثالثة الجديدة عن سابقتها، إذ أنها المرة الأولى  
التي تقدم فيها الفخامة في فئة السيارات الرياضية في سابقة لا نظير لها.

هل أنت مهتم بسيارة BMW الصالون الجديدة من الفئة الثالثة التي تم اختبارها في أصعب حالات السباق، وحازت لقب «مصورة الطائرة»؟  
إن اتصل بوكيل BMW المحلي، ورتب موعداً لعرضها لك شخصياً.



القمة في متعة القيادة



# جددت رفضها تجزئة المبادرة الأميركية القيادة الفلسطينية تددين اغتيال الشقيقتين عوض الله

■ نابلس (الضفة الغربية) - (أ ف ب) أكدت القيادة الفلسطينية رفضها أي تجزئة للمبادرة الأميركية، معتبرة أن أي بحث خارج هذه المبادرة يبعدها وينهيا الكاملة باعتبار موجهها ضدها. واستنكرت قتل الجيش الإسرائيلي (حماس) الشقيقتين عماد وعادل عوض الله، كما نددت بغرض حصار شامل على المناطق الفلسطينية.

وأوضحت القيادة الفلسطينية في بيان لها عقب الاجتماع الأسبوعي الذي عقده في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ونشرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أنها «لا تقبل أي تجزئة للمبادرة الأميركية، والأمن هو جزء واحد من أجزاء عدة تكون منها هذه المبادرة». وأضافت أن الأولوية الفلسطينية هي والنولية هي لاستعادة الأرض وإنهاء الاحتلال وتفعيل المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار وتنفيذ استحقاقات الفترة الانتقالية كافة التي عطلتها الحكومة الإسرائيلية، مشيرة إلى أنه «عند تنفيذ الانسحاب والاستحقاقات بتحقيق في شكل راسخ الأمن المتبادل الذي يخدم الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي ومن المهم التأكيد على أهمية الاعتراف بحقنا الثابتة».

ورحبت القيادة الفلسطينية باستئناف الجهود الأميركية لنفع عملية السلام، ووصول المبعوث الأميركي (بنيس روس) لهذا الغرض يؤكد مجدداً أن المطلوب الآن، كما كان قبل ثمانية أشهر، هو إعلان الحكومة الإسرائيلية عن حقيقة موقفها من المبادرة الأميركية. ولا أمل بأي تقدم جدي وحقيقي في ظل المناورات الإسرائيلية التي لا تنتهي للتهرب من إعلان قبولها للمبادرة والأفكار الأميركية، مشيرة إلى أن أي بحث خارج المبادرة الأميركية يبعدها وينهيا الكاملة هو عمل ضد المبادرة الأميركية.

واعتبرت القيادة الفلسطينية أن «المحاولات الإسرائيلية للتحويل على المبادرة الأميركية باختلاق مصطلح جديد لمنطقة جديدة تحت لافتة المحمية الطبيعية إنما هي مناورة أخرى من مسلسل المناورات الإسرائيلية لتفريغ المبادرة الأميركية من مضمونها المحدود، من جهة أخرى، اعربت القيادة الفلسطينية عن استنكارها لقرار الحكومة الإسرائيلية فرض الطوق الأمني والحصار الشامل على المناطق الوطنية المحررة بعد قتل الشقيقتين عوض الله وامرأة فلسطينية، وتساءلت: هل جاء توقيف ذلك وفرض الطوق الأمني والحصار الشامل وتعطيل الاقتصاد والأعمال والحياة العامة لتعطيل مهمة روس وضد عملية السلام ولعدم انمام الانسحاب من الأراضي الفلسطينية».

# لا تقدم في مهمته والفلسطينيون يعتبرونها 'استطلاعية' روس يلتقي عرفات مجدداً وينتقل الى القاهرة اليوم

■ نابلس (الضفة الغربية)، القاهرة - أعلنت مصر أمس أن المقرر أن يتوجه المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط بنيس روس إلى القاهرة اليوم لإطلاق الرئيس حسني مبارك على نتائج جولته الحالية لنفع عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينية. ومن المقرر أن يعود روس إلى القدس مساء اليوم نفسه ليواصل محادثاته مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن المهمة التي بدأها روس منذ أربعة أيام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، لم تحقق أي تقدم حتى الآن، وإن الخلافات ما تزال كبيرة. وأوضحوا أن روس يقوم الآن بمهمة «استطلاعية» للوقوف على أوجه الخلاف بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في المبادرة الأميركية.

والتقى روس أمس الرئيس ياسر عرفات في مقره في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، ورفض الإلاء بأي تصريح. وكان مقرراً أمس أن يلتقي روس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس قبل أن يعود مجدداً للاجتماع مع عرفات مساء.

وأعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في ختام لقاء عرفات - روس أن ما يجري حتى الآن هو «اتصالات أميركية - فلسطينية بهدف إجراء مراجعة شاملة للمبادرة الأميركية لتحديد النقاط التي تحتاج إلى التأكيد».

وقال عريقات، «لقد أكد عرفات (وزير الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت) قبل أربعة أيام خلال المحادثة الهاتفية بينهما أن أي نقاش يجب أن يستند إلى المبادرة الأميركية باعتبارها السبقة». وأضاف: «عقدنا اجتماعات للبحث في قضية الاسرى ونحن الآن نعد قوائم بأسماء المعتقلين والتفاصيل المتعلقة بهم. إضافة لقضايا إعادة الانتشار والمرحلة الانتقالية، وأوضح أنه تم خلال اجتماع أمس مواصلة البحث في هذه القضايا وصولاً إلى وضع تصور شامل لعناصر المبادرة الأميركية، وفقاً إلى أن «روس سيبحث مع الإسرائيليين ونأمل في أن يحضر منهم نعم واضحة وكاملة على القضايا كافة».

ووصف نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني في تصريح لوكالة «فرانس برس» الجهود التي بذلها روس حتى الآن بأنها «استطلاعية للوقوف على أوجه الخلاف بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في شأن العناصر الواردة في المبادرة الأميركية». مؤكداً في الوقت نفسه أن «الخلافات ما تزال كبيرة».

وقال أبو رينة: «من المبكر الآن إعطاء تقويم للجهود التي بذلها روس لأنها ما تزال ذات طابع استطلاعي، والأمير الاسرائيلي أن الإسرائيليين لم يعطوا موافقتهم على المبادرة الأميركية والفجوة في المواقف ما تزال كبيرة».

وكان روس عقد منذ مساء الخميس الماضي سلسلة من الاجتماعات مع عدد من المفاوضين والمسؤولين الفلسطينيين للبحث في العناصر التي تكون منها

# اجتماع مصري - فرنسي لصوغ ورقة عمل مؤتمر انقاذ السلام

■ القاهرة - محمد علام ■ تبدأ غداً في باريس اجتماعات مصرية - فرنسية لتجهيز لعدد المؤتمر الدولي لانقاذ السلام في الشرق الأوسط. وتهدف الاجتماعات إلى بلورة «ورقة عمل» لاتفاق على أهداف المؤتمر وجداول أعماله وتقديرات مبدئية في شأن موعد عقده ومكانه (مرجع عقده في باريس) والدول المدعوة لحضوره.

وقال مصدر مصري «الحياة» إن «ليست هناك حتى الآن صياغة لورقة عمل، لكن هناك مبادئ وأفكاراً وروى سيتم الاسترشاد بها». وحدد ٦ عناصر هي:

أولاً: قد يكون من المفيد أن تحدد ورقة العمل مضمون المؤتمر على أساس كونه صورة من صور الأمن الجماعي المنصوص عليها في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، وهي صورة تسان من المفترض أن يتولاهم مجلس الأمن نيابة عن أعضاء الأمم المتحدة لضمان أن يكون العمل الذي يقوم به المجلس سريعاً وفعالاً. (...) إلا أن عدم قيام المجلس بذلك قد يؤدي إلى القبول بأن تتولى الجمعية العامة للأمم المتحدة مهمات مجلس الأمن باتخاذ أعمال على وجه السرعة وتنقسم بالفاعلية، على أساس صيغة

تبدأ غداً في باريس اجتماعات مصرية - فرنسية لتجهيز لعدد المؤتمر الدولي لانقاذ السلام في الشرق الأوسط. وتهدف الاجتماعات إلى بلورة «ورقة عمل» لاتفاق على أهداف المؤتمر وجداول أعماله وتقديرات مبدئية في شأن موعد عقده ومكانه (مرجع عقده في باريس) والدول المدعوة لحضوره.

وقال مصدر مصري «الحياة» إن «ليست هناك حتى الآن صياغة لورقة عمل، لكن هناك مبادئ وأفكاراً وروى سيتم الاسترشاد بها». وحدد ٦ عناصر هي:

أولاً: قد يكون من المفيد أن تحدد ورقة العمل مضمون المؤتمر على أساس كونه صورة من صور الأمن الجماعي المنصوص عليها في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، وهي صورة تسان من المفترض أن يتولاهم مجلس الأمن نيابة عن أعضاء الأمم المتحدة لضمان أن يكون العمل الذي يقوم به المجلس سريعاً وفعالاً. (...) إلا أن عدم قيام المجلس بذلك قد يؤدي إلى القبول بأن تتولى الجمعية العامة للأمم المتحدة مهمات مجلس الأمن باتخاذ أعمال على وجه السرعة وتنقسم بالفاعلية، على أساس صيغة

# سبب إجراءات تضار اقتصادها مصر تؤجل مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

■ القاهرة - الحياة ■ تلقى الرئيس حسني مبارك تقريراً من رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري حول المشاكل التي تعترض صياغة الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ومواقف بعض الدول الأوروبية ذات الانعكاسات السلبية على الاقتصاد الوطني وتجهيزها بغرض المزيد من القيود والإجراءات ضد الصادرات المصرية بدعوى الوفاية من الإغراق.

وأبلغت الحكومة المفوضية الأوروبية تأجيل اجتماعات الدورة المقبلة لمفاوضات الشراكة بين الجانبين إلى موعد غير محدد بعدما فشلت الجولة الأخيرة مطلع الشهر الماضي في تسوية العقبات مما يهدد مفاوضات الشراكة بالشلل.

وكان الجانب الأوروبي في مفاوضات الشراكة فرض شروطاً على تصدير محاصيل زراعية (البطاطا) تتضمن تحديد حصص تصديرية من مصر إلى الأسواق الأوروبية، ورفض تخسير الصادرات الزراعية المصرية من القيقود الجوزية (قائمة تضم ١١٨ سلعة) وزياتها، وقصر التحرير على السلع الصناعية، علاوة على فرض رسوم إلزامية على الصادرات القطنية (المسوجات) اعتباراً من مصر تتعارض مع اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي.

كما أقامت ست دول أوروبية دعاوى تهم مصر بإغراق أسواقها بالمسوجات، وامتدت أخرى (فنلندا والدنمارك) عن استيراد البطاطا بزعم مخالفتها للمواصفات، وانعكست هذه التطورات على مفاوضات إبرام اتفاق الشراكة.

وفيما طلب الرئيس مبارك من حكومته التعاطي بالمثل مع هذه الدول، اعربت اللجنة الأوروبية للحكومة المصرية عن استيائها من تهديد منظمات اقتصادية مصرية بوقف الاستيراد من دول عربية أخرى، داعياً الرئيس مبارك وزير الخارجية عمرو موسى والتجارة الخارجية أحمد جويلي إلى تنسيق جهودهما لفتح أسواق جديدة في أفريقيا ودول الكومنولث الروسي (أستراليا) ودول المستقلة، وأعد الوزير خطة مبدئية تتضمن تنمية الصادرات مع دول أفريقيا، خصوصاً دول شرق وجنوب القارة، الأطراف في تسريع (الكوميا)، وعقد اتفاقات لضمان الاستثمارات مع الدول الآمنة، وزيادة التبادل التجاري وخفض قيمة الشحن الجوي للصادرات، والواردات من وإلى دول القارة.

# إحالة ضابط على مجلس تأديبي لاعتدائه على صحفي

■ القاهرة - الحياة ■ أعلن تقيي الصحفيين المصريين السيد مكرم محمد أحمد أن وزير الداخلية السيد حبيب العادلي أبلغه بأن الضابط الذي اعتدى على وفد نقابة الصحفيين في سجن طرة أحيل على مجلس تأديبي بعد انتهاء التحقيقات التي أجرتها معه إدارة التفتيش وقطاع السجون في الوزارة.

وكان مجلس النقابة أصدر بياناً عقب الحادث طالب فيه

# محكمة الجنايات تطوي قضية الافي والشعب

■ القاهرة - الحياة ■ قضت محكمة جنابات القاهرة أمس بإنهاء الدعوى التي أقامها وزير الداخلية السابق السيد حسين الكفي ضد ستة صحفيين يعملون في صحيفة «الشعب» المعارضة بعدما تصالح الطرفان. وقررت المحكمة إثبات تنازل السيد حبيب العادلي وزير الداخلية الحالي لتهمته إهانة صحيفة الشرطة، كما قررت تأجيل

# هذا الأسبوع



● الفوايزر .. بين شريهان ونادين وبين نيللي ولوسي ● مذكرات سميحة أيوب على الشاشة ● مدحت صالح ... ما قضيته مع «الملوخية» ؟ ● أين أحمد رمزي ؟ ● قصة تحطم سيارة أنغام ...



رباني: على الأنغان تحرير بلادهم انطلاقاً من إيران طالبان: المشهود العسكرية الإيرانية لا تخيفنا

غسيل جنسي على سطح الكونغرس محللون عسكريون اسرائيليون:

الصواريخ السورية قادرة على ضرب ديمونة تركيا: كيف يرد العسكر إذا فاز الاسلاميون في الانتخابات؟

الضحية الجديدة ابراهيم الماليزي بعد كيريينكو الروسي شريعة غاب في «أدغال» الأسواق المالية

استمد أفلامه من دوستوفسكي وغوركي وتأثر به نجيب محفوظ وصلاح أبو يوسف أكيرا كوروساوا: امبراطور السينما الياباني أخذه الذئب أخيراً

الطيب صالح: صرت من الأجوايد لكني لا أصلح للسياسة

# اسبوعية سياسية مستقلة تصدر كل اثنين

فانتش ما زال ...



فبعدما التفتحت الأرشحات وقوبلت بالترحيب في الأمم المتحدة، وهدهدها حول قضية الكونغري على أساس العدالة توسعت أن يكون الجواب اللببي إيجابياً، ونحن نستعبرون لتقدير أي مساهمة للجمعية الأولى تحقيق الحق، ولكن عبر الأمم المتحدة، لأننا لسنا في موقف يسمح لنا بالتفاوض مع العقيد الغدافي.

يعترف الجميع أن جماعة الدول العربية ودول المنطقة الأفريقية ودول عدم الانحياز، طالبت بحكامة اللببين (الاشتبتي) في تورطهم بتفجير (كونغري) أمام محكمة في دولة ثالثة، وهذا ما حصلنا أن تعاون اللببين وأرى أن الدقائي







ضعف يلتسن يجعله قائماً بأعمال الرئيس

## بريماكوف يختار شيوعياً نائباً له ولا تغيير في الدفاع والداخلية

■ كان ماسليوكوف نائباً لرئيس الوزراء في العهد السوفييتي، فيما تولى غيراشينكو آنذاك إدارة البنك المركزي، وهذا ما دفع عدداً من الصحف الليبرالية إلى الحديث عن «انتقام شيوعي» بدأ في روسيا كما ذكرت صحيفة «كوميرسانت» بيلي، وأشارت «نيزافيسيميا غازيتا» إلى أن بريماكوف المتحالف مع الشيوعيين سيحصل على بناء «راسمالية دولة وقوتها» حرم سياسي فريد، إذ أن ضعف دوريس يلتسن يجعل بريماكوف قائماً بأعمال الرئيس فعلاً على حد تعبير الصحيفة.

واعتبر عدد من المراقبين تقديم يلتسن تنازلات إلى البرلمان بداية العد التنازلي لعهد. وتكررت كوميرسانت، أنه أصبح «على هامش الحياة السياسية» وتوقع أن يصعد الشيوعيون هجومهم لإخراجه من الكرسي. وأدى الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف بتصريح يدعم هذا الرأي بإعلانه أن البرلمان لن يوقف إجراءات حجب الثقة عن رئيس الدولة. وأشار في حديث تلفزيوني إلى أن أحزاب اليسار والحقائبات مصممة على تنظيم حركة وطنية عامة، في السابع من الشهر المقبل للضغط على يلتسن، ولكن صحيفة «نيزافيسيميا» أشارت إلى أن بريماكوف ليس الرجل الذي يمكن أن يسلم قيادته إلى الآخرين، وتوقع أن يخضع سياسة الحلول الوسط بين اليسار واليمين. وستتضح معالم سياسة الحكومة الجديدة إثر إعلان تشكيلتها بالكامل في غضون اسبوع. واحتفظ وزير الدفاع إيغور سيرغيف ووزير الداخلية سيرغي ستياشين بمنصبهما إلا أن المرسوم الرئاسي لم يتضمن اسم رئيس هيئة (وزارة الأمن) فلابد من تعيين شخص آخر، الذي وافق البرلمان على تعيينه جاكما للبيت المركزي وأيد طلبه إقالة مجلس إدارة البنك وتعيين

■ موسكو - جلال الماشطة

■ بدت موسكو هادئة أمس السبت بعدما خففت الزوينة السياسية بتعيين يفغيني بريماكوف رئيساً للوزراء، وصبر مرسوم رئيساً بان يكون نائبه الأول يوري ماسليوكوف أحد أقطاب الحزب الشيوعي، فيما استندت حقيبة الخارجية إلى إيغور ايفانوف وكيل الوزارة سابقاً، واحتفظ وزير الدفاع والداخلية بمنصبهما.

واجتمع رئيس الحكومة أمس إلى رؤساء تحرير الصحف الكبرى ومصححات الإذاعة والتلفزيون ليؤكد أن روسيا لن تتخلى عن التزاماتها، وأنها ليست البلد الذي يمكن أن يشهر إقصاءه، وودع بتسديد الديون الداخلية والخارجية. وفي أول تصريح صحفي إلى التلفزيون ليلة الجمعة - السبت أقر موافقة البرلمان بغالبية ساحقة على تعيينه شند بريماكوف على أن لا تراجع عن الإصلاحات، لكنه دعا إلى «الاعتراف بالأخطاء التي ارتكبت (...) وتقويمها».

وتوقع انقراضاً في الوضع السياسي لكنه حذر من انتفاخ تغيرات سريعة في الاقتصاد الذي قال أنه سيكون «وطنياً» إلا أنه أوضح أن ذلك لا يعني غلق الأبواب أمام المستثمرين الأجانب ووعد بتقليص المخاطر الماثلة لهم. وكان بريماكوف في كلمته أمام البرلمان قد ما ذكره عدد من النواب عن جهله بالاقتصاد، وقال أنه قاد سنوات معهد الاقتصاد العالي والعلاقات الدولية. وعرف أيضاً أنه ألف بعد ارتفاع النفط في السبعينات كتاباً ضخماً عن «زمنة الطاقة» وجوانبها الاقتصادية.

ووضح أنه سيعتمد على حد كبير على نائبه الأول ماسليوكوف الذي سيشرف على القطاع الصناعي والاقتصادي، فيما سيعمل بؤراً مهماً في إدارة الأزمة المالية فيكتور غيراشينكو الذي وافق البرلمان على تعيينه جاكما للبيت المركزي وأيد طلبه إقالة مجلس إدارة البنك وتعيين

لويونكي كانت تنادي كليتون «الوسيم» ويناديها «الحولة»

## تفاصيل جنسية مثيرة في تقرير ستار والبيت الأبيض يتابع تطور الأحداث بقلق



كليتون وزوجته هيلاري خلال احتفال لتسليمه جائزة العدل والسلام (أ ف ب)

■ واشنطن - رويترز - يتربص البيت الأبيض بقلق بالغ بتطورات الأحداث فيما يتابع الأميركيون تقريراً حافلاً بتفاصيل جنسية يوجه إلى الرئيس الأميركي بيل كليتون ١١ اتهاماً يمكن أن تؤدي إلى مساعته.

وفي التقرير الذي يقع في ٤٤٥ صفحة، منها صفحات عدة أشبه برواية رومانسية، يتهم المحقق الخاص كينيث ستار كليتون باستخدام السلطة والكنز وعرقلة العدالة بمحاولة إخفاء علاقته مع المثيرة السابقة في البيت الأبيض مونيك لويونكي التي استمرت ١٨ شهراً.

ويوجهها ستار إلى كليتون في التقرير صفحات وصفحات من تفاصيل العلاقة الجنسية التي أقامها مع مونيك التي يقل عمرها عن نصف عمر الرئيس.

ورد محاسبو كليتون ومدافعون بيموقراطيون عن الرئيس بأن سلوك كليتون ربما يستحق التنديد، لكنه لا يستحق المساءة والعزل. وقالوا إن ستار ربما بالغ في استخدام سلطانه بتكليف تقريره على الجوانب المثيرة للشهرة في فضيحة لويونكي.

■ واشنطن - رويترز - يتربص البيت الأبيض بقلق بالغ بتطورات الأحداث فيما يتابع الأميركيون تقريراً حافلاً بتفاصيل جنسية يوجه إلى الرئيس الأميركي بيل كليتون ١١ اتهاماً يمكن أن تؤدي إلى مساعته.

وفي التقرير الذي يقع في ٤٤٥ صفحة، منها صفحات عدة أشبه برواية رومانسية، يتهم المحقق الخاص كينيث ستار كليتون باستخدام السلطة والكنز وعرقلة العدالة بمحاولة إخفاء علاقته مع المثيرة السابقة في البيت الأبيض مونيك لويونكي التي استمرت ١٨ شهراً.

ويوجهها ستار إلى كليتون في التقرير صفحات وصفحات من تفاصيل العلاقة الجنسية التي أقامها مع مونيك التي يقل عمرها عن نصف عمر الرئيس.

ورد محاسبو كليتون ومدافعون بيموقراطيون عن الرئيس بأن سلوك كليتون ربما يستحق التنديد، لكنه لا يستحق المساءة والعزل. وقالوا إن ستار ربما بالغ في استخدام سلطانه بتكليف تقريره على الجوانب المثيرة للشهرة في فضيحة لويونكي.

■ واشنطن - رويترز - يتربص البيت الأبيض بقلق بالغ بتطورات الأحداث فيما يتابع الأميركيون تقريراً حافلاً بتفاصيل جنسية يوجه إلى الرئيس الأميركي بيل كليتون ١١ اتهاماً يمكن أن تؤدي إلى مساعته.

وفي التقرير الذي يقع في ٤٤٥ صفحة، منها صفحات عدة أشبه برواية رومانسية، يتهم المحقق الخاص كينيث ستار كليتون باستخدام السلطة والكنز وعرقلة العدالة بمحاولة إخفاء علاقته مع المثيرة السابقة في البيت الأبيض مونيك لويونكي التي استمرت ١٨ شهراً.

ويوجهها ستار إلى كليتون في التقرير صفحات وصفحات من تفاصيل العلاقة الجنسية التي أقامها مع مونيك التي يقل عمرها عن نصف عمر الرئيس.

ورد محاسبو كليتون ومدافعون بيموقراطيون عن الرئيس بأن سلوك كليتون ربما يستحق التنديد، لكنه لا يستحق المساءة والعزل. وقالوا إن ستار ربما بالغ في استخدام سلطانه بتكليف تقريره على الجوانب المثيرة للشهرة في فضيحة لويونكي.

### ١١ نقطة يمكن أن تساهم في عزل كليتون

■ واشنطن - أ ف ب - أورد المصمى المستقل كينيث ستار ١١ نقطة يمكن أن تؤدي، في حال قرر الكونغرس ذلك، إلى إجراءات أقالة ضد الرئيس الأميركي بيل كليتون. وقد أورد ستار هذه النقاط في تقريره الذي سلمه الأربعاء إلى الكونغرس ونشر بعد ظهر الجمعة على شبكة انترنت. وفي ما يأتي هذه النقاط:

- ١- بيل كليتون «كذب تحت القسم أثناء إفادته» عندما انكر في كانون الثاني (يناير) أنه أقام علاقة جنسية مع مونيك لويونكي. وكان قد سئل في حينه في شأن طبيعة علاقته مع بارولا جونز.
- ٢- بيل كليتون «كذب تحت القسم أمام هيئة المحلفين الكبرى» (غرفة اتهامية، في ١٧ آب/ أغسطس) في شأن علاقته الجنسية مع مونيك لويونكي.
- ٣- بيل كليتون «كذب تحت القسم» أيضاً أثناء إفادته بأن له علاقة مع مونيك لويونكي التي تم تبليغها بينه وبين مونيك لويونكي مع تأكيد أنه لا يذكر بأنه وجد
- ٤- بيل كليتون «كذب تحت القسم» في شأن طبيعة العلاقات التي تبليغها مع مونيك لويونكي أثناء قضية بارولا جونز.
- ٥- بيل كليتون «عرقل (عمل) العدالة» بتقريره مع مونيك لويونكي إخفاء طبيعة علاقاتهما وإخفاء الهدايا التي طالب بها محامو بارولا جونز.
- ٦- بيل كليتون «عرقل (عمل) العدالة» بعمده مونيك لويونكي إلى الادلاء بإفادة كاذبة تحت القسم. وأضاف التقرير أن الرئيس الأميركي قام بعد ذلك باستخدام هذه الافادة الكاذبة في إفادته هو.
- ٧- بيل كليتون سعى إلى عرقلة عمل العدالة وسماحته مونيك لويونكي على إيجاد عمل في نيويورك في وقت كان يمكن أن تكون فيه شامداً مرجحاً له باستجوابها في قضية بارولا جونز.
- ٨- بيل كليتون «كذب تحت القسم» في ما يتعلق بمناقشاته مع مستشاره القريب فرونز

## انتخابات حاسمة في البوسنة - الهرسك وغيلبارد يدعو إلى اختيار المعتدلين

■ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تنتهي مساء اليوم الأحد عملية التصويت في انتخابات البوسنة - الهرسك التي بدأت صباح أمس وسط معلومات أولية عن إقبال واسع على مراكز الاقتراع وأخطاء كبيرة في أجهزة الكمبيوتر.

والنائب المسؤولون البولنديون في البوسنة على التزام الناخبين الضوابط الموضوعية للعملية الانتخابية في يومها الأول ما جعلها تخلق من مشاكل أمنية، لكن هؤلاء المسؤولين لم يخفوا انخراطهم إلى جانب المرشحين المؤيدين بـ «الاعتدال» على أساس أن مناهج الأحزاب والفصائل التي يتمتعون إليها تكافح النزعات العرقية المتصعبة.

واعتبر المنسق المدني لعملية السلام البوسنية كارلوس ويستندورب هذه الانتخابات الوسيلة الوحيدة لتجاوز أخطاء الماضي. وإذا أسفرت عن انتخاب الأشخاص الساعين إلى إصلاح الوضع البوسني واستقرار الديمقراطية.

ودعا المبعوث الأميركي الخاص إلى منطقة البلقان روبرت غيلبارد الموجود في البوسنة إلى انتخاب المرشحين الذين يقدمون التأييد الكامل لاتفاق السلام، إذا أراد الناخبون وصول المساعدات الأميركية إلى مناطقهم.

وأضاف عاملون في بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبية التي تدبر الانتخابات أن الإقبال كان كبيراً على مراكز الاقتراع في اليوم الأول، وأعربوا عن توقعهم أن نسبة الذين يدلون بأصواتهم ستجاءو السبعين في المئة من عدد الناخبين البالغ عددهم مليونين و٧٥٠ ألفاً داخل البوسنة وخارجها.

إلا أنه على رغم التحضيرات الطويلة لإعداد لهذه الانتخابات والناخبين والناخبات الذين بلغوا ثمانية ملايين، فإن الانتخابات لم تكن مثالية. فوفقاً لبيانات رسمية، فقد رافقت الانتخابات أخطاء إدارية وفنية كثيرة من بينها ما أدى إلى تأخير فتح ١٠٧ من مراكز الاقتراع داخل البوسنة، وأوعزت مثلية عن منظمة الأمن والتعاون الأوروبية ذلك إلى عدم استلام تلك المراكز لوائح تسجيل الناخبين بسبب أخطاء في أجهزة الكمبيوتر.

يذكر أن أخطاء أجهزة الكمبيوتر التي رافقت الانتخابات البوسنية التي جرت قبل سنتين أدت إلى حصول عدد من المرشحين والحزب على آلاف الأصوات زائدة عن حقيقتهم ما ساهم في فوزهم واعتدال المسؤولين البولنديون ذلك «أخطاء غير متعمدة ينبغي الأخذ بها لأن من الصعب معالجتها».

وأعرب المسؤولون البولنديون عن انزعاجهم من المصائب الكبيرة التي واجهت في بالي وغيرها من مدن صرب البوسنة التي تحمل صورة الزعيم الصربي السابق المتهم بارتكاب جرائم حرب رادوفان كاراجيتش. وكذب تحت الصورة عبارة وهو يعني السلام.

ويتم في الانتخابات الحالية اختبار أعضاء هيئة الرئاسة البوسنية التي تضم مثلاً واحداً عن كل من المسلمين والصرب والكروات إضافة إلى البرلمان المركزي والمؤسسات المحلية للمواطنين البوسنيين - المسلم - الكرواتي والصربي ورئيس جمهورية صرب البوسنة ونائيه في أجواء منافسة شديدة بين المرشحين.

## حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

# نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM

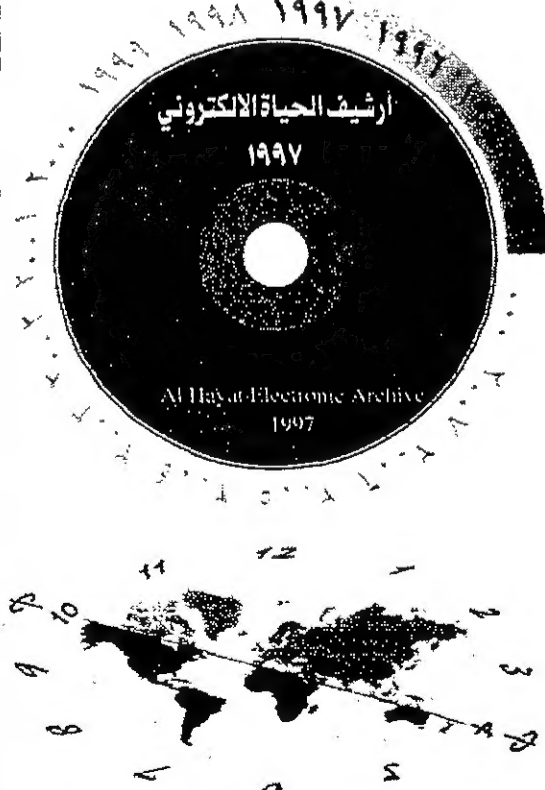
● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:

- أخبار : الأخبار العربية والدولية
- اقتصاد : الأخبار والتحقيقات والمقالات الاقتصادية
- رياضة : الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
- سيارات : الأخبار والتحقيقات حول السيارات
- علوم وتكنولوجيا : الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
- الكمبيوتر : الأخبار والمقالات حول الكمبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
- عام : المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقاً تيارات وأفاق وصفتها قضايا وأفكار وتراث.

● تصنيف جغرافي وأوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

● سهل الاستخدام مع إمكانية استعمال أدوات البحث البولندية (مح، بدون، أو ضمن حقول البحث ضمن النص).



السعر للعامة الواحد: ٩٩٠ دولار أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

AL HAYAT PUBLISHING CO  
KENSINGTON CENTRE,  
66 HAMMERSMITH ROAD,  
LONDON W14 8YT  
Tel: 0171-6052084  
Fax: 0171-3714215  
E-mail: ibachir@alhayat.com

معلومات التشغيل:  
● كمبيوتر أبل مكنوتش مع  
● سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)  
● ٨ ميجابايت رام (RAM)  
● نظام تشغيل ٧.٠ وما فوق مع عدة اللغة العربية  
● ٤٠ ميجابايت على القرص الصلب (Hard Disk)  
● يوكاكو الشرقية







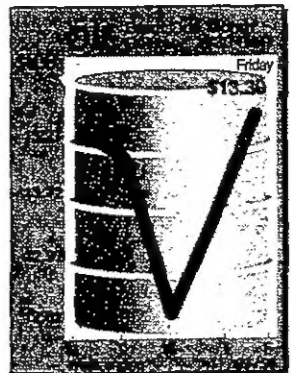
# الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

وزير النفط الإيراني قد ينضم إلى المشاورات

## الكويت اقترحت عقد الاجتماع النفطي السبت المقبل

□ ابوتلي - شقيق الاسدي  
□ لندن - الحياة



(مبتدئ)

قال مصدر خليجي رفيع المستوى لـ «الحياة» أن وزير النفط الكويتي الشيخ سعد ناصر الصباح اقترح عقد الاجتماع الثلاثي الذي سيضمه مع وزير النفط والنفط الكويتي مع وزير النفط السعودي علي النعيمي ووزير النفط في الإمارات عبد بن سيف الناصري، بين ١٩ و ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري. وقال المصدر إن الاجتماعات الثلاثية حاليا بين الكويت والبرازيل وبنغلاديش تستهدف تحديد «الموعد النهائي» وما إذا كان الاجتماع سيضم وزراء نفط آخرين. وكانت الأنباء تردت عن إمكانات ضم وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه إلى الاجتماع الذي يستهدف «التشاور في آخر تطورات السوق النفطية والبحث في وسائل دعم الأسعار ومراجعة ما تم تنفيذه من اتفاق أوبك الأخير في فيينا في شأن خفض الأسعار».

ونكر مصدر في الإمارات أن عقد الاجتماع يتوقف على ما سيستجد في الأيام المقبلة، وسيوجه الوزير الناصري

المناطق، وقالت مصادر قطعية لـ «الحياة» إن دول «أوبك» تنظر بقلق إلى التطورات الأخيرة في أسيا واستفحال الأزمة الاقتصادية في اليابان وامتدادها إلى أميركا اللاتينية لكنها أكدت بالمقابل وجود عوامل مشجعة على حدوث ارتفاع مهم في الأسعار من أبرزها انخفاض المخزون الاستراتيجي في الولايات المتحدة الأميركية بنحو سبعة ملايين طن. ولم تستبعد المصادر أن ترتفع أسعار البرميل إلى ١٧ دولار، كما توقع وزير النفط الكويتي، في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال مصدر قطعي خليجي: «سيكون أمام مؤتمر أوبك المقبل الذي سيعقد في فيينا في ٢٥ تشرين الثاني، مراجعة معدلات الإنتاج، لكنه أكد أن أي خفض انتاجي، إذا حدث، سيخضع لضوء سبيل الأسعار وفي ضوء التزام دول المنطقة بالقرارات السابقة في هذا الشأن». وأشار إلى أن الوكالة الدولية للطاقة اعادت النظر في تقديراتها للطلب الدولي على النفط سنة ١٩٩٨ واعتبرت أنه سيكون في حدود ٢٤ مليون برميل يوميا.

### النعيمي وتيليز يلتقيان قريباً

□ اسكودر -  
□ رندة تقي الدين

■ علمت «الحياة» أن من المتوقع أن يلتقي وزير النفط الكويتي تيليز ونظيره السعودي علي النعيمي قريباً لاجراء محادثات تتناول التطورات في السوق النفطية وقالت مصادر مطلعة أن التلبيك ترغب في أن يتم اللقاء في المكسيك، وأضافت: «أن لا شيء يقرر بعد في شأن المكان والزمان لكن اللقاء مطروح في إطار الاتفاق بين الوزيرين على الاستمرار في التشاور في شأن السوق النفطية. وكانت معلومات صحافية تردت عن عقد مثل هذا اللقاء الأسبوع المقبل في ميونخ على هامش مؤتمر الطاقة الدولي إلا أن الوزير النعيمي لن يحضر المؤتمر وسيترأس الوفد السعودي إلى المؤتمر وكيل وزارة النفط السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الذي سيمثل إلى ميونخ غداً الاثنين.

### البنك الإسلامي للتنمية يمول شراء طائرة للخطوط الجوية الماليزية

□ جدة - عمر جستني

■ قالت مصادر ماثونة في البنك الإسلامي للتنمية إن قرار الموافقة على قيام محطة البنوك الإسلامية بتمويل شراء طائرة حديثة لنقل الركاب بقيمة ١٠٠ مليون دولار أميركي لصالح «الخطوط الجوية الماليزية» بطريقة الإيجار الذي ينتهي بالتملك بعد عشر سنوات اتخذ في اجتماعات اللجنة التنفيذية للمشركين في المحطة الذي عقد

### حلقة موسعة في الكويت تناقش استراتيجية التنمية الصناعية في الخليج

■ الرياض - «الحياة» - تعقد اليوم في الكويت حلقة النقاش الموسعة للبحث في الإستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في دول مجلس التعاون، وتقوم الإستراتيجية في دول المجلس في ظل النظام الجديد للتجارة العالمية، وتنظم الحلقة الهيئة العامة للصناعة في الكويت والإمانة العامة لمجلس التعاون ومنظمة الخليج للإستشارات الصناعية وغرفة تجارة وصناعة الكويت. وستناقش الحلقة وفيقعة اعتمدها منظمة الخليج

### التصنيع الوطنية «السعودية» ترفع حصتها في «الوطنية للطائرات»

□ الرياض -  
□ سعد الأسمرى

انحاء العالم. وتبلغ الطاقة التصنيعية لصنع الشركة نصف مليون بطارية سنوياً، ولدى الشركة إتجاه إلى زيادة هذه الطاقة. وتنتج الشركة حالياً ٢٠ صنفاً من البطاريات، ومن المقرر زيادتها إلى ٢٥ صنفاً. وأوضح أن الشركة صممت وأصغرت إنتاج أكثر من نصف مليون بطارية للسيارات و١٠٠ ألف بطارية للأغراض الصناعية سنوياً، علماً أن حجم السوق السعودية من البطاريات نحو ٢,٥ مليون بطارية. وتوقع أن تبلغ مبيعات الشركة هذه السنة أكثر من ١٠٠ ألف بطارية، وفي السنة المقبلة ٣٠٠ ألف بطارية في ظل وجود أكثر من ٧٠ نوعاً من البطاريات في الأسواق السعودية، وفي ظل المنافسة القوية التي تشهدها الشركة حالياً.

■ اشترت شركة التصنيع الوطنية، السعودية حصة أحد شركائها في «الشركة الوطنية لصناعة البطاريات» والبالغة ٤ في المئة، وذلك أصبحت تملك ٨٠ في المئة من رأس مال «البطاريات» التي تقدر كلفة إنشاء مصنعها بأكثر من ١٠٠ مليون ريال (٢١,٦ مليون دولار). وقال عبدالله سعود اللحيم المدير العام لـ «الشركة الوطنية لصناعة البطاريات» لـ «الحياة» إن إتمام التصنيع الوطنية، للنسبة الكبيرة من رأس مال «البطاريات» سيساعد بشكل كبير عملية التسويق التي تعتبر ذات أهمية كبيرة للشركة خصوصاً وأن الشركة في بداية مرحلة الإنتاج الذي بدأ في العام الماضي، وأضاف أن الشركة بدأت التسويق داخل السعودية وخارجها، إذ تم تصدير أول شحنتين من إنتاج الشركة إلى دولة قطر، مشيراً إلى أن هناك اتجاه للتصدير إلى دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك إلى منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة. وتبحث الشركة عن موزعين لمنتجاتها في المنطقة، كما تنوي الشركة التصدير إلى مختلف

٥٠ مليون دولار... قيمة تحديث طائرات صنعت في الحقبة السوفياتية

## الشركات الاسرائيلية تطمع بحصة من سوق تطوير «الميج»

□ فارنر - ابراهيم خياط

■ تشكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

■ شكل سوق تطوير طائرات «ميج» أحد المنافذ الرئيسية التي تحاول الصناعات العسكرية الاسرائيلية الاستفادة منها لتعويض تراجع قيمة صادراتها. وأبرمت الشركات الاسرائيلية عقوداً عدة في الاعوام الأخيرة مع الهند وتركيا وغيرها من الدول التي ترغب في تطوير أسلحتها الجوية وتحديث طائراتها السوفياتية والأميركية الصنع لإقائها في الخدمة حتى سنة ٢٠١٥.

**حلول إسلامية مبتكرة**

المستثمر الدولي

حلول استثمارية مبتكرة

تليفون: ٢٤٢٧٠٠٠ (٩٦٥)

فاكس: ٢٤٢٨٠٠٠ (٩٦٥)

الذهب	الدينار الكويتي	الدينار العراقي	الدينار الليبي
١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤
١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤
١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤
١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤
١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤
١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤
١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤
١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤
١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤	١.٦٨٤٤

## بريماكوف يتعهد الوفاء بالديون الخارجية

٩٠ يوماً في تسديد بعض الديون الخاصة. في يوم، نقل عن وزير المال الألماني فيو فيلر قوله أمس إن تعيين شيوخين في الحكومة الروسية المقبلة بقيادة بريماكوف، لا يعني بالضرورة نهاية لعملية الإصلاحات، في روسيا. ونقلت صحيفة «سودويتشه تساتونج» عن فيلر «أن السؤال الحاسم هو ما الذي ستفعله الحكومة المقبلة وما إذا كانت روسيا ستفي بوعودها».



بريماكوف قبل اجتماعه مع ممثلي الإعلام الروسي (رويترز)

وأشار إلى أن الشيوعيين الإصلاحيين في بولندا وبلغاريا طبقوا إصلاحات السوق عقب انهيار الكتلة الشرقية.

وتم تعيين الشيوعي يوري ماسليوكوف نائباً أول لبريماكوف الجمعة في خطوة أثارت قلق الحكومات والمستثمرين الغربيين.

وفي خطوة مصالحة أخرى بين الكرملين والحزب الشيوعي المعارض، وافق الدوما أيضاً على اسناد رئاسة البنك المركزي إلى فيكتور غيرايشكو الذي كان رئيساً للبنك المركزي في العهد السوفياتي.

في «نادي باريس» للدول الدافئة. وذكرت الوزارة أن الدولة تفي بالتزاماتها الأخرى المتعلقة بالديون السيادية، وكانت حكومة رئيس الوزراء السابق سيرغي كيرينكو أعلنت في ١٧ آب (أغسطس) الماضي تحت وطأة أزمة السيولة النقدية، توقفاً مدته

■ موسكو - رويترز - تعهد رئيس الوزراء الروسي الجديد بفخيتي بريماكوف أمس السبت بالوفاء بالتزامات روسيا المتعلقة بالديون الأجنبية. وقال إن بلاده لن تسمح لنفسها بالسقوط في هوة الإفلاس. ونقلت وكالة «إيتار تاس» للانتباه عن بريماكوف قوله في اجتماع مع ممثلي وسائل الإعلام الروسية أن «روسيا لا ترفض الوفاء بالتزاماتها». سسند كل ديونها، وأضاف أنه «يجب ألا يشك أحد في ذلك، إن روسيا ليست بالدولة التي تشتهر إفلاسها، وهي لن تفعل ذلك أبداً. إن الحكومة الجديدة ستولي هذا الأمر عناية وهي تدير فعلاً في هذا الاتجاه».

وكان مجلس النواب الروسي (الدوما) وافق الجمعة على تعيين وزير الخارجية السابق بريماكوف رئيساً للوزراء، إثر أزمة مالية أدت إلى عزل الحكومة السابقة.

وجاءت الموافقة عليه بعد بيان لوزارة المال أكد صحة تقارير تفيد أن روسيا لم تسدد بعض دفعات قوائده ديونها المستحقة لأعضاء

١٣٠ بليون دولار  
هزبت من روسيا  
بين عامي ٩٢ و٩٧

□ مونتريال - محمد خالد

■ قالت مجموعة باحثين كنديين وروس أن أحد أسباب الأزمة المالية الراهنة في روسيا يعود إلى هروب رأس المال. وأشارت إلى أن هذه الظاهرة اتخذت شكلاً غير مشروعة أو شبه نظامية، وطاولت بعض القروض الخارجية التي حصلت عليها الحكومة الروسية في الاعوام الأخيرة للمنطقة عبر

وذكر الباحثون، في دراسة مولتها جامعة كالغاري الكندية بالتعاون مع صندوق الرئيس السوفيياتي السابق ميخائيل غورباتشوف أن عمليات تصدير رأس المال مستمرة ببطء منذ ١٩٩٢، وبلغ حجمها التراكمي حتى نهاية العام الماضي نحو ١٣ بليون دولار أميركي أي ما يزيد قليلاً على إجمالي ديون روسيا الخارجية.

وأشارت الدراسة، التي استغرق إعدادها عامين، ونشرت أول من أمس إلى أن الاقتصاد الروسي خسر في الاعوام الثلاثة الأخيرة فقط نحو ٥٠ بليون دولار أميركي على شكل رؤوس أموال مستمرة إلى الخارج، وتكررت أن حجم الاصول الهاربة سنوياً (نحو ١٧ بليون دولار) ناهز أربعة أضعاف التزامات خدمة الدين الخارجي لروسيا.

ولم توجه الدراسة الاتهام إلى جهة بعينها، وذكرت أن نحو ثلث رأس المال الهارب يتم نقله إلى الخارج بطرق غير مشروعة ونسبة ٣٧ في المئة تصدر بطرق شبه نظامية.

**ESCADA**

POUR HOMME







# الأفرو سنترية في اميركا وميرودخ الى سلعة كرة القدم وهندة كندية تعقبها حرب

## اسحق نقاش يروي قصة كتابه «شعبة العراق» تأليفاً وترجمة الى العربية

### جورج طرايشي وهلكوت حكيم ومي غصوب ونزار اغري و... كتب



## أزمات «حركة» عدم الانحياز والأزمة الروسية... على موعد

### الحكم الذاتي الفلسطيني الى اضطهاد مزدوج؟

كانت سنوات الحكم الذاتي الخمس الماضية كارتة على حقوق الإنسان في المناطق الفلسطينية، ما استمر منها خاضعاً للاحتلال الاسرائيلي وما أصبح منها «ينجم» بوقوعه تحت السلطة الوطنية. ذلك ما جاءت تجربة السنوات الماضية، والأسابيع الأخيرة بشكل خاص، بعديد الأمثلة عليه، وذلك ما تضمنته تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية للتوقيع على اتفاقات أوسلو في سنة ١٩٩٣.

ويشير التقرير المذكور الى ان الفلسطينيين قد أصبحوا منذ ذلك التاريخ، عرضة لاضطهاد مزدوج، حيث جاءت ممارسات لوي القريب، لتتضاف الى تلك التي خبروها، ومتبوعاً بها وما افكروا، منذ عقود على ايدي الاحتلال الاسرائيلي، من تعذيب واعتقالات سياسية وتعسفية، ومن قتل خارج كل اطار قانوني (هذا ان سلمنا بانسانية القتل القانوني، اي عقوبة الاعدام، وبشرعية العقوبة الاخلاقية) ومن شتى ضروب التجاوزات، تسلط على الناس، فقتل من اروزاقتهم ومن امنهم ومن ارحاسهم.

وإذا كانت المنظمة الحقوقية العالمية تلك تم تفرغ أياً من الطرفين، وتجنبت المفاضلة بينهما في حصد تلك الحقوق، فاصبحت في توصيفها، ونسبت كلا منها الى الطرف الذي صدرت عنه فانها لم تستطع ذلك الاشارة الى مسؤولية الجموعة الدولية، خصوصاً بعض أبرز اعضائها من المتحضرين، ومن الحصريين على حقوق الانسان، ومن يزعمون رعاية السلطة الدولية، فيؤاخذ اما لزوما الصمت حيال تلك الحقوق لحقوق الانسان، او أنهم قد شجعوا عليها، ضغماً وحباً (على السلطة الفلسطينية ولها طبعاً)، بذريعة النواحي الامنية، وعلى اعتبار ان ذلك هو الشئ الذي يتعين دفعه في سبيل الاقاء على عملية السلام والتقدم بها، مهما كانت الوسيلة المستعملة في حيازة اعدائها.

والملاحظة هذه تطرح على قدر من السهولة، بان كانت على الراجح غير اربية، لانها مرة الية، فالكمل يعلم ان ترك بلغت عملية السلام واي لنهايا اصابها، والكمل يعلم ان ذلك إنما يعود الى امتناع اسرائيل عن التقييد بالاتفاقيات الموقعة، ومن لنهايا الامنية، بل من جهة اخرى على سبيل ذلك، وهكذا، يبدو وكأنه قد تم تعيين الفلسطينيين، شعباً ومواطنيهم، لنفع لمن الاقاء على عملية السلام، وبذل ذلك الثمن من حقوقهم الاساسية والأولية.

وإذا كانت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي مطروحة، وفي ما كانت مدانة، الا انها قد لا تكون مستغفيرة في نهاية المطاف ما اقامت متخاضع مع منطلق الاحتلال ذاته، الا ان ما يستدرك إنما هي اقتراعات الاجرة الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية، خصوصاً وان العديد من انتهاكاتها لا يمكنه حتى ان يجد ما يسوغه في تلك الاعتبارات الامنية المتعدية. ان ما شأن محاربة الارهاب، بما كشف عنه الانتاب مؤخراً بعض المنظمات الحقوقية الفلسطينية، في اقدام بعض المسؤولين الامنيين الفلسطينيين على فرض الخوة على بعض من شاء لهم سوء، حظه الوقوع بين برائتهم، وذلك بدعى لتجميع الضرائب، وقد اتضح بان تلك المبالغ المبتذلة من الناس إنما تنصب الى جيب اوتك المسؤولين لا الى خزينة السلطة الفلسطينية.

والامثلة على هذا الضرب من المخرقات متعددة متنوعة، تطغى بها تقارير المنظمات الحقوقية، وتتداولها جهادات من كادبرها، بالمعاشرة او بالمعاشرة، بما قد يفرض في حيازة الاعمال، في هذا المجال الفلسطيني، حيث يتعدى الامر الجوانب المعنوية والاخلاقية، ليصبح بالنسبة للحركة وللسلطة الوطنية الفلسطينية، احد مفاتيحها لتحويلها الى حروبها السياسية من عدمه، بل من احد القاييس الحاسمة في هذا الصدد، فإذا كانت مثل هذه الممارسات، التي تراكت وشاعت حتى يبدو انها بصدد التحول الى سوية قائمة وليس مجرد شواذات، تعني وتكفل استمراراً لذلك النذج من «التجاوزات» الذي سبق له ان طبع ووسم، على ما هو معلوم، بوجوه المقاومة الفلسطينية في الارض ثم في لبنان، فعزى ذلك ان مثل تلك التصرفات ما كانت، على ما يعتقد غالباً، ارتداداً على سلطة الدولة الاردنية، فالدولة اللبنانية، بل مؤشراً، مطلقاً، على وهي وعلى ثقافة سياسية يقيان دون الدولة، ومتأفان لها، كمنهجهم ونظام وكماشعاع، اي بعبارة اخرى ارتداداً على الدولة في ذاتها، بما في ذلك تلك التي تقول القيادة الفلسطينية بأنها تشهدا وتسمى اليها فالخروقات، اذا ما كفت عن ان تكون كذلك، اي ان مجرد انحرافات قياساً الى نظام قائم، وإذا ما تحولت الى سوية قائمة، على ما سبق الاشارة وعلى ما يبدو انه واقع الحال، فعزى ذلك انها بصدد التأسيس الى استعادة قيام الدولة الفلسطينية، وانها بذلك، وفي ذلك، تقوم بمهمة تيميرية، ربما بقيت محاولات اسرائيل، قياساً اليها، دونها بفساد من حيث الوقع والمعالجة.

وهكذا، فإن معالجة هذه المشكلة، وقد بلغت من الاستفحال درجة سياسية، في من المهاد الاساسية المطروحة بالحاج الى الحركة الوطنية الفلسطينية، ما كان منها في السلطة وما لم يكن، فتتطلب العنف الرسمي، والتحكم فيه ضمن اطر قانونية مطروحة، هو بداهة، في ضمن الارتقاء، الى منطق الدولة والى ثقافة الدولة، ذبنت مقاضوات ولا حتى نيل الاعتراف.

وبذلك لا يكون احترام حقوق الانسان، في الحالة الفلسطينية تخصيصاً ونظراً لخصوصياتها، مجرد «بذخ» اخلاقي، بل من بين شروط الوجود ابرزها

الامن بزيادة عدد اعضائه الدائمين الى احد عشر عضواً، ولا الدعوة الى نظام عقوبات دولية مفيد زمنياً وتعليلاً. لكن التقرير يهمل تناول العوامل التي أدت، في غضون ربع القرن الأخير، الى نتائج قاعدة «الحركة» وهي العالم الثالث المقترض ووحيداً، مجموعات بلدان متباعدة، فيضع هذه البلدان تصدر، في الأثناء، النمو الصناعي، ونافس البلدان الصناعية القديمة على إنتاج سلع جديدة، وأنشأ مناطق اقتصادية واسعة ومتصلة، وخرج من التسلط السياسي والاجتماعي الى ديموقراطية محدثة، وجعل من الانتماء في العلاقات الاقتصادية الدولية وقبول معاييرها معياراً حاسماً وثابتاً في تدبير سياسته العامة. وبعضها الآخر تفاوت أخذ هذه المعايير، مزججه بينها، على تمسك بها، وبعضها الثالث ما زال مديراً ظهره لها جميعاً، وبعضها الرابع يترجح بين الصروب الأهلية وبين الحروب الإقليمية... اي ان وحدة الحركة، على افتراض وجودها في يوم من الأيام، في خير كان، وفي هذا الامر عبرة تقض اركان الحركة السابقة، ولعل من المفارقات القاسية ان تعقد الدورة الثانية عشرة في افريقيا، وفي نواحة حروب أهلية وإقليمية، إفريقية وأسيوية، قلما سبق بلوغها هذا العدد في وقت واحد، الى انقضاها بينما يتجدد انفجار الأزمة الروسية لاسباب بعضها يشبه اسباب عرق بعض دول الحركة في أزمتها الزمنية، وإلى هذا التشخيص، السياسي والاقتصادي للمجتمع، يذهب المندني المتوسطي الثاني، «مندني مراكش»، المنعقد في الاسبوع الأول من أيلول (سبتمبر) كذلك.

فوصف المندني شبكة التنمية الاولى في عدد من البلدان المتوسطية بالفاسدة، أي يشكو المصالح السياسية والأدارية بالاصالح الاقتصادية، الخاصة والعامّة، فالفساد، على هذا التعريف الذي يذكر بالمثل السوفييتي والعامليانية (الدولة - الحزب)، يثقل وزن الإدارة والأجهزة من غير رادع ولا معيار اقتصادي، ويضعف القضاء، يمهّد تكلفة التعامل التجاري بالخواتم والامتيازات والاحتيازات، ويضعف من شأن الكفاية الإنتاجية والشخصية لصالح الحماية والرعاية، ويبدد الأموال العامة من غير رقيب ولا حسيب، ويستتر على المشكلات، ويحول دون التعبير عنها والمفاوضة في معالجتها، ويمنع نشأة مجتمع مدني يتمتع بقواعد مستقلة عن خراج السلطة السياسي والأمني.

ويورد بعض خبراء الاقتصاد الأميركيين (كليفورد غادي، من «بروكينغز») الأزمة الروسية الحالية الى التفسير، منذ عام ١٩٩٤، على انتشار المفاضلة في المبادلات الداخلية وعلى جباية الضرائب، وعلى التقليل من نسبة الضخم ومن نسبة عجز المالية العامة، فاستعملت القروض الخارجية وحسابات الائتمان في تمويل المصروفات الجارية، عوض استعمالها في تمويل الإنتاج وإنشاء المنشآت المنتجة (الراكدة)، منذ عام ١٩٩٤. وفي الأثناء سطا عدد من كبار الإداريين والحزبيين السابقين على مراقق الإنتاج المخصصة واستغلوا ريعها في سوق المضاربة وأخرجوا نحو ٨٠ بليون دولار ودائع في المصارف الأجنبية.

وهذا ضرب فاحش من الفساد الذي لا تستر عليه السياسة ولا «القديم» وال«فكار»، وهو يتهدد روسيا لتخترت من الشيوعية بالقوى الأجنبي والأهلي والداخلي على نحو ما أدى بدول عدم الانحياز الى حروبها الأهلية والقومية والإقليمية، فبالتالي المثل مقلده في مائة واحدة قد يكون مصدرها واحد، هو ازراء البشر وحريتهم.

حماية اهل النظام، فحيل بين الجماعات والاقوام والمناطق وبين مزاولة السياسة والمفاضة على السلطة، ومنع أصحاب المصالح الاقتصادية من الانتظام في هيئات تدافع عن مصالحهم وتفاوض على حلول مشكلاتهم، وبين كل رأي يخالف القول الرسمي والمفروض بالجرمة والعمالة، والحق القضاء بالسلطة جهازاً من اجزائها الامنية او الدماوية وتوهمت اجهزة الدولة وربما غليظاً واناحت بقلها المادي والبيوليستي والمعنوي على المجتمع، وكان التلويح الدائم بخطر خارجي داهم ووشيك الزمنية.

الغضبي، المتوهمة، لحفظ وحدة الدولة، واسكات الخلافات، وتسويق التطهير والاعتقال والقتل، وجعبي، اليوم، تقرير حركة، عدم الانحياز، في وثيقة من ١٢٥ صفحة، حصاد هذه السياسات الخرقاء والمسرعة في غير بلد من البلدان المثة وأربع عشرة بلداً (واخيراً بيلوروسيا، روسيا البيضاء، المرشحة للتوحيد مجدداً بالاتحاد الروسي، او بروسيا الخالصة) التي تدعمها الحركة المزعومة، فيوصي التقرير بمعالجة تعاطف الفرق بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب، وبالتصدي لتعاظم ميونية بلدان الجنوب، والحد من عدا، «التيبة» الاقتصادية الدولية للعابدة، المتصل في «شمونية» الاقتصاد العالمي، أي في الحال العامة التي عليها إطار العلاقات الاقتصادية، ولا ينسى التقرير وإصلاح مجلس

العالمية، وأرست هذه العزلة المزعومة على شقين: استيراد اجهزة تصنيع لتتج سلعاً محلية بييلة وتوفر على البلد استيراد سلعة الاستهلاكية، وسعر قطع العملية الوطنية بإزاء العملات الأجنبية، المحظور تداولها الداخلي حظراً تاماً، لا حقيقة له ولا علاقة بعوامل الإنتاج والتبادل، فأدى الشق الأول الى تعاطف الدين الخارجي، واستنزاف احتياط العملة، وإلى انفصال كتل إنتاج وعمل أخذت بشوائن القوى

العاملة وتوزيعها وواردها خلافاً، هذا عدا انحطاط جهاز الانتاج، او ما بقي منه الى مستوى مبتذل يكاد لا يليح صاحبه، وأدى الشق الثاني الى هرب الاستثمارات والمستثمرين، وتضروب الاستثمار، وإلى استشراس سوق سواد السلع والنقد من تلت ان تحولت إلى مصنر امتيازات اقتصادية واجتماعية لطبقة سياسية وإدارية، (بيروقراطية) من غير إدارة، طفيلية وباهظة التكلفة.

وتسترت على نتائج الشقين هذين، وهي نتائج فاحية، سياسات عامة داخلية وخارجية، غدت للمنازعات الداخلية، القومية والمحلية والبيئية، سياسات تقرفة اجتماعية واقتصادية تآلم منها توزيع المراتب السياسية توزيعاً متسلطاً ومتعمداً لا ميزان له إلا

قد يرى بعض المراقبين المتحاملين في تزامن انعقاد مؤتمر الدول غير المنحازة في دارين (او دوربان)، جنوب إفريقيا، مع تقادم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الروسية وإفلاسها التام، علامة من علامات التاريخ الساخرة أو المروعة، وقد لا يكون ربط المسائل مسألة النمو، على ما يقال كناية عن التخلف، بل مؤشراً على ضعف في ضيافة آخر وجه من وجوه سياسات التحسن من الرجل الأبيض، لتسبون مانديلا، تدن يكتلها في تيار واحد، ولو ضعيف، التماسه إلى سياسة سوفياتية، شرقية، قيمة، ترفي ريماً إلى ذبايات الثورة البلشفية واللينينية، ولا يكبح هذا الزعم، ولا هذا الشب، تولى شوان «لي» الصيني، ونهر، الهندي، بلورة الحاد الإيجابي، في النصف الثاني من الخمسينات، شعاراً ومثلاً.

ان سرعان ما خلع بعض اعلام عدم الانحياز - وهو قصده به ترك الخوض في الخلاف العسكري، والباردة في أوروبا، والادامية في إفريقيا واسيا وبعض اميركا الكاريبية والجنوبية - من الحاد السياسي والعسكري والأمني بين القوتين العظميين إلى انتهاز طريق في «البناء الاقتصادي والاجتماعي والإداري - السياسي وصفت بدالاراسمالية، تارة وبالاشتراكية تارة، وغلب على حركة عدم الانحياز، وتوهفها بعض قادتها واحدة على مثل اعلام ثالث، واحد ومتجانس، الجمع المعلن بين التخلص من السيطرة الاستعمارية والأوروبية، حتى غدا الحرب الثانية وبين استعجال بناء اقتصادي مستقل وعامل للتوزيع، في الداخل.

والحق ان بعض هؤلاء القادة، ومعتهم إفريقيايون ومنهم عبدالناصر المصري «العربي»، انتهوا، بعد شيء من التردد، إلى الأخذ بركني النظام السوفياتي، وما حسبوه نظاماً ومثلاً، الحزب الواحد والاقتصاد الأري (او المركزية الاقتصادية)، ومن تردد منهم في تبني «الاشتراكية العلمية» أي «الماركسية - اللينينية» فيها فكرياً او اعتقاداً وإيديولوجية، مراعاة لاعتقادات شعبية داخلية دينية، جعل من تصفية الأفكار التلقينية، مع تصفية الطبقات القديمة والسيطرة الأجنبية، وإشتركية وطنية، او محلية لا تميز من النخب السوفياتي إلا بضعف التماسك وبعز عناصر مختلفة المصادر (وهذا من قبل النخب والتحسن وليس من قبل التوزيع).

وتكثف الركان السوفياتيان - وهما بقتضيان في تسلط الحزب الواحد، او الجماعة الواحدة، او الطبقة الحاكمة الجديدة، على الدولة والمجتمع واحتكار مواردها، وحماية هذا الاحتكار من المنافسة والمنازعة - كشفاً عن آلة ترسيخ للسلطة لا تجاري فاعليتها، على ما ظهر في العقد الأول من تاريخ الحركة، واستغيت العاقلية، وقوامها العدا القومي للحزب الاستعماري والاشعورية الاجتماعية، الشرعية التاريخية على سياسات داخلية تقفد المساندة، أو هذا، أي إسباغ الشرعية، ما حسبه اصحاب الامر كسباًوما ترجموه تأليفاً جاهزياً صائخاً.

وترتبت على ترسيخ السيطرة هذه إجراءات اقتصادية في بمنزلة القلب من انهيار الاتحاد السوفياتي ومن الأزمة الروسية المتعاطفة اليوم، فعمدت «الطبقات» المتسلطة إلى عزل اقتصاداتها عن الأسواق

### أطباء لأمراض الشعب

الأطباء هم من الناس الذين لا يكفوننا، مثل التواب او مثل لوطوفين الكيان والتعوسين الذين تنصب إليهم في مكاتبهم، الأطباء لا يكفوننا مع أنهم من القاطن الخاص الذي يجب ان تكون المستشفيات فيه مثل الأوتليات. وإنما يبدو عليهم أنهم لا يكفوننا لأنهم يحقرونا. حين دخل احدهم إلى غرفة الولادة في لا يكفوننا، في مستشفى الجاهزة قبل الطبيب كريضه نبيه، صديق، إنه إن يجيب عن سؤاله لأنه صديق، له ان اجابه عنه، هكذا، كأنه يعظه ان لا يسأل السؤال مرتين، يعظه تعليمياً، شأن الطبيب الأخر الذي دعنا إليه انا وعياش وجعل بكما كأنه يعلمنا الكلام راجعاً، بعد كل جملة نقولها، الى اولها، ليقولها هو كما يجب ان نقال.

هل الأطباء هم هكذا عنكم؟ سالت كمال على التلفون فذكرني بالجلسة التي كنا فيها مع الطبيب الفرنسي وكان، على الطاولة، متواضعاً أكثر منا. حتى إنه بدأ خجولاً إذ صار ينقل بيدي متفحفاً عنّا، هنا، في بيروت، لا يكفوننا الى درجة ان واحداً يصير يشعر، فيما هم مكون على كتيبه او على ميولته، ان مرضه أهم منه، او أنه، هو مرضه، أفضل ما لديه، وهو المريض، حين ينقل الى المستشفى، يستطع ان يكون معتزلاً بالمرض الذي معه، هكذا كأنه أتى بصحبة شخص مرموق، «الحكم هذا عانته» قال كمال على التلفون قاصداً ان الطبيب رجل عادي، لا يستطيعون ان يكونوا غير عاديين هؤلاء لأنهم لم يسافروا الى الخارج ليرسووا الطب، ثم إنهم لا يتصرفون مع الشعب مثلن تصرف المستعمرين مع اهل مستعمراتهم، كما يفعل اطباؤنا معنا، فالشعب هناك كله فرنسي، أي ان لا احد يشعر أنه هبط على احد.

### آدم ديماتشي «مانديلا الألبان»

تيمناً بـ «نيلسون مانديلا» الجنوب افريقي، وانتخب عام ١٩٩٦ رئيساً للجنة حقوق الانسان في كوسوفو.

برز ديماتشي صحافياً وروائياً وكاتباً منكرات، اذ عمل اثناء دراسته الجامعية في صحيفة «ريلينديا» أي «النهضة» التي كانت الجريدة اليومية الوحيدة باللغة الألبانية في كوسوفو والصادرة عن مؤسسة اعلامية تابعة للدولة منذ ١٩٤٥ وحتى ١٩٩٢ عندما اوقفتها الحكومة الكوسوفية، فانتقلت قاصتها في ١٩٩٣ الى تيرانا (البانيا) وفرانكفورت (ألمانيا) لتواصل صمودها في المنفى حتى الآن.

وصدرت ليماتشي مجموعات قصصية عدة حول معاناة الشعب الاباني وتجاريه الشخصية، منها دم الاقي، والقصصية بالنفس، وفي عام ١٩٩٢ شارك في تأسيس الحزب البرلاني لآلان كوسوفو، الذي تولى رئاسته حتى اختياره رئيساً للجنة السياسية لليبش تحرير كوسوفو، حيث جمد منصبه الحزبي للانصراف الى مهمته الجديدة، وأسندت رئاسة الحزب البرلاني الى نائبه بايرام كوسومو، ويشكل هذا التسليم حالياً المعارضة السياسية الرئيسية للاتحاد الديموقراطي لآلان كوسوفو الذي يترعرعه ابراهيم روغوفا.

ويؤخذ على آدم ديماتشي الممارقات الشاسعة بين طروحاته، فهو، عندما كان يصدر روغوفا على الاستقلال، اعان اقتراحه الخاص بمشروع «الدولة البلقانية» التي تضم صربيا والجبل الأسود وكوسوفو، وشارك في التظاهرات الصحافية التي نظمها المعارضة الصربية اواخر ١٩٩٦، على رغم ان الابان كانوا يهترونها شأناً صربياً لا علاقة لهم به، وضابط القاضين بها في كلمة تفصائية القامها امام البرلمان اليوغوسلافي في بلغراد، جاء فيها «ما اروع تضامك في سبيل الديموقراطية» الذي جعلني لا اقد تقني بالشعب الصربي الضيق، ونحن اخذ روغوفا يرضى بالحكم الذاتي، صار ديماتشي لا يقلل عن الاستقلال بديلاً، معلناً ان جيش تحرير كوسوفو سيقى شامراً سلاح الكفاح في هذا السبيل حتى لو تطلب ذلك عشرات السنن من حرب المصايات.

ويحتبر مراقبون ان عقدة ديماتشي تتمثل اصلاً في انه يشعر بالظلم، لاعتقاده ان آخرين انقضوا عليه وازاحوه عن الصدارة التي هو الاجدر بها، لتهم لم يجازوه في فضائل الطويل ومشاقه التي صبر عليها، ولذا التجأ الى جيش تحرير كوسوفو، في رماه لا توسط فيها وفق ما اعتاد عليه، فاما المجد الرابع او التسارة القاضية والازواء، فتبدو مجهولة كمصير اقليم كوسوفو، الذي يتحدر سريعاً نحو كارثة لا تبقى ولا تتر.

### جميل روفائيل

### صلاح بشير



## «الأفروستنترية»: وسيلة تحرر فكري في الولايات المتحدة أم آفة ثقافية؟

لم تكن مسيرة المليون شاب في مدينة نيويورك من جمع الأعداد التي أرادها لها منظموها، بل انحصرت الحضور على بضعة آلاف. إلا أن الكلمات التي أقيمت خلال الاحتفال شكلت استعراضاً فعلياً لأنواع الخطاب المألوف به الأفروستنترية، من القومي الهنسي المعتدل إلى الانفصالي العرقي الشديد. حسن منجمنة يكتب عن الظاهرة.

«الأفروستنترية» Afrocentrism، عنوان عريض لاتجاه فكري مؤثر في المجتمع الأفريقي الأمريكي يختلف تقييمه المجتمعي باختلاف الجبهة المصممة. فوسم طرح ما بالأفروستنتري، ويصفي عليه صفة إيجابية في معظم الأوساط الأفريقية الأمريكية، ولدى البعض الذي يتخذ التقديمية إطاراً أو شعاراً، فيما تنظر الأوساط الفكرية المحافظة إليه نظرة سلبية. ويقيم الموقف العام على الساحة الفكرية الأمريكية إزاحة الحد والريية، والتي تمكن هذا الاتجاه من تحقيق بعض الاقتراحات، التي عدلت المؤرخون الفكري الشعبي لصالح طروحاته. وتندرج الأفروستنترية أساساً في إطار التسببية العرقية التي شاعت الدعوة إلى اعتناقها ابتداءً من الستينيات وترسخت مع طروحات ما بعد الحداثة. بل كانت الأفروستنترية أن تكون رأس حربة في الهجمة على التواتر الثقافية في المجتمع الأمريكي، وهي الهجمة التي ضمت إلى الأفروستنترية جبهة من المخططات النسبية والمثلية والعرقية الأخرى بمراجعة التاريخ الأمريكي والإنساني العام لإعادة الاعتبار للأطراف المغملة.

أما فيما يتعلق العنوان، فإن مضمون الفكر الأفروستنتري يتفاوت بقر ملحوظ بين فكر وآخر، وبين طرح وآخر. فالفكر المشترك بين الطروحات الأفروستنترية هو وحسب إجماعها على وجوب تصحيح الصيغة الفكرية السائدة، وهي المتهمة بالتالي بدالوريوسنترية.

في حين أن حجر الأساس في البنيان الأفروستنتري هو موضوع مصر الفرعونية، فوق الموقلة الأفروستنترية في هذا الموضوع، ينظر إلى الحضارة الفرعونية على أنها حضارة زنجية، وأنها متواصلة مع الثقافات الزنجية المتتالية عبر العصور إلى يومنا هذا في القارة الأفريقية. وفي الشتات الناتج من العبودية، وإلى أنها كانت السبابة في تأسيس المعارف والعلوم، وإلى أن ما عددها من الحضارات ولا سيما الحضارة اليونانية، أي الخلف الأول للحضارة الغربية مشتقة منها ومبنية على أساسها، وإلى أن الباحثين الغربيين قد تعمهوا تشويه هذه الحقائق وجهدوا في نفي الصفة الحضارية عن القارة الأفريقية لتعزيز سيطرة الغرب عليها.

والموقع أن هذه الطروحات تكاد أن تصبح من المسلمات لدى العديد من المفكرين والعلمانيين الأفارقة الأمريكيين، في حين غالباً ما يسقطها غيرهم باعتبارها وليدة جهل ومراهقة فكرية في الأوساط الأفريقية الأمريكية التي لم تشهد تاصيل لثقافتها، أو انغماس في الطروحات المؤامرة، أو ردة فعل مبالغ في التكجيم العنصري للتراث الأفريقي.

غير أن النقد الذي يتعرض له الطروحات الأفروستنترية غالباً ما يقتصر على إعادة عرضها لمواجهة ضحايا مع الصيغة الفكرية السائدة، فمخالفتها لها أمر كليل يقضيها في معظم الأوساط الشعبية والثقافية التي تتحدث هذه الصيغة اعتقاداً راسخاً مغلماً. أما الواقع الموضوعي، فقد يكون أقل حسماً. فتحديد الأعراق، وتقرير أين تنتمي

الزنجية وأين تبني القوقازية ليس مسألة علمية بحتة، بل تتداخل فيها الاعتبارات التاريخية والثقافية الموروثة. والمسألة الزمنية بيننا وبين مصر الفرعونية تشكل صعوبة لتبين الهوية العرقية الذاتية لمصريين القدماء، هذا إذا كان هذا الموضوع ضمن جدول اهتماماتهم على الإطلاق. وقد يكون التقليل نظرياً من أهمية التواصل بين الحضارة المصرية والحضارات الأفريقية، إلا أن الدراسات التفصيلية التي تدعم هذا الطرح أو تنفيه تكاد أن تكون معدومة، وبما أن البنية على من ادعى، فإن مسؤولية تقديم المادة للفصل في هذا الموضوع هي على عاتق أنصار الأفروستنترية. أما الاستبدال العنصري للثقافة العنصرية السائد في الغرب حول أولوية الحضارة اليونانية في العلم والثقافة والفكر السياسي بشكل تحقيقي يجعل من مصر الفرعونية الحضارة الأصل أو الحضارة الأم، وإن انطلقاً من شهادات يونانية قديمة في هذا المضمار، فقد يشير إلى تسرع أفروستنتري، ولكنه كذلك يكشف النقاب عن هشاشة هذا الانطباع الضمني حول ثقوب يوناني (وبالتالي غربي) ويضعه على المحك. وكذلك الحال بالنسبة لاتهام الباحثين الغربيين بتعمد إهمال أفريقيا، فعلى الرغم من الصرامة التعميمية المشددة والشكل الفعلي المأثر على الغالب لهذا الاتهام، فإن البحث العلمي في الغرب وسواء لم يكن منزهاً قطعاً عن مناصرة القضايا السياسية والقومية.

والطروحات الأفروستنترية قد لا تكون متهافة في جوهرها، ولكن انصرافها عن اعتناقها على الغالب معنى صامياً ساهم في حصر تداولها ومناقشتها، فالاستناد الجامعي لنيكارد جرينز مثلاً، وهو أحد أبرز دعاة الأفروستنتري، أحد المتكلمين في احتفال مسيرة الملونين شاب في حي هارلم في مدينة نيويورك الأسبوع الماضي، يرفض مناقشة فرضيات الأفروستنترية وطرحها مسلمات، قد يمن في الانكشاف من فرضية - مسلمة إلى فرضية - مسلمة أخرى جديدة، فيستوعب ما يناسب خطابها في

## ميردوخ يشترى «مانشيستر يونائيد» الانكليزي وكرة القدم سلعة مثل «ماكدونالد»

وافق مجلس إدارة نادي مانشستر يونايتد في الأسبوع الماضي على عرض البيليوتير الاسترالي وصاحب إحدى أكبر امبراطوريات الأعلام في العالم روبرت ميردوخ شراء النادي بمبلغ ٢٦٥ مليون جنيه استرليني، وبمذ الإعلان عن وجود مفاوضات بهذا الخصوص، بدأت حملة قومية في بريطانيا شارك فيها ألفاوسيون وريانيون وإعلاميون وهيئات غير حكومية ضد الصفقة. وفي الأسبوع الماضي، ميردوخ العازم على تجديد الانكليز من تراث الوطني. مصطفى كركوتي يقول في التقرير التالي إن مسيرة الحملة هو الممثل في ظل نظام السوق الحرة التي تعد بريطانيا في طليعة ركانزها حيث يتحول كل شيء إلى سلعة.

ميردوخ ليس غريباً على الرياضة البريطانية بشكل عام، ففضائلته «دي سكاي بي» تمتلك حقوق البث في بريطانيا للناديين من الرياضات بل فيها كرة القدم والملاكمة والهوكي والكريكيت وكرة السلة... الخ. لقد تمكن ميردوخ ببقائه الرياضية النخلة من تغيير وجه الرياضة البريطانية، بل تغيير وجه البث التلفزيوني للمسابقات الرياضية في بريطانيا، فمن خلال شرائه حقوق البث، فإن للمشتركين في قوته كما هو طرق شبكة الكابلات، أو بواسطة التلفيزيون محدهم الذين يمتعون بمشاهدة كما أن ميردوخ قد قدمه أخرى في عالم البث استعمرها من الأمريكيين وهي Pay per view على سبيل الرسم لكل مشاهدة.

فقبل دخول ميردوخ إلى سوق البث البريطانية في آخر الثمانينات، كان المشاهدين يملكون تصديقات كرة القدم الانكليزية من خلال البث الأرضي، لقد انهم البيليوتير الاسترالي للرياضة ميردوخ ليس يهودياً كما هو شائع في بعض الأوساط العربية) في ذلك الحين بأنه يدير بيعة البث التقليدية في بريطانيا، في حين أن ما فعله هو إطلاقه لثلاثين ألفاً من غلافين وقواعد التليفزيونية، وعندما اشترى ميردوخ حقوق بث مسابقات الانكليزية البريطانية قبل خمس سنوات، اتهمه بعضي على كرة القدم كذرات قومي، في حين أن النتيجة كانت حصصاً رابحاً من السلسلة بين أيدي مجالس إدارات أندية كرة القدم التي بدأت تتجاسر على شراء الهادفين الأجانب من السوق العالمية، ويترسخ ميردوخ الآن لحملته معاملة منافسا أن بيع مانشستر يونايتد، أهم وأكبر وأغنى نادي كرة قدم بريطاني، إلى ميردوخ «ذرية كركوت لروح كرة القدم نفسها». لا شك أن هذا الكلام ليس عاطفياً فحسب، بل أنه يتهم



ميردوخ بعزمه على السيطرة على «ذرية» كرة القدم البريطانية فيجب على الحكومة منع ذلك، هذا هو الاختيار الأول لملاحظات أول رئيس الحكومة البريطانية توني بليز وعضو حكومته وزير التجارة والصناعة بيتر هيليسون، فتحت ضغط هذا الجزء الكبير من الرأي العام، في ذلك وزير الرياضة توني بانك ورئيس لجنة كرة القدم لكل الأحزاب البريطانية في مجلس العموم جون أشتون وبعض وسائل الإعلام المنافسة لإعلام ميردوخ، من المتوقع أن يحل منبلسون الصفقة إلى هيئة الدعم والنقابات التجارية التي تنظر عادة في مثل هذا النوع من الاتفاقيات قبل مبادرة الحكومة لها. ولكن ليس من المتوقع أن تواجه الصفقة أي اعتراض يذكر لعدم وجود منافسين لميردوخ على شراء النادي. والمعارضون للصفقة يحاجون أن ميردوخ يشرائه نادي مانشستر يونايتد سيقتاوض من نفسه حقوق لثب على قنوات فضائية. هذه وجهة نظر من الصعب الدفاع عنها في هذا الزمن لا سيما أن هناك سوابق عدد في هذا المجال في بريطانيا وأوروبا على حد صاحب مجموعة مطبوعات «المرور» البريطانية السابق روبرت ماكسويل الذي وجد مقتولاً بالبرق من بخته قبل سنوات قليلة. كان يملك نادي أوكسفورد يونايتد، والنجيم بين امبراطوريات الإعلام والرق الرياضي تقليد قديم في أوروبا، وقصة رئيس وزراء إيطاليا السابق سيلفيو بيرلوسكوني في بناء فضائية جنبا إلى جنب مع نادي أي ميلان معروفة للجميع. وفي الولايات المتحدة من النوع من الاحتكاك قائم ومعمول به منذ سنوات. فضائيات فضائية سبي إن إن، تيد ترينر تمكن من تحويل محطة تلفزيون هاشمية في ولاية إلينوا إلى محطة عملاقة من خلال ادماج المحطة في شبكتها الفضائية لبث مباريات فريق البيزبول «اتلانتا بريفز» التابع له. ومعروف أن ميردوخ نفسه يملك أندية بيوتون وكرة سلة أمريكية عدة. إن ما يفعله ميردوخ لا يمكن نفيه بأنه يشترك في الانكشاف على تلك الخطوة الأولى - شاه كثيرون أم أو - على طريق إيدياكيلا لنهج الإعلام مع الرياضة. ومهما علت الأصوات المعارضة لهذا التوجه، فإن ذلك لن يحول دون تكوين طبيعة التفرقة التلفزيونية بهذا النوع في القرن المقبل. قد يكون من المحزن - وهو لا شك كذلك - بالشيء إلى كثير من الناس ما يجري الآن لنادي مانشستر يونايتد، إلا أن ما يحدث في عصر البث الرقمي هو أن ملعب كرة القدم يتحول إلى مجرد استوديو تلفزيوني. وقد يكون ميردوخ - أو غيره - صاحب هذا الاستوديو.

## الفرق يتضاءل بين الحكم والمعارضة على عتبة الانتخابات الألمانية

هذه المرة بالذات على التحدي عن «الصوت الثاني» القسم من ناخبيه. وإذا كانت معاهد الاستطلاعات لا تستبعد أن يتمكن الحزب الليبيرالي من الفوز فوق سقف الخساسة في المرة المقبلة، أو أن يحصل على ٦ في المئة في أحسن الحالات فإن إمكانية عدم تمكنه في البرلمان إضافة لضعفه إلى نسبة ٥،٣ في المئة التي حصل عليها الاتحاد المسيحي في الانتخابات الأخيرة سيكون حوالي ٤،٤ في المئة من الأصوات مقابل حوالي ٥ في المئة للبرلمان الاشتراكي الديموقراطي والخضر. أي بفارق شبه اكيد لحزبي المعارضة اليساريين نجاحاً شبه اكيد لحزبي المعارضة اليساريين. وفيما ترى معاهد الصورة بعض الشيء لصالح الائتلاف الحكومي الحالي وقل الفرق إلى النصف تقريباً. وإذا حصل ذلك لواقع الأمر فبعض الشيء ولا شأن له أن يكون كافياً لآلحة لهولت كول إلى المستشارية من جديد. وفي ما يتعلق بحزب الاشتراكية الألمانية (الشيوعي) (الاصلاحي) فتختلف الاستطلاعات بوضوح حول النسبة التي يمكن أن يحصل عليها هذا المرة. فبينما ترى معظم المعاهد أنه سيحصل على أربعة في المئة فقط (٤،٤ في المئة عام ١٩٩٤) وجد معهد «السياس» قبل أسبوعين أنه سيحصل على ٣،٥ في المئة لكنه عاد وأثنى الآن على الاستطلاع الأخير اعطاء ٤،٤ في المئة من الأصوات. ويرى المراقبون أن الحزب سيتمثل على الأرجح في البرلمان الاتحادي من خلال فوز من جديد بغالبية الأصوات في ثلاث دوائر انتخابية قريبة على الأقل كما ينص على ذلك قانون الانتخابات. ويرى المراقبون أن الحزب لن يلعب أي دور سياسي هام في حال فاز نشورر بمصالحات المستشارين الآخرين لأن يكون بحاجة إلى أصوات المستشارين لأن أعان من رفضها أصلاً أكثر من ردة على اتهام كول له أن يريده التحالف مع الشيوعيين للوصول إلى الحكم.

أما أهم ما اسفرت عنه مختلف الاستطلاعات حتى الآن هو أن الحزب المين المظفر والنارية الجديدة لن تتمكن من التمثل في البرلمان الاتحادي هذه المرة أيضاً ولا تكون قادرة على الاستفادة من النجاح الانتخابي الكبير الذي حققته في برلين وألمانيا - ساسين - أنهالت الشرقية في شهر نيسان (أبريل) الماضي. وأحد الأسباب للمعلة لهذا النجاح على المستوى العام هو عدم قدرة هذه الأحزاب - خاصة القوى الثلاث الرئيسية بينها، من الاتفاق على الائتلاف والتوحيد. وتحصل هذه الأحزاب مجتمعة على

من الانتخابات السابقة تدل على أن أصوات مختلف الأحزاب حسب الاستطلاع الشخصي والمصلحة العرقية، إضافة إلى أن نسبة منها لا يتخبط على الإطلاق. وعلى الرغم من أن جميع يتوقع اقتراباً كبيراً على الاقتراع، إلا أن حوالي ١٨ في المئة لن يدلو بأصواتهم كما في العادة. وإذا أخذنا في عين الاعتبار حجم الاستطلاعات التي جرت هذا الأسبوع يمكن الاستنتاج أن الحزب الاشتراكي الديموقراطي هو الطرف السياسي الأقوى حالياً في البلاد. لكن الحزب لن يحصل على الأغلبية المطلقة، وسيكون بحاجة إلى التحالف مع حزب أو أكثر لتأمين حكومة قادرة على الاستمرار في الحكم أربع سنوات. ومع أن التحالفات مقبولة على أربع سنوات، فإن الائتلاف السياسي سيبر نحو تشكيل حكومة اشتراكية للتحالف مع حزب اتحاد النسخين - الخضر، وهذا أيضاً حدث في السابق الماضية بليلة حول النسبة المئوية التي سيحصل عليها الخضرين بعد التصديق الدائرية التي شوبها والاختلاف غير النسبية التي طرحوها وتفتتت غالباً من رصيدهم الشعبي. وبينما بقي الخضر في استطلاعات الشهرين الماضيين في حدود خمسة أو الستة في المئة حصلوا في مختلف استطلاعات هذا الأسبوع على سبعة في المئة بينما تراجع الحزب الليبيرالي من سبعة وستة في المئة ليحصل الآن على خمسة في المئة. وفي الحد الأدنى السموح به للتمثل في البرلمان الاتحادي، وفيما رأى معاهد الاقتراعية ديمبال، أن الاشتراكيين والخضر عززوا تقدمهم بعض الشيء في الاستطلاع الأخير وصلت مجموعة بحث الرأي العام وألمانيا، ويرى المراقبون أن الفرق بين أحزاب الحكومة وحزبي المعارضة بدأ يضيق بوضوح. ومن بعد العادة بين الحزب الليبيرالي حمة في الأيام الأخيرة لتحسين حظوته الانتخابية حيث أخذ يركز من جديد على ناجي الاتحاد المسيحي للحصول على أصوات منهم. وحسب النظام الانتخابي في ألمانيا فكل نائب صوتاً صوت يتخبط به المرشح المرغوب في دائرته الانتخابية، وصوت يتخبط به هذا الذي يريد على الصعيد الوطني العام. ومن هنا فإن الصوت الثاني هو الأهم لأنه يسمح للحزب الذي يتجاوز نسبة خمسة في المئة الانتخابي الليبرالي بكتابة نيابته بينما المرشح لا يتخطى في البرلمان إلا إذا جاز غالبية كبيرة من الأصوات في دائرته. وهذا أمر يحدث، أما ليس بكثر. لكن الحزب الديموقراطي المسيحي انتقد بشدة الليبيرالي على حملته هذه معتبراً أنه غير قادر

قبل أسبوعين على موعد إجراء الانتخابات النيابية العامة في ألمانيا لا تزال مختلف الاستطلاعات تشير إلى أن الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض يرمشه لنسب المستشار جيرهارد شرويدر يستمرزبان على المشتار الاتحادي لهولت كول والاتلاف الحكومي الذي يقوده منذ ١٦ سنة. لكن الفرق الكبير السابق في الأصوات بدأ يتضاءل بين الحكومة والمعارضة. وهناك من لا يزال يراهن على أن كول سيستمر هذه المرة أيضاً من الفوز بالانتخابات الحاسمة. من بين كتب استكشر الدليل:

لم تشهد الانتخابات النيابية العامة السابقة في ألمانيا بليلة في نتائج الاستطلاعات التي أجريت كما يحصل هذه الأيام مع عدد من معاهد دراسة توجهات الرأي العام الألماني كما في موعد الانتخابات في السابع والعشرين من هذا الشهر، إلا الذي يتخبط الانطباع بأن بعض المعاهد خلعت ببورها في عملية الاستطلاع السياسي الجاري في البلاد. ومعروف أن نقابات أرباب العمل الألمانية أعلنت قبل فترة دعمها لكونول ولتلافية الحزبي على الرغم من أن العديد من رجال الأعمال يعارضون ذلك بينما أعلن اتحاد نقابات العمال والموظفين لأول مرة يمثل هذا الموضوع تأييده لشرويدر ولعملية التغيير في البلاد. وسبب الاستطلاع السياسي هذا، معاهد استطلاعات في الأيام الأخيرة، خصوصاً ما خرجت ويمنع الكثير من الهوة بينها وبين المعارضة وأن نتيجة الانتخابات لا تزال مفتوحة لأن ٥ في المئة من الناخبين لم يحددوا بعد من سيختارون. وبينما أعلن المعهد حزب كول الديموقراطي المسيحي وشقيقه القاباري الحزب الاجتماعي المسيحي نسبة ٣٨ في المئة من الأصوات مقابل ٤٢ في المئة للحزب الاشتراكي الديموقراطي رأي معهد «السياس» في استطلاع أجراه في نفس الفترة الزمنية أن الحزب الأخير حصل على ٢٥ في المئة من الأصوات مقابل ٣٥ في المئة لحزبي الاتحاد المسيحي. وبينما تحدث معهد «إيمند» عن الفرق يتضاءل باستمرار وأن مقابلة قد تحدث في يوم الانتخابات لأن غالبية الناخبين لم تقدر بعد من ستقرر اجتمعت معاهد الخضر على القول أن تلك الناخبين على الأكثر لا يزال مختاراً أية جهة يختار، وأن الخبرة المتكسبة

## الأكراد في واشنطن: محطة موقنة في انتظار العودة إلى قطار الحرب

البارزاني في واشنطن. والطلاباني يصل في غضون أيام. والتوقع أن يتم عقد اجتماع بينهما تحت الرعاية الأمريكية. هل نحن في انتظار سلام كروي دائم وأبواب حال انتصاره سامي شوروش يكتب:

المخرج قريباً في واشنطن وأن يعتقد الزعميان الكرديان مسعود البارزاني وجلال الطالاباني أول لقاء بينهما منذ تفاقم حربهما في حزيران (يونيو) ١٩٩٤. وتواصل الإدارة الأمريكية أن يساعد اللقاء على توسيع الطريق إلى اتفاقية سياسية تضمن إنهاء خلافاتها سلباً، وعونتهما إلى التعاون من خلال إدارة ذاتية موحدة تتكفل بإبعاد نفوذ الرئيس صدام حسين عن المنطقة الكردية.

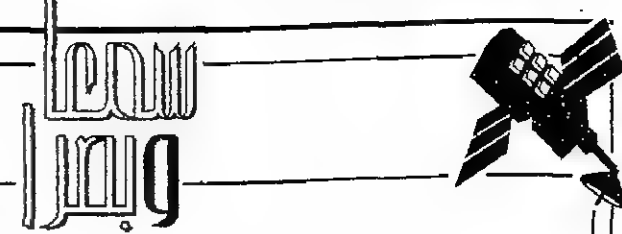
والموقع أن اللقاء المباشر بين الزعيمين كان حتى وقت قريب أملاً بعيد الخيال على رغم جهود الدول والعراقية المعارضة للكردية المحلية. لكن، فجأة، أعلن الزعيمان قبولهما دعوة وزارة الخارجية الأمريكية التي حملها وسيط أمريكي في آب (أغسطس) الماضي، وصرحاً لاحقاً عن استعدادهما عقد لقاء مشترك في واشنطن بهدف حل خلافاتهما وإنهاء حربهما الداخلية.

فيما يصعب السؤلان لماذا هذا التحول المفاجئ؟ وهل يرتبط ذلك بقناعة أن لا طائل من وراء الحروب وأن الحوادث كليل يدل كل المشكلات، أم أن في الأمر مواجهة سياسية بغيرها؟ إن اتخاذ قرار سريع قد يتراجعها عن آخر لحظة. أو قد يمدد إلى ما بعد انتهاء العملية في الحرب بعد زوال تلك المستندات؟

قبل أشهر، كان البارزاني على قناعة من أن علاقاته مع بغداد لا يمكن أن تتأخر بأي سوء. لكن مع تزايد وتائر الاقتراب بين سورية والعراق، أخذ يشعر أن الأخير يلج عليه لوقف تعاون مع تركيا. وحاول البارزاني في آب الماضي فرضية بغداد عن طريق خلق قواعد لمجموعات الكرمانية المؤلفة لتركيا في أربيل. لكن بغداد واصلت مطالبتها بوقف التعاون مع أنقرة والسماح لحزب العمال الكردستاني بزعامة عياد أوجلان بممارسة نشاطاته في المناطق الحدودية. والآن أن سوف العراق الشار مقاومة خصوصاً بعد تحشيد العسكرية على مشارف أربيل وطريق الموصل - بغداد. وفيه توفير غطاء عسكري لضغوطه السياسية. وما زاد من انزعاج أوجلان مناطق البارزاني التي تشهد تصعيداً عسكرياً غير معهود من مجموعات مسلحة تتبع حزب أوجلان، خصوصاً بعد تقليل تركيا من قدراتها في كردستان العراق خلال الشهر المنصرم. والآن أن في التصعيد بدأ يكسب مدحاً جديداً لتصل في قيام تعاون لوسيتي بين قوات أوجلان والحكومة العراقية، اعتبره بعض المراقبين جزءاً من خطة تستهدف معاقبة البارزاني على تحالفه مع أنقرة، في ظل تقامي الصلات بين بغداد وحلال الطالاباني. كما ذلك على البارزاني الاندماج معاه أن حلفاً لاتحاد أضلاعه بغداد والطلاباني وأوجلان، في طريقه إلى التشكل تحت رعاية سورية للضخ عليه. وأن الهدف قد يكون تشجيعه بهجوم عسكري مفاجئ من جهات متعددة يتقدم خلاله السراق من أميركا - وأوجلان من أنقرة. والطلاباني منه عبر الهجوم على مدينة أربيل. وما يعزز مخاوفه أنه يشك في التعويل على مساندة عسكرية تركية شبيهة بما حدث في تشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي حين ساعدته طائرات ودبابات تركية في صد هجوم من الطالاباني على مواقعه. فالآن لا يمكن أن يساعده في صراعاته الداخلية. إنهم قد يترددون في مواجهة القوات العراقية نظراً لضعف تلك على حمل مساهمتهم الخارجية خصوصاً في الميدان العربي. أما الإدارة الأمريكية فأنها منهكة في المشاكل الذاتية. ولا تبدو رابحة في تقجير مواجهة مسلحة مع العراق في الوقت الراهن. وهي كانت عند احتياج أربيل في ٣١ آب (أغسطس) ١٩٩٦ تفصيل عدم تدخلها الفعال في كردستان حين يتغلغل الأمر بصراعات داخلية.

لكن تلك نكبة الترجيح أن البارزاني أصبح يتحسّن أن علاقاته مع بغداد أصبحت في طريقها إلى تدور سريع على خلفية الموقف من تركيا. وأن الأمان ذلك بالنسبة إليه قد تكون باربعة إذا لم يحاول تجديد الطالاباني وإقناعه بتأجيل البتة القائمة بدلاً من سلام دائم. مقابل تجنب التعاون مع العراق وأوجلان، على الأقل لحين سامي شوروش





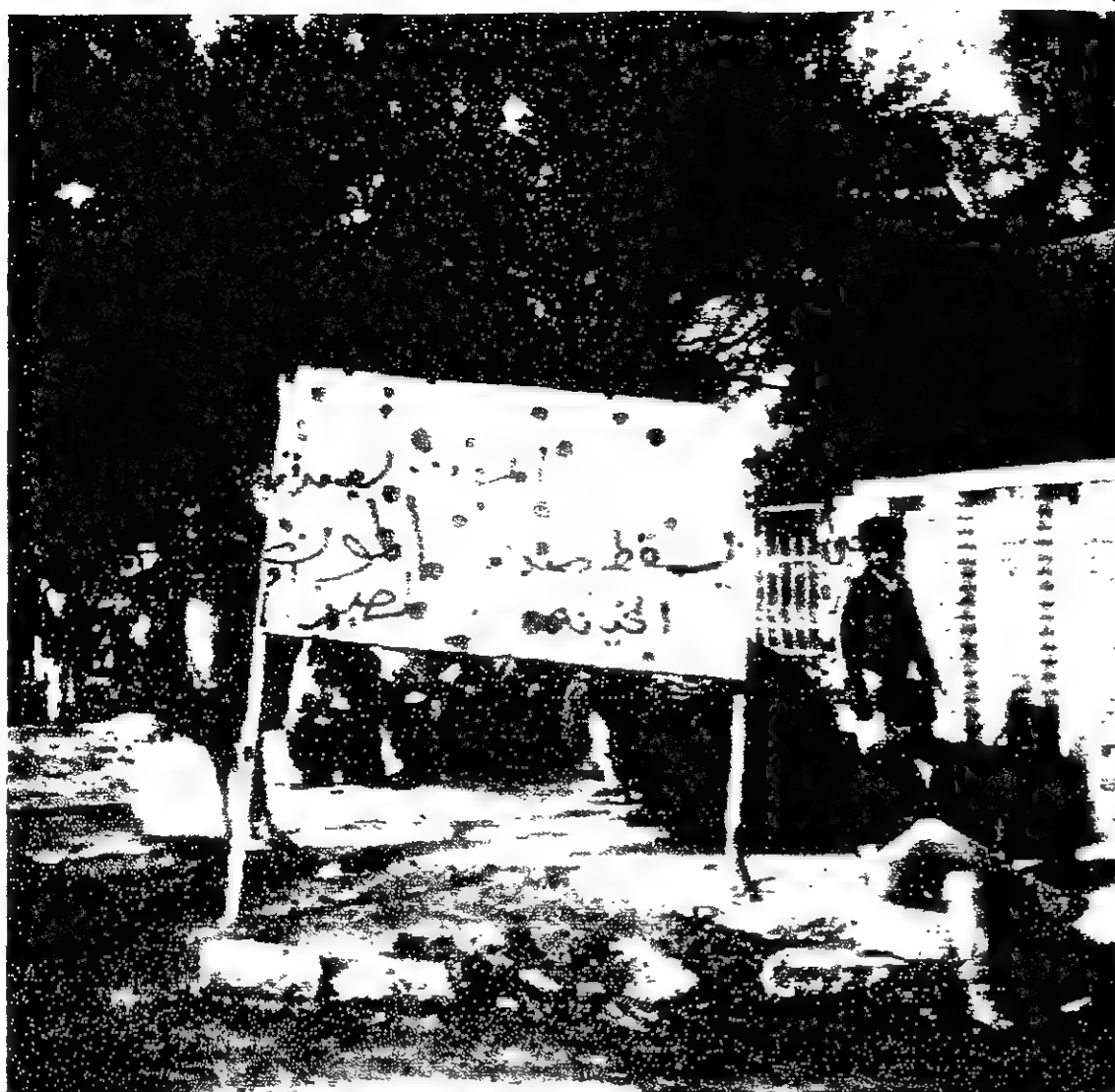
اسحق نقاش يروي قصة كتابه «شعبة العراق»:

## فرصة للشعبة العراقيين كي ينظروا في المرأة... وفرصة لي أيضاً

ليصبح هوية مرنة تصوغها الظروف والبيئة التي يعيش فيها الشيعة، وركز الكثير من المتحاورين على الفرق بين شعبة العراق وإيران الذي أشرت إليه في كتابي، وهو ما لم أتوقعه أو أهدف إليه أثناء عملي عليه.

الجيل الشاب من الشيعة، مثل جيل الأبناء والأجداد، يستمر في البحث عن هوية. وقد أوضح لي صحفي شيوعي عراقي شاب ثاقب النظرة، القضية التي تشغل أذهان الكثير من الشيعة العراقيين وليس فقط الناشطين السياسيين على اختلاف ميولهم بل الأشخاص العاديين.

«لدينا من جهة العلمانيون المتشددون، الشيوعيون منهم والبعثيون، الذين يتكرونها وجود مشكلة طائفية أو أن هناك شيعة اسمها الهوية الشيعة، ويؤكدون بدل ذلك على أننا كلنا عرب، من الجهة الثانية يؤكد لنا علمائنا أن العراق مهد التشيع، وأن الإسلام الشيعة لكل زمان ومكان، وأنه يعود إلى زمن الرسول. كتابك نوعاً من أهمية كثيرة لأشخاص مثلي، أن الفكرة القائلة بأننا لم نشيع إلا أخيراً، وأن هناك فرقاً في طبيعة التشيع بين العراق وإيران، يملأ فجوة كبيرة بين الموقفين المتشددين ويسلط ضوءاً جديداً على ماضينا، ويمكننا من مقارنة تاريخنا وأصلنا الشيعي العراقي وهويتنا من زاوية مختلفة تماماً».



الأزمة العراقية-الشرقية ليس من علم ما يحمله المستقبل إلى العراقيين. وكانت الأزمة بين بغداد وواشنطن في شباط الماضي أبرزت بوضوح عزلة الولايات المتحدة، حتى عن أقرب حلفائها - العزلة التي تعود في جزء منها إلى افتقار واشنطن إلى سياسة متماسكة تجاه العراق.

وارتاحت الولايات المتحدة، مهما كان موقفها الظاهري، من نجاح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في اللحظة الأخيرة في عقد صفقة مع صدام حسين جنت الطرفين حرباً جديدة.

الواضح أثناء الأزمة أن المبادرة كانت في يد صدام حسين، الذي نجح في تقاسم بين الولايات المتحدة وروسيا فيما واصل تصميمه على الحصول على جدول زمني من الأمم المتحدة لإنهاء التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، وبالتالي رفع العقوبات الدولية عن العراق.

أثناء كتابتي هذا المقال واسطأب (أغسطس) أوقفت حكومة صدام حسين التعاون مع التفتيشيين الذين ورد مجلس الأمن على ذلك بإدانة ضعيفة، فيما كان رد الفعل الأمريكي باسماً إلى درجة تخير الاستغراب، فقد خسر صدام حسين حرب الخليج لكنه يبدو حتى الآن وكأنه يربح «المعارف» الأخيرة أي بقائه وبقاء نظام البعث.

والمرجح أن صدام حسين ونظام الربيع الذي أقامه في العراق سيصمد خلال الفترة الأولى من التسعينات المقبلة، متجنباً تفتيات الإدارة الأمريكية منذ حرب الخليج التي تسببت في تدخل عسكري سني «مناهب».

وسيحاج العراقيون العاديون زمناً طويلاً للتغلب على كارتهم واستعادة السيطرة على مصيرهم، مثلما حاولوا في ١٩٩١ عندما ثاروا على صدام حسين بعد التشجيع من قبل إدارة الرئيس جورج بوش. ويؤكد صحافيون زاروا العراق أن الطبقة الوسطى وصلت إلى حال لا سابق لها من الانبعاث، ولا يعرف الكثير عن وضع الطبقات الفقيرة، لكنه بالتأكيد أسوأ، وليس أمام غالبية العراقيين سوى التفتيش عما يكفي من الغذاء لأنفسهم وأطفالهم.

من هنا فإن نجاحهم لفترة ما سيكون من أجل النقاء وليس ضد صدام حسين. أما العراقيون المحظوظون في الخارج فيواجهون مشاكل من نوع آخر، تتعلق ببده حياة جديدة في مجتمعات أجنبية لا تبدي أحياناً كثيرة ترحيباً بهم.

محمداً من تطور مثير للقلق داخل الحزب، «شطب ميثاق الحزب الذي يتناولون تحرير منشوراته الحزب اميرانية من ادبياته ليجعل محلها النظام العالمي الجديد والجمعة الدولي وحيمة الأم في مسعى لنزع الجماهير نحو هذه الساحة لكي تطلب الخلاص من المستعمرين، وبالفعل مبادئ الوطنية من مفرداتهم عادوا يفسرون تاريخنا الحديث في ضوء الموقلات البريطانية والأمريكية. وتحت الطبع في دار النجف (الذي) كتاب من شعبة العراق الأمن على تلك بإدانة ضعيفة، فيما كان رد الفعل الأمريكي باسماً إلى درجة تخير الاستغراب، فقد خسر صدام حسين حرب الخليج لكنه يبدو حتى الآن وكأنه يربح «المعارف» الأخيرة أي بقائه وبقاء نظام البعث.

والمرجح أن صدام حسين ونظام الربيع الذي أقامه في العراق سيصمد خلال الفترة الأولى من التسعينات المقبلة، متجنباً تفتيات الإدارة الأمريكية منذ حرب الخليج التي تسببت في تدخل عسكري سني «مناهب».

وسيحاج العراقيون العاديون زمناً طويلاً للتغلب على كارتهم واستعادة السيطرة على مصيرهم، مثلما حاولوا في ١٩٩١ عندما ثاروا على صدام حسين بعد التشجيع من قبل إدارة الرئيس جورج بوش. ويؤكد صحافيون زاروا العراق أن الطبقة الوسطى وصلت إلى حال لا سابق لها من الانبعاث، ولا يعرف الكثير عن وضع الطبقات الفقيرة، لكنه بالتأكيد أسوأ، وليس أمام غالبية العراقيين سوى التفتيش عما يكفي من الغذاء لأنفسهم وأطفالهم.

من هنا فإن نجاحهم لفترة ما سيكون من أجل النقاء وليس ضد صدام حسين. أما العراقيون المحظوظون في الخارج فيواجهون مشاكل من نوع آخر، تتعلق ببده حياة جديدة في مجتمعات أجنبية لا تبدي أحياناً كثيرة ترحيباً بهم.

عراق جديد يحلم العراقيون الذين اتحدت لي مقابلتهم عراق جديد يمكن فيه للجميع التعبير عن آرائهم والتناقل من المجتمع والسياسة من دون خوف على حياتهم. ورايتهم يحاولون استيعاب تاريخهم في الوقت الذي يتطلعون إلى مستقبل أفضل. وحول موقفهم تجاه كتابي وجهاً عملياً تاليف «شعبة العراق» من جهد أكاديمي إلى تجربة شخصية مؤثرة وغنية.

وعندما أفكر بالتجربة أجد أنها كانت فرصة فريدة سمحت للمؤلف والقراء الاعتراف المتبادل بوجههم. ووجدت في هذا ما عوض عن انعدام موقف أكاديمي عراقي من الكتاب - وهو في حال لا تسمح به ظروف الشرق الأوسط المتدهورة. استند اللقاء مع القراء في حالات كثيرة بالخلو من الرسميات والتكلف، وكنت أخطب الشيعة العراقيين بلهجة العراقية المباشرة عندما كان يهود العراقيين يحرمون على مخاطبة غير اليهود بلهجة المسلمين.

وكانت هناك لحظات أثناء اللقاءات سمحت لي بنفسي بأفكار جريئة لم أعرفها في الوقت نفسه أحرص على السيطرة على الذات والحفاظ على الموضوعية سواء خلال مراحل تاليف الكتاب أو أثناء اللقاءات التي تلت نشره.

وفي النهاية فأكبر ما وجدته مؤثراً في التجربة كان أن كتابي أتاح للعراقيين الشيعة فرصة للتفكير في المرأة، ومن خلال ذلك الاعتراف بوجودي، ما جعل الكتاب ليس فقط رحلتهم إلى الماضي بل لحظتي أنا أيضاً.

اسحق نقاش

(أستاذ تاريخ في جامعة برانديز الأمريكية، وعضو مدرسة الدراسات التاريخية في معهد الدراسات المتقدمة في جامعة برنستون الأمريكية).

الأميرالية العراقية-الشرقية ليس من علم ما يحمله المستقبل إلى العراقيين. وكانت الأزمة بين بغداد وواشنطن في شباط الماضي أبرزت بوضوح عزلة الولايات المتحدة، حتى عن أقرب حلفائها - العزلة التي تعود في جزء منها إلى افتقار واشنطن إلى سياسة متماسكة تجاه العراق.

وارتاحت الولايات المتحدة، مهما كان موقفها الظاهري، من نجاح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في اللحظة الأخيرة في عقد صفقة مع صدام حسين جنت الطرفين حرباً جديدة.

الواضح أثناء الأزمة أن المبادرة كانت في يد صدام حسين، الذي نجح في تقاسم بين الولايات المتحدة وروسيا فيما واصل تصميمه على الحصول على جدول زمني من الأمم المتحدة لإنهاء التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، وبالتالي رفع العقوبات الدولية عن العراق.

أثناء كتابتي هذا المقال واسطأب (أغسطس) أوقفت حكومة صدام حسين التعاون مع التفتيشيين الذين ورد مجلس الأمن على ذلك بإدانة ضعيفة، فيما كان رد الفعل الأمريكي باسماً إلى درجة تخير الاستغراب، فقد خسر صدام حسين حرب الخليج لكنه يبدو حتى الآن وكأنه يربح «المعارف» الأخيرة أي بقائه وبقاء نظام البعث.

محمداً من تطور مثير للقلق داخل الحزب، «شطب ميثاق الحزب الذي يتناولون تحرير منشوراته الحزب اميرانية من ادبياته ليجعل محلها النظام العالمي الجديد والجمعة الدولي وحيمة الأم في مسعى لنزع الجماهير نحو هذه الساحة لكي تطلب الخلاص من المستعمرين، وبالفعل مبادئ الوطنية من مفرداتهم عادوا يفسرون تاريخنا الحديث في ضوء الموقلات البريطانية والأمريكية. وتحت الطبع في دار النجف (الذي) كتاب من شعبة العراق الأمن على تلك بإدانة ضعيفة، فيما كان رد الفعل الأمريكي باسماً إلى درجة تخير الاستغراب، فقد خسر صدام حسين حرب الخليج لكنه يبدو حتى الآن وكأنه يربح «المعارف» الأخيرة أي بقائه وبقاء نظام البعث.

والمرجح أن صدام حسين ونظام الربيع الذي أقامه في العراق سيصمد خلال الفترة الأولى من التسعينات المقبلة، متجنباً تفتيات الإدارة الأمريكية منذ حرب الخليج التي تسببت في تدخل عسكري سني «مناهب».

وسيحاج العراقيون العاديون زمناً طويلاً للتغلب على كارتهم واستعادة السيطرة على مصيرهم، مثلما حاولوا في ١٩٩١ عندما ثاروا على صدام حسين بعد التشجيع من قبل إدارة الرئيس جورج بوش. ويؤكد صحافيون زاروا العراق أن الطبقة الوسطى وصلت إلى حال لا سابق لها من الانبعاث، ولا يعرف الكثير عن وضع الطبقات الفقيرة، لكنه بالتأكيد أسوأ، وليس أمام غالبية العراقيين سوى التفتيش عما يكفي من الغذاء لأنفسهم وأطفالهم.

من هنا فإن نجاحهم لفترة ما سيكون من أجل النقاء وليس ضد صدام حسين. أما العراقيون المحظوظون في الخارج فيواجهون مشاكل من نوع آخر، تتعلق ببده حياة جديدة في مجتمعات أجنبية لا تبدي أحياناً كثيرة ترحيباً بهم.

عراق جديد يحلم العراقيون الذين اتحدت لي مقابلتهم عراق جديد يمكن فيه للجميع التعبير عن آرائهم والتناقل من المجتمع والسياسة من دون خوف على حياتهم. ورايتهم يحاولون استيعاب تاريخهم في الوقت الذي يتطلعون إلى مستقبل أفضل. وحول موقفهم تجاه كتابي وجهاً عملياً تاليف «شعبة العراق» من جهد أكاديمي إلى تجربة شخصية مؤثرة وغنية.

وعندما أفكر بالتجربة أجد أنها كانت فرصة فريدة سمحت للمؤلف والقراء الاعتراف المتبادل بوجههم. ووجدت في هذا ما عوض عن انعدام موقف أكاديمي عراقي من الكتاب - وهو في حال لا تسمح به ظروف الشرق الأوسط المتدهورة. استند اللقاء مع القراء في حالات كثيرة بالخلو من الرسميات والتكلف، وكنت أخطب الشيعة العراقيين بلهجة العراقية المباشرة عندما كان يهود العراقيين يحرمون على مخاطبة غير اليهود بلهجة المسلمين.

وكانت هناك لحظات أثناء اللقاءات سمحت لي بنفسي بأفكار جريئة لم أعرفها في الوقت نفسه أحرص على السيطرة على الذات والحفاظ على الموضوعية سواء خلال مراحل تاليف الكتاب أو أثناء اللقاءات التي تلت نشره.

وفي النهاية فأكبر ما وجدته مؤثراً في التجربة كان أن كتابي أتاح للعراقيين الشيعة فرصة للتفكير في المرأة، ومن خلال ذلك الاعتراف بوجودي، ما جعل الكتاب ليس فقط رحلتهم إلى الماضي بل لحظتي أنا أيضاً.

اسحق نقاش

(أستاذ تاريخ في جامعة برانديز الأمريكية، وعضو مدرسة الدراسات التاريخية في معهد الدراسات المتقدمة في جامعة برنستون الأمريكية).

الأميرالية العراقية-الشرقية ليس من علم ما يحمله المستقبل إلى العراقيين. وكانت الأزمة بين بغداد وواشنطن في شباط الماضي أبرزت بوضوح عزلة الولايات المتحدة، حتى عن أقرب حلفائها - العزلة التي تعود في جزء منها إلى افتقار واشنطن إلى سياسة متماسكة تجاه العراق.

وارتاحت الولايات المتحدة، مهما كان موقفها الظاهري، من نجاح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في اللحظة الأخيرة في عقد صفقة مع صدام حسين جنت الطرفين حرباً جديدة.

الواضح أثناء الأزمة أن المبادرة كانت في يد صدام حسين، الذي نجح في تقاسم بين الولايات المتحدة وروسيا فيما واصل تصميمه على الحصول على جدول زمني من الأمم المتحدة لإنهاء التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، وبالتالي رفع العقوبات الدولية عن العراق.

أثناء كتابتي هذا المقال واسطأب (أغسطس) أوقفت حكومة صدام حسين التعاون مع التفتيشيين الذين ورد مجلس الأمن على ذلك بإدانة ضعيفة، فيما كان رد الفعل الأمريكي باسماً إلى درجة تخير الاستغراب، فقد خسر صدام حسين حرب الخليج لكنه يبدو حتى الآن وكأنه يربح «المعارف» الأخيرة أي بقائه وبقاء نظام البعث.

محمداً من تطور مثير للقلق داخل الحزب، «شطب ميثاق الحزب الذي يتناولون تحرير منشوراته الحزب اميرانية من ادبياته ليجعل محلها النظام العالمي الجديد والجمعة الدولي وحيمة الأم في مسعى لنزع الجماهير نحو هذه الساحة لكي تطلب الخلاص من المستعمرين، وبالفعل مبادئ الوطنية من مفرداتهم عادوا يفسرون تاريخنا الحديث في ضوء الموقلات البريطانية والأمريكية. وتحت الطبع في دار النجف (الذي) كتاب من شعبة العراق الأمن على تلك بإدانة ضعيفة، فيما كان رد الفعل الأمريكي باسماً إلى درجة تخير الاستغراب، فقد خسر صدام حسين حرب الخليج لكنه يبدو حتى الآن وكأنه يربح «المعارف» الأخيرة أي بقائه وبقاء نظام البعث.

والمرجح أن صدام حسين ونظام الربيع الذي أقامه في العراق سيصمد خلال الفترة الأولى من التسعينات المقبلة، متجنباً تفتيات الإدارة الأمريكية منذ حرب الخليج التي تسببت في تدخل عسكري سني «مناهب».

وسيحاج العراقيون العاديون زمناً طويلاً للتغلب على كارتهم واستعادة السيطرة على مصيرهم، مثلما حاولوا في ١٩٩١ عندما ثاروا على صدام حسين بعد التشجيع من قبل إدارة الرئيس جورج بوش. ويؤكد صحافيون زاروا العراق أن الطبقة الوسطى وصلت إلى حال لا سابق لها من الانبعاث، ولا يعرف الكثير عن وضع الطبقات الفقيرة، لكنه بالتأكيد أسوأ، وليس أمام غالبية العراقيين سوى التفتيش عما يكفي من الغذاء لأنفسهم وأطفالهم.

من هنا فإن نجاحهم لفترة ما سيكون من أجل النقاء وليس ضد صدام حسين. أما العراقيون المحظوظون في الخارج فيواجهون مشاكل من نوع آخر، تتعلق ببده حياة جديدة في مجتمعات أجنبية لا تبدي أحياناً كثيرة ترحيباً بهم.

عراق جديد يحلم العراقيون الذين اتحدت لي مقابلتهم عراق جديد يمكن فيه للجميع التعبير عن آرائهم والتناقل من المجتمع والسياسة من دون خوف على حياتهم. ورايتهم يحاولون استيعاب تاريخهم في الوقت الذي يتطلعون إلى مستقبل أفضل. وحول موقفهم تجاه كتابي وجهاً عملياً تاليف «شعبة العراق» من جهد أكاديمي إلى تجربة شخصية مؤثرة وغنية.

وعندما أفكر بالتجربة أجد أنها كانت فرصة فريدة سمحت للمؤلف والقراء الاعتراف المتبادل بوجههم. ووجدت في هذا ما عوض عن انعدام موقف أكاديمي عراقي من الكتاب - وهو في حال لا تسمح به ظروف الشرق الأوسط المتدهورة. استند اللقاء مع القراء في حالات كثيرة بالخلو من الرسميات والتكلف، وكنت أخطب الشيعة العراقيين بلهجة العراقية المباشرة عندما كان يهود العراقيين يحرمون على مخاطبة غير اليهود بلهجة المسلمين.

وكانت هناك لحظات أثناء اللقاءات سمحت لي بنفسي بأفكار جريئة لم أعرفها في الوقت نفسه أحرص على السيطرة على الذات والحفاظ على الموضوعية سواء خلال مراحل تاليف الكتاب أو أثناء اللقاءات التي تلت نشره.

وفي النهاية فأكبر ما وجدته مؤثراً في التجربة كان أن كتابي أتاح للعراقيين الشيعة فرصة للتفكير في المرأة، ومن خلال ذلك الاعتراف بوجودي، ما جعل الكتاب ليس فقط رحلتهم إلى الماضي بل لحظتي أنا أيضاً.

اسحق نقاش

(أستاذ تاريخ في جامعة برانديز الأمريكية، وعضو مدرسة الدراسات التاريخية في معهد الدراسات المتقدمة في جامعة برنستون الأمريكية).

الأميرالية العراقية-الشرقية ليس من علم ما يحمله المستقبل إلى العراقيين. وكانت الأزمة بين بغداد وواشنطن في شباط الماضي أبرزت بوضوح عزلة الولايات المتحدة، حتى عن أقرب حلفائها - العزلة التي تعود في جزء منها إلى افتقار واشنطن إلى سياسة متماسكة تجاه العراق.

وارتاحت الولايات المتحدة، مهما كان موقفها الظاهري، من نجاح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في اللحظة الأخيرة في عقد صفقة مع صدام حسين جنت الطرفين حرباً جديدة.

الواضح أثناء الأزمة أن المبادرة كانت في يد صدام حسين، الذي نجح في تقاسم بين الولايات المتحدة وروسيا فيما واصل تصميمه على الحصول على جدول زمني من الأمم المتحدة لإنهاء التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، وبالتالي رفع العقوبات الدولية عن العراق.

أثناء كتابتي هذا المقال واسطأب (أغسطس) أوقفت حكومة صدام حسين التعاون مع التفتيشيين الذين ورد مجلس الأمن على ذلك بإدانة ضعيفة، فيما كان رد الفعل الأمريكي باسماً إلى درجة تخير الاستغراب، فقد خسر صدام حسين حرب الخليج لكنه يبدو حتى الآن وكأنه يربح «المعارف» الأخيرة أي بقائه وبقاء نظام البعث.

محمداً من تطور مثير للقلق داخل الحزب، «شطب ميثاق الحزب الذي يتناولون تحرير منشوراته الحزب اميرانية من ادبياته ليجعل محلها النظام العالمي الجديد والجمعة الدولي وحيمة الأم في مسعى لنزع الجماهير نحو هذه الساحة لكي تطلب الخلاص من المستعمرين، وبالفعل مبادئ الوطنية من مفرداتهم عادوا يفسرون تاريخنا الحديث في ضوء الموقلات البريطانية والأمريكية. وتحت الطبع في دار النجف (الذي) كتاب من شعبة العراق الأمن على تلك بإدانة ضعيفة، فيما كان رد الفعل الأمريكي باسماً إلى درجة تخير الاستغراب، فقد خسر صدام حسين حرب الخليج لكنه يبدو حتى الآن وكأنه يربح «المعارف» الأخيرة أي بقائه وبقاء نظام البعث.

والمرجح أن صدام حسين ونظام الربيع الذي أقامه في العراق سيصمد خلال الفترة الأولى من التسعينات المقبلة، متجنباً تفتيات الإدارة الأمريكية منذ حرب الخليج التي تسببت في تدخل عسكري سني «مناهب».

وسيحاج العراقيون العاديون زمناً طويلاً للتغلب على كارتهم واستعادة السيطرة على مصيرهم، مثلما حاولوا في ١٩٩١ عندما ثاروا على صدام حسين بعد التشجيع من قبل إدارة الرئيس جورج بوش. ويؤكد صحافيون زاروا العراق أن الطبقة الوسطى وصلت إلى حال لا سابق لها من الانبعاث، ولا يعرف الكثير عن وضع الطبقات الفقيرة، لكنه بالتأكيد أسوأ، وليس أمام غالبية العراقيين سوى التفتيش عما يكفي من الغذاء لأنفسهم وأطفالهم.

من هنا فإن نجاحهم لفترة ما سيكون من أجل النقاء وليس ضد صدام حسين. أما العراقيون المحظوظون في الخارج فيواجهون مشاكل من نوع آخر، تتعلق ببده حياة جديدة في مجتمعات أجنبية لا تبدي أحياناً كثيرة ترحيباً بهم.

عراق جديد يحلم العراقيون الذين اتحدت لي مقابلتهم عراق جديد يمكن فيه للجميع التعبير عن آرائهم والتناقل من المجتمع والسياسة من دون خوف على حياتهم. ورايتهم يحاولون استيعاب تاريخهم في الوقت الذي يتطلعون إلى مستقبل أفضل. وحول موقفهم تجاه كتابي وجهاً عملياً تاليف «شعبة العراق» من جهد أكاديمي إلى تجربة شخصية مؤثرة وغنية.

وعندما أفكر بالتجربة أجد أنها كانت فرصة فريدة سمحت للمؤلف والقراء الاعتراف المتبادل بوجههم. ووجدت في هذا ما عوض عن انعدام موقف أكاديمي عراقي من الكتاب - وهو في حال لا تسمح به ظروف الشرق الأوسط المتدهورة. استند اللقاء مع القراء في حالات كثيرة بالخلو من الرسميات والتكلف، وكنت أخطب الشيعة العراقيين بلهجة العراقية المباشرة عندما كان يهود العراقيين يحرمون على مخاطبة غير اليهود بلهجة المسلمين.

وكانت هناك لحظات أثناء اللقاءات سمحت لي بنفسي بأفكار جريئة لم أعرفها في الوقت نفسه أحرص على السيطرة على الذات والحفاظ على الموضوعية سواء خلال مراحل تاليف الكتاب أو أثناء اللقاءات التي تلت نشره.

وفي النهاية فأكبر ما وجدته مؤثراً في التجربة كان أن كتابي أتاح للعراقيين الشيعة فرصة للتفكير في المرأة، ومن خلال ذلك الاعتراف بوجودي، ما جعل الكتاب ليس فقط رحلتهم إلى الماضي بل لحظتي أنا أيضاً.

الأميرالية العراقية-الشرقية ليس من علم ما يحمله المستقبل إلى العراقيين. وكانت الأزمة بين بغداد وواشنطن في شباط الماضي أبرزت بوضوح عزلة الولايات المتحدة، حتى عن أقرب حلفائها - العزلة التي تعود في جزء منها إلى افتقار واشنطن إلى سياسة متماسكة تجاه العراق.

وارتاحت الولايات المتحدة، مهما كان موقفها الظاهري، من نجاح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في اللحظة الأخيرة في عقد صفقة مع صدام حسين جنت الطرفين حرباً جديدة.

الواضح أثناء الأزمة أن المبادرة كانت في يد صدام حسين، الذي نجح في تقاسم بين الولايات المتحدة وروسيا فيما واصل تصميمه على الحصول على جدول زمني من الأمم المتحدة لإنهاء التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، وبالتالي رفع العقوبات الدولية عن العراق.

أثناء كتابتي هذا المقال واسطأب (أغسطس) أوقفت حكومة صدام حسين التعاون مع التفتيشيين الذين ورد مجلس الأمن على ذلك بإدانة ضعيفة، فيما كان رد الفعل الأمريكي باسماً إلى درجة تخير الاستغراب، فقد خسر صدام حسين حرب الخليج لكنه يبدو حتى الآن وكأنه يربح «المعارف» الأخيرة أي بقائه وبقاء نظام البعث.

اسحق نقاش

(أستاذ تاريخ في جامعة برانديز الأمريكية، وعضو مدرسة الدراسات التاريخية في معهد الدراسات المتقدمة في جامعة برنستون الأمريكية).

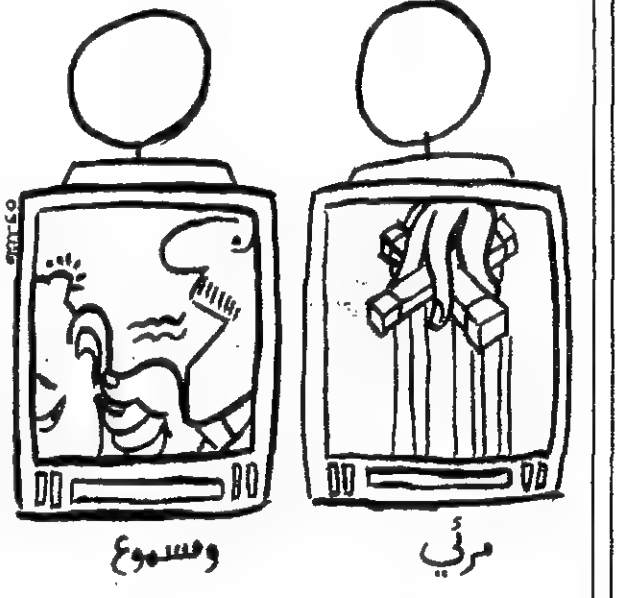
## التكنولوجيا والقيم: اعتراضات من عصر آخر

التطورات التي شهدناها في السنوات الأخيرة في مجال التقنيات الحديثة تبدو اليوم وكأنها بدايات متعثرة لما نحن مقبلون عليه في السنوات الآتية. في زمن العولمة، لم تعد التقنيات الحديثة تستغرق أكثر من أسابيع للتنقل من دولة إلى أخرى. انتقال التلفزيون من بلد إلى آخر استغرق عشرات السنين وعندما تم اختراع الجهاز الملون مضت سنوات قبل أن تهيئ دول العالم الثالث محطاتها بكون بال أو سيكام... كذلك فإن تقبل الشاشة الصغيرة في قاعات الجلس في منازل دول العالم لم يجر بين ليلة وضحاها.

حملات المقاطعة للجهاز الصغير، باسم مكافحة «غسل الدماغ» أو المحافظة على القيم أبعث لفتراً طويلة شرائح من المجتمع كانت قادرة اقتصادياً على اقتناء الجهاز الصغير. زمن كهذا قد ولي، وانتشرت اليوم الدليل الصارخ على سرعة تقبل «القرية الكونية»، على رغم حروبها واختلافاتها الاجتماعية وأزماتها الاقتصادية. ففي دول متقدمة اقتصادياً لم تكن أقدمت بعد على دخول عالم الكمبيوتر بشكل مكثف، ففرنسا على سبيل المثال، دفعت الشبكة العنكبوتية إلى إسخال الكمبيوتر في حياتها اليومية. بيد أن انترنت لم تتوقف عند حد الترويج للتقنيات الحديثة. خبرنا هذا الأسبوع يظهران كم أن مجالات الاتصال في العصر اللبيل ستكون متعددة وسريعة، إذ أن «بطء» انترنت أخذ يفيض مستخدماً في بقاع الأرض.

الخبر الآخر أنه أضفى من السهل استخدام مراكز الشبكة عبر الكايل ولم يعد ضرورياً المرور عبر خط هاتفي. هذا يعني توفير ما يقارب ستة أضعاف ثمن دخول الشبكة عبر الهاتف، دخول أي مركز بسرعة البرق وعدم «محجرة» الخط الهاتفي الذي يظل يستقبل المكالمات بينما مستخدم انترنت يتنقل بين مراكزها. المرتقب في الأشهر المقبلة، دخول الشبكة عبر الساتلايت، موجات جهاز الراديو أو حتى عبر التيار الكهربائي.

ما الخبر الثاني فمن فرنسا: ابتداء من شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، سيتم بناء محطة تلفزيونية تقوم بتوزيع برامجها على انترنت، حتى الآن كانت المحطات تستخدم الشبكة للأعلان عن برامجها، أما في الأشهر المقبلة فإن الشبكة ستستقبل أيضاً مركزاً إضافياً لبث برامج أعدت تقنياً لها...



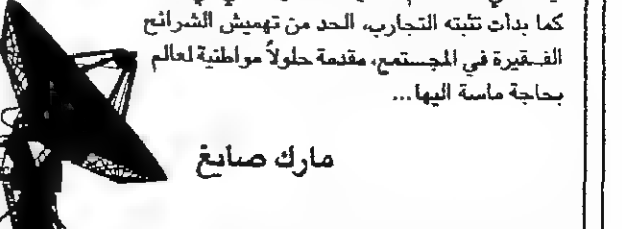
بيد أن هذه الاختراعات الجديدة، التي أخذت تخرق حياتنا اليومية، لم تؤد حتى اليوم إلى تغييرات إيجابية في مضمون المواد التي تقدمها أو تسيل تقديمها: ثقافة المراهقين ولغتهم هي التيار المهيمن في عالمنا منذ بدايات الثمانينات فحمت استوديوهات هوليوود أن عالمنا في سبيله إلى تقبل «قيم» المراهقين والسعي في نشرها. وإذا نظرنا اليوم إلى برامج التلفزيون نجد أن ٨٠ في المئة منها يتوجه إلى هذه الشريحة من المجتمع، رافعة إلى مستوى «القيمة» تصرفات كالتمرد الطفولي، عدم احترام أية سلطة، الخروج عن القوانين التي صاغها «الكبار» أو التوكل عليها... تمر من دون أي دليل أو أي مشروع آخر، هو بالآخر تمرد يتماشى مع قوانين السوق...

البعض قد يفسر ظاهرة «ديانا» بأنها التجسيد الحي لهذه التصرفات، وعلى رغم أن هذا التفسير لا يتخذ في الاعتبار مواقف أخرى لبيتها الأميركية: الانتماء بالقرعة الأفريقية، تخليط الحواجز العرقية، الاهتمام بمرضى الازليين... غير أنه يظهر كيف أن مئات الملايين من البشر تلتوا لمصر ديانا لأنها كانت تعبر عن القيم الثقافية الجديدة التي كانوا قد تبنوها...

الرد على هذه الظواهر، التي بدأت التطورات التقنية تبثها في سرعة البرق وفي مختلف دول العالم، لا يمكنه بعد اليوم أن يكون على صعيد محلي. وإذا بين الفترة والأخرى نرى دولاً كالصين تحاول عبثاً التصدي لسائوج ثقافة العولمة عبر المنع أو الرقابة، فإن الغريب أن يقوم متطرف دول متقدمة في محاولة إيجاد حلول لجموعهم لا تأخذ في الاعتبار تقدم التقنيات التي ألغت فعلياً الحدود بين الثقافات وبيدات تمنع أي «حل قومي».

في صحيفة «لوموند» الفرنسية الصادرة في ١٩٩٨/٩/٤، ثمانية متقنين فرنسيين يتنمون إلى تيارات مختلفة وأحياناً متناقضة من اليسار الفرنسي قسماً نصاً مشتركاً حول الدفاع عن «قيم الجمهورية...». قرأتنا النص مرات علناً نجد أية رؤية عالية لا تواجه مجتمعاتنا من مشاكل: تراجع المواطنة، استبدال المواطنة بالمستهلك وتقدم المصالح الجزئية على حساب المصالح العامة، تخالف الدولة في الرد على هذه التجاوزات أخذ يجذب فئات عديدة من المجتمع إلى الأفكار المتطرفة وأحزابها. هذه التجاوزات تتم في عالم أخذت فيه الصور الافتراضية تلمس الحقائق الشديدة الاختلاف. وإذا لا يمكن حل المشكلة على هذا التحليل لمسي المجتمع العالمي الحالي، فإن الحلول التي يقدمها المثقفون الفرنسيون تبدو قائمة من عصر آخر، عصر ما قبل التقنيات والعولمة.

لا يمكن اليوم إصلاح المجتمع عبر إعادة الاعتبار لرموز الجمهورية الفرنسية: العلم وحب دارك، أو التركيز على الثواب والعقاب فقط فإن كان التمرد على المواطنة لا يخالف اليوم قوانين الاستهلاك، فلازم لم تعد هناك أية قيمة أخرى بديلة من قيمة المال، وإذا كان السئوابة والعقاب ضروريين، فإن تقديم بديل وأمال جديدة هو القادر فعلياً على وقف انحلال المجتمع، المجتمع الدولي الذي عدا أطفاله يتابعون البرامج ذاتها ويحاولون تقليد صورتها... محاربة ثقافة الاستهلاك تمر أيضاً في استخدام التقنيات الحديثة التي في وسعها على الأقل، كما بدأت تنته التآزر، الحد من تهيش الشرائح الصغيرة في المجتمع، مقدمة حلولاً مواطنة لعالم بحاجة ماسة إليها...



مارك صانع



## بين كتابين أو ثلاثة

### قل لي ماذا تكتب...

لاني احب الادب حي للحياة. اجد الجواب مستحيلاً. كتب روث رواية رائعة، الشيء الذي لا يمكن قوله، مثلاً، عن «باول» إيزابيل البيني، وهو الكتاب الذي وضعت في المستشفى قرب سيرر اينبته التي كانت تطفأ آخر انفساسها. لقد يشت البيني لاستحالة شفاء ابتها، فزارها ناشروها وفي يده دفتر وقلم، ونصحه بالكتابة، «أنت كاتبة والطريقة الوحيدة التي يمكنك بها مواجهة هذه المسألة في كتابتها».

لكن كم من الامهات يستطعن فعل ذلك؟ اشعر، في الحقيقة، بأن ما أحاول برهنته يفقد منطقته. فتأ يتملكني ميل إلى أن أقتهم روث الذي تستهوي كتابته، وأن أعبس في وجه إيزابيل البيني لأنني لا أجد في «باولها» ما ياخفني. إذن، مرحبا أينها الموضوع؟ لهذا قل لي ماذا تكتب، أقول لك من أنت، شريطة أن لا تكن الرواية مطرحاً تتداخل فيه الاكاذيب بالوقائع على يد شخص هولي.

هذه الحاجة الانسانية، في الكشف عن النفس وإخفائها، في تخيل المرء نفسه بينما هو يكتلمها، وفي فتح نوافذ للروح ثم المبادرة إلى إغلاقها سريعاً، استجابة جداً للقل، ولذا، هنا، اتحدث عن مارجريت دوراس النجمة الأكبر للادب الفرنسي في عقوبه الأخيرة، ففرواس لعبت معنا، نحن قراءها، نورا مزيجاً. لقد بدتنا إلى ممارسة العز غير المريح التالي: اختيارنا دائماً أن نخرج ما هو السري الذي صنفته في رواياتها وما هو السيرة الذاتية البقية فيها؟ في «العشيق»، وهي رواية تعرضت للتفكيك بقدر ما تعرضت للقراءة، تم اختيارنا بان الرجل الصيني الذي يظنه بالفتاة الفرنسية الصغيرة علاقة جنسية عاصفة، أثبتت معها مسائل الكولونيلية والطبقية والجنون، هو صديق تكشف أنه وجد حقاً ولم نخرجه من دراس، وما نحن نكتشف أيضاً أن العلاقة به كانت علاقة حب مشترى.

بعد وفاتها تمكنت كاتبة سيرتها لور ابلر من الوصول إلى الأوراق الشخصية التي تركتها، فكتبت لها أنها ربما كانت تتمم أمها ببقعها إلى هذه العلاقة مع الرجل الفني حين كانت مرافقة، وفي الحالتين، في الرواية كما في الواقع، اختيرت أمها ككصف شيطان أو نصف إبليس. فهل هذا أدب بحث، أم واقع تراجمي يجعل انعكاسه الأدبي أقل درامية؟ وهل يمكننا أن نقرأ «الأم» بنفس الاستحسان وقد علمنا أن دوراس أياها، وفي الواقع لا في السرد، كانت حاضرة (إن لم تكن ناشطة) بين يديها (شمارل لغال في الواقع) بعد التحرير: هل لنا أن نشعر بحزن أكبر على دوراس الانسالة إلى دور دوراس الكاتبة التي أعادت خلق مشهد التفتيح في سمرها؟

أنا لعل خطيرة تلك التي يتداخل واقعها بخرافيا. ان لها سيرة الخطر، خصوصاً حين يكون صاحبها عارفاً بكيفية صمها بعودة، أكان ذلك بالأنثى التي في عمل ربيع علم النين، أو بقل عفيف وميت كالذي صمته أدبية هويلية كمارغريت دوراس.

في غصوب

«التي أهي، هل ل أن يسامحتني مرة أخرى».

بهذا الأداء الجميل قدم ربيع علم النين لروايته المؤثرة «مكل ايزو»، وما عليك إلا أن تطلب صفحة واحدة لتكتشف أن الرسام، الذي أصبح الآن كاتبة، يصور على أن عمله أدبي محض لا صلة له بالحقيقة: «انه ليس سيرة ذاتية».

وما كان مستحسناً حيايل قائم من بلد صغير كالبنان، عدم مطالبة القراء بأن يحدوا لكل اسم يُذكر على الصفحات مية حقيقة مقترضة، وأن لا يؤثروا بالثاني الحيات الحميمية لناس فلعين، أو يهينوا ما لا يزال أساسياً جداً في ذلك الشر من العالم: الصيت.

لكن تبقى معضلة الادب والكاتب/ الكاتبة، معضلة حقيقية حتى بالنسبة إلى مؤلفين جاقوا من مجتمعات أكبر وذات أفراد غفل من الاسماء، ذلك أن الادب هو بالأساس، إبحار في العمق الداخلي لحيات الأفراد وأسراهم وحساسياتهم العارية.

«فإذا كنت قاتلاً قبل أي شيء، أخر، كان عليك أن تنسى الياقات. كل شيء، كل شخص، يمكن إخضاعه لسردك، إذ الهدف الأخير هو الكتابة وليس حساسيات الناس الذين حولك. الناس الذين حولك ينبغي أن يكونوا، في الحل الأول، مصدرًا لاستلهامك». هذا ما يقوله صديقي الذي نجح ككاتب. يا لك! هذه كلمات لها جانبية المطلق. لها الجمال المنجج والخطر لكل ما هو حاسم: أنها مخيفة؛ أنها تعكس تحدياً حقيقياً للإبداع؛ فالكتابة الأدبية غدت مقدسة، حتى أن بعض الروائيين باتوا، أكثر فكتك، يهرون استخدام الأسرار الأكثر حميمية لأشخاص لصيقين بهم من أجل أن يسرعوا قمتهم. البعض يفعل ذلك بأنة، والبعض بمباشرة فجة. من أفكر فيه هنا هو فليب روث وبورتونيه الراع، حين هذا، وهو أحد أكثر ما حمله الادب المعاصر من سخریات مؤثرة، تضحك على منافسة بورتونيه وأبيه على مساحه الخاضع، هو المراق الملهف إلى الاستثناء وحده بحرية، وأبوه الذي يعاني بصورة متواصلة من انقباض اعماحي حاد، وكل منهما يريد احتكار الغرفة الوحيدة في الشقة الصغيرة التي يمكن أن فيها أن ينجو من العين الناطرة.

لقد أصبحت رواية روث نوعاً من أسطورة، ومعها دخل الجسم ووظائفه في الادب من أمتع ليوابه. حتى هذا الحد يصعب الكلام عن التطور في ما هو غير لائق من لجل الادب، لكن ماذا عن عقود لائحة تلت، حين غدا والد روث يتنظر قدم الموت وتخلصه من الاله الناتجة عن هذه مرحلة من الاسهال المتواصل؟ لقد وقف ابنه إلى جانبه مؤثراً الأمر عليه، ورافصاً بقية أسلوبيه لائقه التحلل الفيزيائي الذي يصيب المسنين وعيائنا شرطنا الانساني: لهذا الرجل الذي عانى، طوال حياته، الانقباض، يعاني الأمرين الآن من قبحه، ما علينا، بالثاني، إلا الاقرار بالاعب التراجيدي لاجسادنا وسعينا الفاشل إلى السيطرة عليها.

ربما كان هذا موضوعاً عظيماً للادب، لكن هل من بالنسبة إلى نكتة، ضرب من شجاعة، أم من أنانية؟ وهل الادب أهم أم «كرامة» مواضيعه الغلغلي؟

## رواية حدودها العالم

والأخير آتيان المرأة «الغريبة» والنيل، بالتالي من «شرف الغريب». ولذا يأتي الرجل الشرقي للمرأة الغربية بغير اعتبار موقعاً تاريخياً بين حضارتين وليس متخاضة عادية بين رجل وامرأة حملتها شهوة الجنس. (آخر أخبار هذه المنازلة حادثة الأميرة ديانا وعماد الغايد. ويمكن الرجوع إلى الصحف والمجلات العربية التي غطت الحادثة وعققت عليها وجملتها وتمتعت في أبعادها ومملوالتا... إلخ).

كانت الرواية، إذن، بمثابة توثيق ارتشيفي لتطور مسان المواجهة (الجينية) وتعقب فصولها وانتاجها (توثيق الحكيم، الطيب صالح، سبيل ادريس، ... إلخ).

تتوقف المسيرة، الآن، (موقتاً وربما) عند أهداف سوف. هي لا توفيق المنازلة وحسب، بل تضع القطار كله على السكة العاكسة. في روايتها «العلاقة» في عين الشمس، الصادرة بالانكليزية من دار بلومزبري، تتبدل الرموز والدلالات، إن متناً عالياً جديداً، في العلاقة الجنسية بين الغربي والشرقي، يقدم، وتتغير مواقع الأطراف، والبراهم، لنقل أن هذه التوتف تستعيد الاشياء، اسمها، وظائفها الفعلية. يعود الجنس جنساً وحسب، والشرقي ليس له فعلة ورجولة وكذلك شرقاً وبنيلاً، والغربي ليس له جباراً سفيراً وكذلك فاسداً عديم القيم، والمرأة الشرقية ليست عورة ويمكن خجل وعار.

تلتذت سوف زمام المبادرة من يد الرجل/ الكاتب وتطرح مبادئها، هي، لكنها إذ تقبل ذلك لا تطرح النقيض بالنقيض. فالأشياء التي تحمل صميرها بيدها تسرب انتقائيتها في شرائين الانسان، جراً كما أن امرأة، وتظهر عمله بطول الاقن المنفتح على كل جهاته، فإلا لا يربصد في وجه غريب رتباب منه ولعلته لا تستعمل إلى عمل تخفيته منه الفضيحة.

تتمسك الرواية (المراة) بالديوب العيش في رواية سوف. أسيا للعلماء، رطة الرواية، الطالبة، الذكية، اللعنة، الجامحة هي التي تحرك دوليب الحياة/ النص. أنها أكثر نشاطاً من المحييين بها من الرجال، خالها المرض، للتداعي، والدها الهادئ القاتع بعيشه، وهي أكثر فعولة من خطيبها، ثم سوف، ذكية التي ينكشف عاجزاً عن الجنس وخائفاً متاً ذوالها وخصوصاً من رجال الأمن في بلد بوليسي عرعر حتى أم أسيا، الأستاذة الجامعية، هي أكثر انشراحاً وانتفاعاً وحرية من والدها.

ولذا تنهب أسيا إلى الخارج، إلى الغرب، للدراسة فهي، كاتش، لا تحمل ميلاً للثأر «مفهم» ولا تحمل لالانتقام. ان المعاللة تتشبه على يدنيا. ان الأمر لا يتعلق بموسم هجرة الشمال بل بحركة دائرية ضمن نطاق واحد هو العالم كله. فلا تنقسم الأرض جهات متخاضة ولا تقوب الأشياء.

في الكنايات والرموز، فليس الغرب رجلاً والشرق أنثى، ولا العكس صحيح، أيضاً. تتعاقل العناصر وتتداخل الأنوار. فإذا أراد أحدهم أن ينظر إلى ذهاب أسيا للغرب كرحلة إلى التشايل فهي رحلة شخص متمتع بأبعاد انسانية تتخطى النشيل. أنها ليست رحلة رمية. ولا تقيم أسيا علاقة جنسية مع اميرتو الايطالي وجيرالد الانكليزي فهي تفعل ذلك لكتان انساني عالٍ دين أن يحمل العالم مللاً أخلاقياً أو سياسياً.

أهم ما في «رسالة» أهداف سوف في روايتها هو أنها لا تحمل رسالة. أنها رواية تحاول الاخلاص للرواية، إن الخلاص للحياة.

نزار أغري

## تأريخ «الواقعية الاشتراكية» منذ لينين حتى... «ذوبان الجليد»

وضع ان النص يفتقر إلى الصرامة المفهومية ويؤكد على وظيفة الادب أكثر مما يؤكد على مضمونه وجماليته، فقد جرى توظيفه، لا سيما في المرحلة الجداثوقية، في تبني وتكفير المئات من الآلاف من الكتاب السوفييات المنتمين بالخروج عن الأرثوذكسية الجمالية. فمنذ حملة التطهير الكبرى في الايام ١٩٣٦ - ١٩٣٨ كان للثلاث من الكتاب والفنانين، بمن فيهم من بل على طواعية خريبة لثنية، قد أخذوا طريقهم إلى الخوالغ والخنس السبيري أو حتى إلى الموت. ومن هؤلاء افرخاخ الذي كان من المقتندين بالتمسك بحبل الأرثوذكسية الماركسية، وكليونيف وغورونسكي ومايرهول وبابل وبلينيك وفلاد عن باسترنك، وأبرينورغ، وفي وقت لاحق الشاعر الكبير أنا اخاموتوا التي طرحت من اتحاد الكتاب عام ١٩٤٦ بتهمة «الغنائمية» والكتاب عرس رون الادب السوفيياتي والحميمية الجوفاء والعارية من الافكار.

والواقع انه في ١٩٤٦ تمديد أن قطاع الادب والفن قد وقع في قبضة انخريه جانوف عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي والمحلل لبسان ستالين، ففي التقرير الشهير الذي يحمل اسمه، والذي وزع على كل النسخ بمناسبة القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية في ١٤ آب ١٩٤٦ يحظر صول مجتئين اميين، هما «الجمعة، والخنس، والخنس، والخنس» من غربية عن الادب السوفيياتي، حد للواقعية الاشتراكية مواصفات جديدة تعكس المزيد من التشدد الأرثوذكسي، ومنها إخضاع الادب والفن لما اسماء - نقلاً عن لينين - بـ «روح التحزب» ومكافحة الشكلية والتكوسمبوليتية بوصفهما تعبيراً عن الانحطاط الثقافي للحزب البورجوازي والإخضاع للنجاح الابني والفني، مثل مثل الناجح الصناعي والزراعي، سلطة الحزب المباشر.

وقد كان من نتيجة التطبيق العملي للمواصفات الجديدة التي تضمنتها تقرير جانوف منع مئات الكتاب من النشر وفرض نوع من الخضر حتى على بعض الكتاب الروس الكلاسيكيين من أمثال دوستويفسكي، والترويج لمفهوم البطال الشعبي واللاجبي في الرواية، وإدانة بعض الأعمال السوفييتية والموسيقية ومنها الجزء الثاني من فيلم «البيان الرحيب» لانتشارين، ومغزوات شوستاكوفش وبروكوفيف التي معفت بانها «تدع من ميل شكلية ولا شعبية».

والواقع انه كان لا بد من انقراض موت جانوف عام ١٩٤٦، ثم موت ستالين نفسه في ١٩٥٣ لتخوض المسامات الكلاسيكية للواقعية الاشتراكية موضع تساؤل من جديد. وليس من قبيل الصعفة أن تكون حقبة البرينة النسبية التي أعقبت موت ستالين وبليت أوجها مع نشر التقرير السري لخروتشيف أمام المؤتمر العشرين لاشتراكيين السوفيياتي قد أطلق عليها اسم «ثوبان الجليد». فذلك هو عنوان الرواية التي أصدرها ألبا اهرينورغ عام ١٩٥٤ والتي رمزت إلى بداية نهاية أسطورة الواقعية الاشتراكية.

جورج طراييشي

الذي سيغدو لاحقاً رئيساً لاتحاد الكتاب السوفييات، مفهوم «الواقعية، بوصفه المنهج الأدبي والجمالي للرواية. وفي مرحلة ثانية أضاف غرونسكي، وهو من أبرز الكتاب الموسكوفيين اللذين بالخط البرولييتاري في الثلاثينات، صفة «الاشتراكية» إلى الواقعية، في مقال نشره في ايار (مايو) ١٩٣٢ بعد صدور قرار مفاجئ من اللجنة المركزية للحزب بحد الروابط والحدود الأدبية تهديداً لتجميعها في منظمة واحدة هي اتحاد الكتاب السوفييات.

ويبدو أن صفة «الواقعية الاشتراكية» قد رافقت ستالين فيما اكتفى بأن تشامها، بل ادعى أيضاً أوبوها، فصار تقليداً ثابتاً في التاريخ الرسمي للحياة الأدبية في الاتحاد السوفيياتي الثوبوي بأنه ذات أول من تلتفت بالفهم في لقاء خاص، جرى بينه وبين الملقين في منزل غورسكي، ومهما يكن من أمر، فإن «الواقعية الاشتراكية» سبغت روحاً جديدة على الأدب السوفيياتي الذي عقد مؤتمره الأول في موسكو بين ١٧ آب (أغسطس) و١٩ آب (سبتمبر) ١٩٣٢ بحضور ٢٠٠٠ مندوب عن جميع الجمهوريات

للكتاب في روسيا وسائر جمهوريات الاتحاد، وهذا هو النص بحرفه: «في أثناس سنوات ماكتوتورية البرولييتاري صاغ الادب والفن الأدبي السوفيياتي، السامان جنباً إلى جنب مع الطبقة العاملة بقيادة الحزب الشيوعي، العهد الساتليني نزعاً تخيلية على صعيد الشكل الفنية بالذات. فحتى نهاية العهد البيني، كان الحزب لا يتدخل إلا في ما يتصل بالخصم الأيديولوجي للاشتراكية ومناحي التقدم في الثقافة بأي اتجاه في مضمير الشكل والاسلوب.

والحال أن المهمة التي أخذتها على عاتقها «رابطة الكتاب البرولييتاريين، منذ مطلع العهد الساتليني، هي صياغة «استطيقا برويتارية».

والواقعية الاشتراكية، على مرحلتين. ففي مرحلة أولى، وأمام المؤتمر الأول لرابطة الكتاب البرولييتاريين عام ١٩٣٨، وفي مداخلة تحت عنوان «الطريق الملكي للادب البرولييتاري» اقترح الكسندر فادانيف

النقابات هي التعبير الاقتصادي عنها، فإن الانتاجية البرولييتارية تتمتع بمستوى عال من المشروعية لأنها تجسد التعبير الثقافي عن الطبقة العاملة. ومن ثم فإنها غير ملزمة بأن تكون تابعة للحزب، وحرية ينبغي أن تكون تامة في تحديد السياسة الثقافية.

والحال أن هذا الخروج على التعبية عسبة مؤتمره الأول في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٠، على قرار باستحقاق هيئة الثقافة البرولييتارية بمفوضية الشعب للتعليم وبإلزامها بالتقيد بانضباطية الحزب. وقد عل لينين تنخلة بسبب، اولهما ذو طابع أيديولوجي مبدئي، والثاني ظرفي، فالاستقلالية المزعومة للبرولييتارية لا تعني لها، أولاً، ما

دامت السولة القائمة هي دولة الثقافة والواقعية الاشتراكية، كما جاء في رسالة لينين، لغزو من قبل عناصر اجنية اجتماعياً مما جعل منها عبأاً للهزعات: فحدث غطاء ثقافية و البرولييتارية تتوخى على العمال تصورات بورجوازية في مجال الفلسفة (الماضية) التي كان بوغدانوف

يتصور أنها، وفي مضمير الفن تززع فيهم مناسراً فاسدة وعيحية (المستقلية) المايكوفسكية».

هذا الرض لاستقلالية الانتاجية، وهذا حتى لو كانت «برولييتارية»، وهذا الاستماع الأيديولوجي أزاء المضمين والهزوة الفلسفة والفن، ستعزهما في العهد الساتليني نزعاً تخيلية على صعيد الشكل الفنية بالذات. فحتى نهاية العهد البيني، كان الحزب لا يتدخل إلا في ما يتصل بالخصم الأيديولوجي للاشتراكية ومناحي التقدم في الثقافة بأي اتجاه في مضمير الشكل والاسلوب.

والحال أن المهمة التي أخذتها على عاتقها «رابطة الكتاب البرولييتاريين، منذ مطلع العهد الساتليني، هي صياغة «استطيقا برويتارية».

والواقعية الاشتراكية، على مرحلتين. ففي مرحلة أولى، وأمام المؤتمر الأول لرابطة الكتاب البرولييتاريين عام ١٩٣٨، وفي مداخلة تحت عنوان «الطريق الملكي للادب البرولييتاري» اقترح الكسندر فادانيف

النقابات هي التعبير الاقتصادي عنها، فإن الانتاجية البرولييتارية تتمتع بمستوى عال من المشروعية لأنها تجسد التعبير الثقافي عن الطبقة العاملة. ومن ثم فإنها غير ملزمة بأن تكون تابعة للحزب، وحرية ينبغي أن تكون تامة في تحديد السياسة الثقافية.

والحال أن هذا الخروج على التعبية عسبة مؤتمره الأول في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٠، على قرار باستحقاق هيئة الثقافة البرولييتارية بمفوضية الشعب للتعليم وبإلزامها بالتقيد بانضباطية الحزب. وقد عل لينين تنخلة بسبب، اولهما ذو طابع أيديولوجي مبدئي، والثاني ظرفي، فالاستقلالية المزعومة للبرولييتارية لا تعني لها، أولاً، ما

دامت السولة القائمة هي دولة الثقافة والواقعية الاشتراكية، كما جاء في رسالة لينين، لغزو من قبل عناصر اجنية اجتماعياً مما جعل منها عبأاً للهزعات: فحدث غطاء ثقافية و البرولييتارية تتوخى على العمال تصورات بورجوازية في مجال الفلسفة (الماضية) التي كان بوغدانوف

يتصور أنها، وفي مضمير الفن تززع فيهم مناسراً فاسدة وعيحية (المستقلية) المايكوفسكية».

هذا الرض لاستقلالية الانتاجية، وهذا حتى لو كانت «برولييتارية»، وهذا الاستماع الأيديولوجي أزاء المضمين والهزوة الفلسفة والفن، ستعزهما في العهد الساتليني نزعاً تخيلية على صعيد الشكل الفنية بالذات. فحتى نهاية العهد البيني، كان الحزب لا يتدخل إلا في ما يتصل بالخصم الأيديولوجي للاشتراكية ومناحي التقدم في الثقافة بأي اتجاه في مضمير الشكل والاسلوب.

والحال أن المهمة التي أخذتها على عاتقها «رابطة الكتاب البرولييتاريين، منذ مطلع العهد الساتليني، هي صياغة «استطيقا برويتارية».

والواقعية الاشتراكية، على مرحلتين. ففي مرحلة أولى، وأمام المؤتمر الأول لرابطة الكتاب البرولييتاريين عام ١٩٣٨، وفي مداخلة تحت عنوان «الطريق الملكي للادب البرولييتاري» اقترح الكسندر فادانيف

النقابات هي التعبير الاقتصادي عنها، فإن الانتاجية البرولييتارية تتمتع بمستوى عال من المشروعية لأنها تجسد التعبير الثقافي عن الطبقة العاملة. ومن ثم فإنها غير ملزمة بأن تكون تابعة للحزب، وحرية ينبغي أن تكون تامة في تحديد السياسة الثقافية.

والحال أن هذا الخروج على التعبية عسبة مؤتمره الأول في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٠، على قرار باستحقاق هيئة الثقافة البرولييتارية بمفوضية الشعب للتعليم وبإلزامها بالتقيد بانضباطية الحزب. وقد عل لينين تنخلة بسبب، اولهما ذو طابع أيديولوجي مبدئي، والثاني ظرفي، فالاستقلالية المزعومة للبرولييتارية لا تعني لها، أولاً، ما

دامت السولة القائمة هي دولة الثقافة والواقعية الاشتراكية، كما جاء في رسالة لينين، لغزو من قبل عناصر اجنية اجتماعياً مما جعل منها عبأاً للهزعات: فحدث غطاء ثقافية و البرولييتارية تتوخى على العمال تصورات بورجوازية في مجال الفلسفة (الماضية) التي كان بوغدانوف

يتصور أنها، وفي مضمير الفن تززع فيهم مناسراً فاسدة وعيحية (المستقلية) المايكوفسكية».

هذا الرض لاستقلالية الانتاجية، وهذا حتى لو كانت «برولييتارية»، وهذا الاستماع الأيديولوجي أزاء المضمين والهزوة الفلسفة والفن، ستعزهما في العهد الساتليني نزعاً تخيلية على صعيد الشكل الفنية بالذات. فحتى نهاية العهد البيني، كان الحزب لا يتدخل إلا في ما يتصل بالخصم الأيديولوجي للاشتراكية ومناحي التقدم في الثقافة بأي اتجاه في مضمير الشكل والاسلوب.

والحال أن المهمة التي أخذتها على عاتقها «رابطة الكتاب البرولييتاريين، منذ مطلع العهد الساتليني، هي صياغة «استطيقا برويتارية».

والواقعية الاشتراكية، على مرحلتين. ففي مرحلة أولى، وأمام المؤتمر الأول لرابطة الكتاب البرولييتاريين عام ١٩٣٨، وفي مداخلة تحت عنوان «الطريق الملكي للادب البرولييتاري» اقترح الكسندر فادانيف

Michel Aucouturier.  
Le Réalisme Socialiste.  
(الواقعية الاشتراكية).  
P.U.F., Paris.  
1998.  
128 Pages.

كانت الواقعية الاشتراكية، كجهم، مبطلة بالنيات الحسنة.

قال من يذ بنور المنهج هو شاعر الثورة الروسية الأكبر فلاديمير ماياكوفسكي الذي صاغ، تحت اسم المستقبلية الثورية، نظرية الفن الجديد التي لا تناصر من أن تخلقه الثورة لتكون مطابقاً لموجها في إعادة صنع العالم، وهو بالضرورة أن شاب لأن الشباب ثوري بطبعه وليس غير الشعراء الشباب مؤهلين لامتطاء «متناريس الفن».

دامت السولة القائمة هي دولة الثقافة والواقعية الاشتراكية، كما جاء في رسالة لينين، لغزو من قبل عناصر اجنية اجتماعياً مما جعل منها عبأاً للهزعات: فحدث غطاء ثقافية و البرولييتارية تتوخى على العمال تصورات بورجوازية في مجال الفلسفة (الماضية) التي كان بوغدانوف

يتصور أنها، وفي مضمير الفن تززع فيهم مناسراً فاسدة وعيحية (المستقلية) المايكوفسكية».

هذا الرض لاستقلالية الانتاجية، وهذا حتى لو كانت «برولييتارية»، وهذا الاستماع الأيديولوجي أزاء المضمين والهزوة الفلسفة والفن، ستعزهما في العهد الساتليني نزعاً تخيلية على صعيد الشكل الفنية بالذات. فحتى نهاية العهد البيني، كان الحزب لا يتدخل إلا في ما يتصل بالخصم الأيديولوجي للاشتراكية ومناحي التقدم في الثقافة بأي اتجاه في مضمير الشكل والاسلوب.

والحال أن المهمة التي أخذتها على عاتقها «رابطة الكتاب البرولييتاريين، منذ مطلع العهد الساتليني، هي صياغة «استطيقا برويتارية».

والواقعية الاشتراكية، على مرحلتين. ففي مرحلة أولى، وأمام المؤتمر الأول لرابطة الكتاب البرولييتاريين عام ١٩٣٨، وفي مداخلة تحت عنوان «الطريق الملكي للادب البرولييتاري» اقترح الكسندر فادانيف

النقابات هي التعبير الاقتصادي عنها، فإن الانتاجية البرولييتارية تتمتع بمستوى عال من المشروعية لأنها تجسد التعبير الثقافي عن الطبقة العاملة. ومن ثم فإنها غير ملزمة بأن تكون تابعة للحزب، وحرية ينبغي أن تكون تامة في تحديد السياسة الثقافية.

والحال أن هذا الخروج على التعبية عسبة مؤتمره الأول في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٠، على قرار باستحقاق هيئة الثقافة البرولييتارية بمفوضية الشعب للتعليم وبإلزامها بالتقيد بانضباطية الحزب. وقد عل لينين تنخلة بسبب، اولهما ذو طابع أيديولوجي مبدئي، والثاني ظرفي، فالاستقلالية المزعومة للبرولييتارية لا تعني لها، أولاً، ما

دامت السولة القائمة هي دولة الثقافة والواقعية الاشتراكية، كما جاء في رسالة لينين، لغزو من قبل عناصر اجنية اجتماعياً مما جعل منها عبأاً للهزعات: فحدث غطاء ثقافية و البرولييتارية تتوخى على العمال تصورات بورجوازية في مجال الفلسفة (الماضية) التي كان بوغدانوف

يتصور أنها، وفي مضمير الفن تززع فيهم مناسراً فاسدة وعيحية (المستقلية) المايكوفسكية».

هذا الرض لاستقلالية الانتاجية، وهذا حتى لو كانت «برولييتارية»، وهذا الاستماع الأيديولوجي أزاء المضمين والهزوة الفلسفة والفن، ستعزهما في العهد الساتليني نزعاً تخيلية على صعيد الشكل الفنية بالذات. فحتى نهاية العهد البيني، كان الحزب لا يتدخل إلا في ما يتصل بالخصم الأيديولوجي للاشتراكية ومناحي التقدم في الثقافة بأي اتجاه في مضمير الشكل والاسلوب.

والحال أن المهمة التي أخذتها على عاتقها «رابطة الكتاب البرولييتاريين، منذ مطلع العهد الساتليني، هي صياغة «استطيقا برويتارية».

والواقعية الاشتراكية، على مرحلتين. ففي مرحلة أولى، وأمام المؤتمر الأول لرابطة الكتاب البرولييتاريين عام ١٩٣٨، وفي مداخلة تحت عنوان «الطريق الملكي للادب البرولييتاري» اقترح الكسندر فادانيف

النقابات هي التعبير الاقتصادي عنها، فإن الانتاجية البرولييتارية تتمتع بمستوى عال من المشروعية لأنها تجسد التعبير الثقافي عن الطبقة العاملة. ومن ثم فإنها غير ملزمة بأن تكون تابعة للحزب، وحرية ينبغي أن تكون تامة في تحديد السياسة الثقافية.

والحال أن هذا الخروج على التعبية عسبة مؤتمره الأول في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٠، على قرار باستحقاق هيئة الثقافة البرولييتارية بمفوضية الشعب للتعليم وبإلزامها بالتقيد بانضباطية الحزب. وقد عل لينين تنخلة بسبب، اولهما ذو طابع أيديولوجي مبدئي، والثاني ظرفي، فالاستقلالية المزعومة للبرولييتارية لا تعني لها، أولاً، ما

دامت السولة القائمة هي دولة الثقافة والواقعية الاشتراكية، كما جاء في رسالة لينين، لغزو من قبل عناصر اجنية اجتماعياً مما جعل منها عبأاً للهزعات: فحدث غطاء ثقافية و البرولييتارية تتوخى على العمال تصورات بورجوازية في مجال الفلسفة (الماضية) التي كان بوغدانوف

يتصور أنها، وفي مضمير الفن تززع فيهم مناسراً فاسدة وعيحية (المستقلية) المايكوفسكية».

هذا الرض لاستقلالية الانتاجية، وهذا حتى لو كانت «برولييتارية»، وهذا الاستماع الأيديولوجي أزاء المضمين والهزوة الفلسفة والفن، ستعزهما في العهد الساتليني نزعاً تخيلية على صعيد الشكل الفنية بالذات. فحتى نهاية العهد البيني، كان الحزب لا يتدخل إلا في ما يتصل بالخصم الأيديولوجي للاشتراكية ومناحي التقدم في الثقافة بأي اتجاه في مضمير الشكل والاسلوب.

والحال أن المهمة التي أخذتها على عاتقها «رابطة الكتاب البرولييتاريين، منذ مطلع العهد الساتليني، هي صياغة «استطيقا برويتارية».

والواقعية الاشتراكية، على مرحلتين. ففي مرحلة أولى، وأمام المؤتمر الأول لرابطة الكتاب البرولييتاريين عام ١٩٣٨، وفي مداخلة تحت عنوان «الطريق الملكي للادب البرولييتاري» اقترح الكسندر فادانيف

## هم الأقليات المتصاعد والاهتمام المتزايد بها

Joseph Yacoub.  
Les minorités dans le monde.  
(الأقليات في العالم).  
Desclée et Brouwer, Paris.  
1998.  
923 pages.

أصبحت الأقليات منذ اعوام قليلة واحدة من المسائل المهمة التي تطرح نفسها في تطورها أصحابها أو مؤيديها.

حقوقها أمام الهيئات والمحافل السياسية والقانونية جميعها من الاضطهاد، وإزديت الكتب والصحف بشكل خاص حول الموضوع بعد انهيار جدار برلين وحرب الخليج الجاني.

فمع انهيار الجدار انهارت الحدود السياسية التي رسمتها الهيئات الخملي في أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى أو الحدود القومية - العرقية التي رسمتها في أفريقيا والهند الصينية.

وغيرها ستالين سياسياً قبل الحرب العالمية الثانية وبمها. وقامت هزيمة العراق في حرب الكويت وانفجار القضية الكردية أمام الرأي العام العالمي ووصولها إلى المحافل السياسية الدولية كمشكلة اقترت محرومة من حقوقها إلى إصدار القرار رقم ٦٨٨ في خضم الاحداث عن مجلس الأمن وما سمي آنذاك بالتدخل الإنساني في دولة ذات سيادة فناعاً عن جزء من شعبها ضد خناتها وحكامها، وذلك على حساب واحد من أهم بنود الأمم المتحدة التي تقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء فيها. كان ذلك سابقة أعقبها تدخلات أخرى ضد إرادة الحكومات المتحرف بها.

وانت التغييرات السريعة في امور العديد من الدول وخاصة في ما يخص تلك التي بنت كيانها على أساس مفهوم الدولة القومية التي تحرك واسع حول الأقليات التي وصل بعضها إلى إنشاء دول مستقلة في فترة قصيرة جداً. وهذا بالذات ما فتح الباب أمام تحركات موجحات غالبية الأقليات لتحسين أحوالها وإسعاد صوتها. فاجتازت القرارات الدولية لخصايتها الاعتراف ببعض حقوقها كما كان الحال بالنسبة لقرار الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٩٢. ومع أن هذه القرارات كانت نغمة

هلكوت حكيم

صراع

صراع

صراع

صراع

صراع

صراع

صراع

صراع

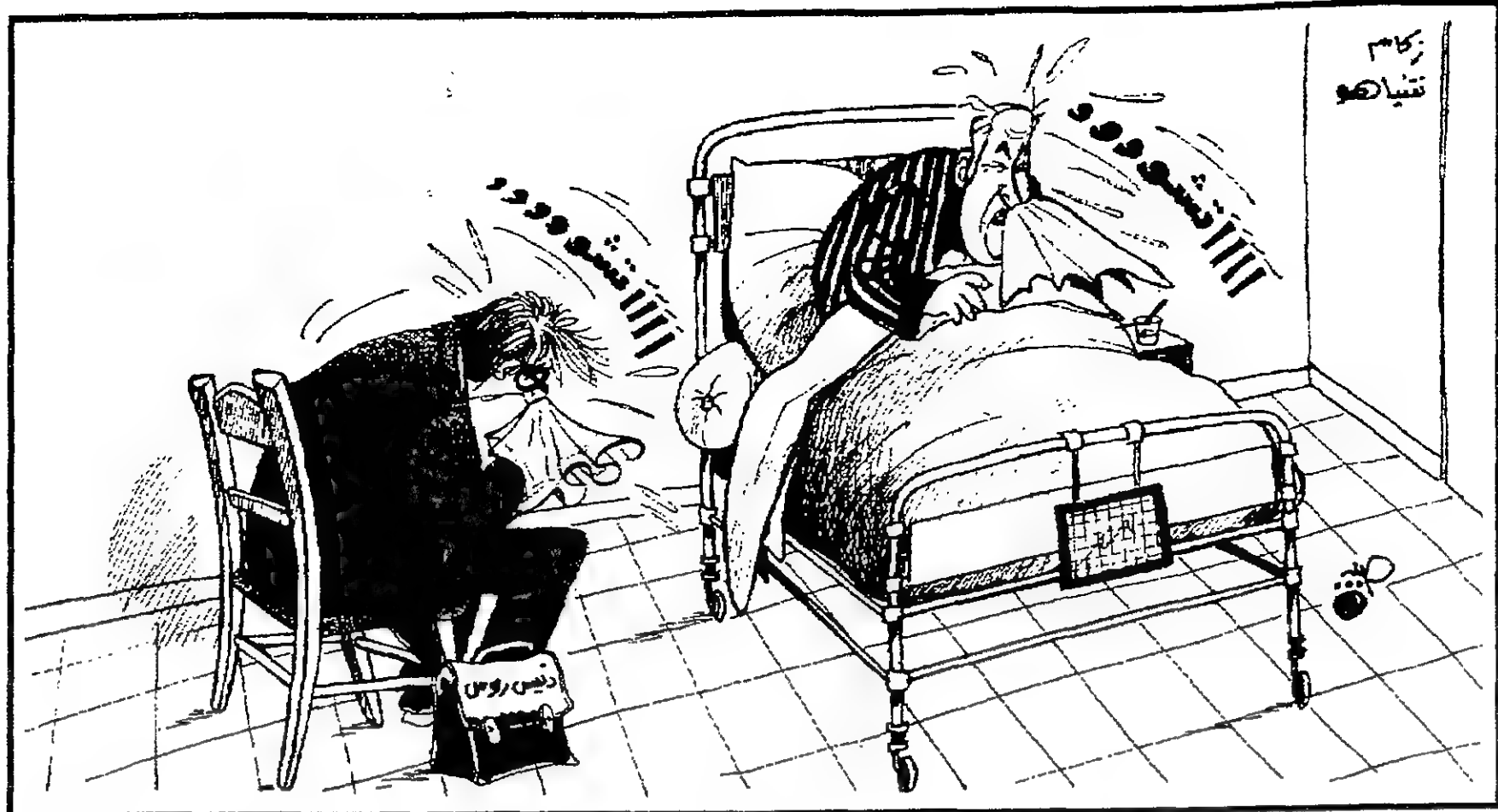
صراع

صراع

صراع

صراع





ضباية اختلاط الحابل بالنابل

## البلطجي "الكبير... والـ" بلطجية" الصغار

سعد الدين إبراهيم \*

■ لا يمكن تكيف مسلسل العنف والإرهاب الأخير خلال الشهر الماضي أب (أغسطس) ١٩٩٨، في شرق أفريقيا والشرق الأوسط إلا بتبشيرة مجازية وهو البلطجة الدولية. وقد بدأت الحلقة الأخيرة في هذا المسلسل بنسف السفاريتين الأمريكيتين في نيويورك (كينيدي) ودار السلام (تنزانيا) في الوقت نفسه تقريباً من صباح ١٩٨٨/٨/٧ وتسبب الدمار في مقتل حوالي عشرين أميركياً وجوالي ثلاثمائة من مواطني كينيا وتنزانيا الأفريقيين. وحامت الشكوك حول بعض الجماعات الإسلامية المتطرفة، التي سبق أن هددت بضرب المصالح الأميركية احتجاجاً على السياسات والممارسات الظالمة لها تجاه قضايا العرب والمسلمين؛ أو تلك التي لها سجل معروف وثابت في مثل هذه العمليات الإرهابية (مثل نسف مراكب التجارة العالمي في نيويورك العام ١٩٩٣، أو ما بات في السياق نفسه وفي غضون أيام قليلة، وقبل أن ينجلي غبار تعمير السفاريتين، وقبل إنصاف التحقيق والإعلان عن نتائجها، فاجات الولايات المتحدة العالم بهجومين صاروخيين ١٩٨٩/٨/١٩) من موقعين أحدهما في الخرطوم (السودان) والآخر في شرق أفغانستان، وذلك بحجة وجود علاقة ما لهذين الموقعين بتفجير السفاريتين، وقبل في البيان الدرامي الذي يعلن الرئيس بيل كلينتون إن الإجراء العسكري الأميركي لم يكن مجرد انتقام لما حدث للسفاريتين، ولكن أهم من ذلك عاملاً نفسياً وقائياً ضد مزيد من العمليات الإرهابية التي كان يخطط لها المخطرون والإسلاميون بقيادة أسامة بن لادن من مقره في أفغانستان، وبالنسبة إلى السودان، ادعى الرئيس الأميركي، أن المستهدف كان مصنعاً لإنتاج الأسلحة الكيميائية، بما في ذلك سلاح الغاز الكيموي القاتل المعروف باسم «في-إكس» (V-X)، ونفت السلطات السودانية أن يكون المصنع الذي جرى تدميره كان ينتج أي أسلحة كيميائية، وإنما كان إنتاجه للادوية فقط وأن معظم الإنتاج كان للتصدير إلى العراق ضمن صفقة مع الأمم المتحدة نفسها كجزء من قرار النفط مقابل الغذاء والنواء، ولإثبات صدق ادعاءاتها وكذب ادعاءات بيل كلينتون، ألححت السلطات السودانية على ملها من الأمم المتحدة أن ترسل فريق تحقيق دولياً للتأكد من أن مصنع «الشفاء» الذي تدمره الصواريخ الأميركية كان خالياً تماماً من أي عناصر كيميائية يمكن استخدامها في إنتاج أي سلاح كيميائي.

من ناحية أخرى اتجهت أصابع اتهام عربية وإسلامية، وحتى أميركية مضادة بأن الرئيس كلينتون فعل ما فعله مدفوعاً بالرغبة في صرف الانتظار عن فضائله الجنسية، التي أعترف بها أمام الرأي العام الأميركي، بعدما ضيق عليه الحق في التحقيق، وأمام الرأي العام الأميركي، وانهزم وجهه النضر هذه إلى كلينتون أراد أن يثبت أيضاً أنه لا يزال قادراً على اتخاذ القرارات المهمة رغم مشاكله الشخصية، وأنه لا يزال القائد العام الأعلى لبلاده.

كل ذلك خرجت أصوات كثيرة عربية وإسلامية تنهم أميركا بأنها قوت «ذن الحرب رسمياً على الإسلام» (صحيفة «الشعب» المصرية، ١٩٨٨/٨/٧)، وحجتها في ذلك أن البلدين المستهدفين (السودان وأفغانستان) إسلاميان، وانظمتهمما الحكامة إسلامية تسعى إلى تطبيق الشريعة، وأنه لا سلوك الأميركي العنواني هو استمرار... ولكنه صار هذه المرة - لاستهداف بلدان إسلامية أخرى مثل العراق وليبيا، والشعب الفلسطيني، وإن أميركا تكبر بمكائيل في كل ما يتعلق بالقضايا الإسلامية والعربية. لجهة أنها تفرض البصر عما يحدث من مذابح للمسلمين في كوسوفو والبوسنة وفلسطين، ولكنها تسارع باستخدام القوة عندما يمس طرفها أو طرف أي من حلفائها أو عملائها أننى أدى أو ضرر. وكان كلينتون وسعياً جاهداً كانوا توقعوا مثل هذا الاتهام، فحرصوا في الأول على أن يؤكد في بيانه إلى الشعب الأميركي أن ضربة الصواريخ التي أمر بإتلافها كانت موجبة ضد الإسلام والمسلمين، فالإسلام ليس مساوي مقدس جدير باحترام، والغالبية العظمى من المسلمين المليون طوبى من مسلمون، وإنما الإجراء المسلح موجه ضد الإرهاب والإرهابيين، الذين استهدفوا ليس فقط الأميركيين والمصالح الأميركية، وإنما أيضاً مسلمين آخرين، بما في ذلك محاولتهم اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وضاف الموقف التراجيدي غموضاً واضطراباً مسارعة إسرائيل وبريطانيا بتأييد الغارتين الصاروخيتين الأمريكيتين على أفغانستان والسودان، ومسارعة العراق وليبيا بإبداء الغارتين، كذلك مقيم القوى الشعبية والأحزاب المعارضة الإسلامية والعربية. بينما وفقت الحكومة المصرية موقفاً حذراً، بين الإيهاب، وبين أي إجراءات منفردة من أي دولة (من دون أن يسميها) ضد أي دولة أخرى (من دون أن يسميها) أيضاً خارج إطار «الشريعة الدولية» أي مجلس الأمن. وتكرر الرئيس المصري حسني مبارك بأنه أكد غير مرة أن مسألة الإرهاب هي مشكلة دولية وتحتاج إلى استراتيجية دولية لمواجهة، وكثر هو ومسؤولون آخرون دعوتهم إلى عقد مؤتمر دولي لمواجهة الإرهاب.

الدعوة والكراهية والعنف السياسي

المهم في كل الاضطراب الفهمي والسياسي والنقسي هو أن كل طرف في هذا الموقف التراجيدي للعقد بملك جزءاً من الحقيقة، ويتجاهل أو لا يرى الأجزاء الأخرى. وفي ما يأتي محاولتنا لاستكمال أجزاء الصورة:

١- ندم أميركا تكلم بمكائيل، ويستسلم قتل ذلك ما دام يخدم مصالحها، كما تخدمها الأطراف الأميركية ذات السلطة الشرعية أو ذات التأثير والضغط من وراء ستار أمثال اللوبي الصهيوني، وأميركا تفعل ذلك منذ دخلت بنقلها في

\* مدير مركز ابن خلدون للتمتع - القاهرة.

### الفضيحة وانعكاساتها

■ تغيرت أجواء السياسة الدولية كلياً منذ وصول تقرير الحق الخاص كنيث ستار إلى الكونغرس وبرز احتمال كبير لمحاكمة الرئيس الأميركي تمهيداً لعزله. في تلك اللحظة بدأ حجم الضرر الذي لحق بمكانة الرئاسة الأميركية، ليس من الزاوية الأخلاقية، وإنما مجرد أن السؤال أصبح بسيطاً وواضحاً: هل يستقيم أم ينتظر إقالته؟

معلوم الآن أن كلينتون قرر أن يواجه وأن يدافع عن نفسه حتى النهاية. لا شيء يدفعه إلى الاستجبال بالاستقالة طالما أن المرافعة لا تزال في أولها. من حقه كنيث وكمواطن عادي، أن يقدر المواجهة، لكن كل يوم يمضي يزيد الاضرام. وكل الحسابات تقول أنه حتى لو استمر حتى آخر يوم في ولايته فإنه سيبقى رئيساً ضعيفاً تحت مظرة الاتهامات والتهمات. ولعل خصومه يجنون مصلحة أكبر في أن يبقى كذلك، خصوصاً أن الحزب الجمهوري لا يود جاهراً إطلاق مرشح قوي يعيد الجمهوريين إلى البيت الأبيض.

عشية وصول التقرير إلى الكونغرس كانت موسكو السياسية، وبالأخص بوريس يلتسن، لا تجد ما يمنحها من ترشيح يفغيني بريماكوف لرئاسة الوزراء. صحيح أن الرجل مناسب للمنصب إلا أن الحالة الأميركية الراهنة سهلت ترشيحه إليه. ففي ظروف أخرى، كان يمكن واشنطن أن ترسل إشارة معانعة، لأنها لا ترى في بريماكوف «اصلاً» إلى الحد الذي يرضيه. ومن جهة، فإن بريماكوف لا يمثل السياسيين المتهاقين على التزامك أملاً في تفصيل مكائيلهم ومواقفهم على المسرح السياسي الروسي.

بعيداً عن المقارنة، أو حتى عن التماثل، حدث أيضاً عشية وصول التقرير إلى الكونغرس تطور ملف. إذ نسب إلى الرئيس الفلسطيني اتهام للمسيح لعملية السلام نديم روس بالاحتياز إلى إسرائيل وأطروحاتها الأمنية وتعميلاتها للاقتراحات الأميركية التي طالما قالت واشنطن أنها غير قابلة للتدليل، لسبب واضح هو أنها تحت الحد الأدنى الذي يتفق «القادة» عليه السلام. لم يكن الحياز روس اكتشافاً جديداً، وإنما كان يقال ممساً ولا يصل إلى وسائل الإعلام منسوباً إلى أي مسؤول فلسطيني، لكنه بدأ الآن مكشوفاً إلى حد لا يسمح بالسكوت عليه، خصوصاً أن واشنطن نفسها لم تعد لتدافع عن اقتراحاتها الجديدة كما فعلت قبل بضعة شهور. ثمة إشارات أخرى يمكن أن تعبر عن نفسها بمزيد من الوضوح في الأيام المقبلة، سواء في ما يتعلق بالعراق أو ليبيا والسودان، وربما في الكونغو وكوسوفو وإيران وأفغانستان. وقبل ذلك، كل ذلك لا يسمح، بالاعتقاد أن الدولة المعنى الوحيدة غائبة أو لا دور لها، لكن المؤكد أن فضيحة مونيك غيت، زادت السياسات الأميركية عتياً وتردياً. كانت الاضرام الناجمة من هذه السياسات محدودة، أو تحت السيطرة، لكن التسبب الحاصل الآن ينذر بعواقب تصعب معالجتها لاحقاً. مهما فعل الرئيس الأميركي فإنه لن يستطيع نفي مؤثرات الفضيحة في قراراته على الصعيد السياسي الدولية خصوصاً كما ازداد ميله إلى استعراضات عسكرية لا مردود سياسياً لها.

عبد الوهاب بدرخان

### وفاق على حافة الهاوية

■ أخيراً! اكتشف الكرملين في متن القاموس السياسي مفردة منسية هي «الوفاق»، وكان نسيان هذه الكلمة واحداً من أهم أسباب الأزمة الراهنة. وبأسناد رئاسة الحكومة إلى يفغيني بريماكوف تتراجع روسيا خطوة من حافة الهاوية. غير أن الديبلوماسي ورجل المخابرات المخضرم عليان يخرج بيلاده من حقل الألام ويأتي بها عن مخاطر حرب أهلية كانت ستقو أبوابها لو ظل الرئيس بوريس يلتسن راقلاً «موقفاً» العداد بمصر إلى تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للوزراء. إن تراجع الرئيس، مضطراً وليس مخيراً، هو اعتراف بفشل سياساته السابقة وإقرار بأن عهد الحكم المفرد قد ولّى وإن رئيس الدولة، في بلد ديمقراطي، لا يمكن أن يضرب عرض الصائط براهي برلمان منتخب، وليس يجرى الكرملين أن يقدم أجوبة معقولة عن تساؤلات مساندة، لماذا أقبل تشيرنوميردين ثم كلف بالهمة مجدداً بعد خمسة أشهر، ولماذا الاضرام عليه رغم رفض البرلمان وفي ظرف أيام يهدد بانتهار روسيا وتفتكها؟

هذه الأسئلة ليست نافلة ما دام يلتسن رئيساً للدولة يحكم وفق الدستور العجائبي الذي فصله على نفسه. أي أن روسيا بحاجة إلى تعديل القانون الأساسي لجهة قيام دولة المؤسسات. وهذه واحدة من معضلات كثيرة تواجهها روسيا، ولكن الأمر الأكبر أمام الحكومة الجديدة تتل في إطفاء الحريق اللالي، ويرى بعض المراقبين أن بريماكوف يفقد إلى الأخيرة الأمانة والالتزام. إلا أن عضو أكاديمية العلوم الذي كان مرشحاً لرئاستها سيعد ريكيزة قوية في الأوساط العلمية، ولا شك أنه سيوفد قوته على اختيار الليبراليين والاشتراكيين والاشتراكيين، لنصاحته، خلافاً للحكومات السابقة التي كانت تنسى امتلاك مفتاح الحقيقة.

وأهم من تلك أن الوزارة تستند إلى قاعدة عريضة من القوى السياسية والمجموعات القبلية، وفيلك المخابرات، ومن مناصب بريماكوف أنه لم يتورط في الصراعات الداخلية ولم يساهم بخمسة مالية، وحتى الآن لم يجرع حتى خصومه الراديكاليين على اتهامه بالفساد والرشوة، أي أنه يبدأ المعنى «غريب» من الطبقة الحاكمة الروسية.

وعلى الصعيد الدولي قد تتنثر واشنطن بين الرية إلى «دعو الغرب» خصوصاً أنه سيطم حكومتها بتعاضد يساري، ولكن بريماكوف معروف بأنه رجل لا يلتزم الليبراليات المتجربة بل يدافع عن مصالح روسيا، ومن قبلها الاتحاد السوفياتي، كقوة يريد أن تستعيد موقعاً جدياً من مواقمها السابقة كقوة لا يتجاهلها العالم. فهو لا يريد لروسيا أن تنطبع أمام الولايات المتحدة كما حصل على عهد يفور غابار، ولا يؤيد دعوة فلااديم جيرينوسكي إلى «ركوب» واشنطن. وقد يكون في صالحه أن الرجلين اتفقا موقفاً سلبياً من تعيينه ما يعني أن المخطرين «صيحراً» على هامش السياسة في روسيا.

ونظير الأشهر المقبلة ما إذا كان بريماكوف الذي أخفق في وقف «عاصفة الصحراء»، قادراً على ترويض «عاصفة الثلج» الحالية في بلاده.

جلال الخاشقة

### أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جورج سمعان

المكتب الرئيسي (الندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT  
الهاتف: 0171-6029988 0171-3714215 0171-3714222 0171-3714223  
تقريباً: 0171-6029988 0171-6029988 0171-6029988 0171-6029988  
البريد: 0171-6029988 0171-6029988 0171-6029988 0171-6029988  
المكتب والاشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC  
20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525  
مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg.  
New York 10017, USA Tel: (212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax: (212) 755 4041.  
مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg. 1, Flat 18, Moscow CIS  
Tel: 415 4253 Fax 415 4254  
مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honoré 75008 - PARIS -  
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

مكتب بيروت: العمارة شارع فسداد، بناية شاتل، الطابق الرابع.  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠  
مكتب الرياض: جريد بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ١١٢٣٧٠٠٠  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠  
مكتب جدة: شارع صابر، غرب طريق المدينة، ص.ب. ١١٢٣٧٠٠٠  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠  
مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المخابرات والفنون - الجزيرة  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠  
مكتب القاهرة: شارع أميرة الكويتية - جاردن سيتي - أمام السفارة البريطانية، ط. ٢ - شقة ٩  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠  
مكتب البحرين: التحرير للناس، ص.ب. ١١٢٣٧٠٠٠  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠  
مكتب عمان: شارع القادة - بناية مركز سلا للفنون (رقم ١) - الدور الثالث.  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠  
مكتب دمشق: شارع غريبة - برج شاه، الدور التاسع، مكتب رقم ١ و ٢.  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠  
مكتب السودان: عمارة بير فايل - الدور الرابع - شارع الفرس شرق سينا كيريم  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠  
الولايات: تيمال والاعلان والعلاقات العامة والرفيق  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠  
المركز الرئيسي: جدة - العمارة شارع التلال، مبنى نهاية الملكة العربية السعودية.  
الهاتف: ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠ ٠١١٢٣٧٠٠٠

تصميم عن شركة الحياة الدولية للنشر  
نطبع في مطبع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين  
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd, UK  
Printed in the UK by NEWSPAX Int. Ltd, UK  
Printed in Germany by Tor Druckerei GmbH, Germany  
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA  
Printed by LINGCO PRINTING INC, New York  
Registered as a newspaper at the Post Office  
http://www.alhayat.com











## استعداداً لكأس العرب

## السعودية تحقق تنزانيا بثمانية أهداف

☐ الرياض - عائض الحربي  
☐ بيروت - وديع عبدالنور

وأبدى سعد ارتياحه الى تقاعل ١١ لاعباً من فئة  
 نون الى ١٩ عاماً ضمن المنتخب الأول، لقد شكلوا بماً  
 جيداً في اوصال الفريق، والمباريات الدولية تحصل  
 مواهبهم وفنياتهم... لانهم سيكونون نواة فريق  
 المستقبل ومتوسط اعمار افراده لن يتعدى الى ٢٤  
 عاماً.

ووضع منتخب مصر الأولي في صفوفه عددًا من نجوم الأندية المحلية وفي مقدمته اللاعب الأهلي سيد عبد الحفيظ والمهاجم فاروق وإدريس الزمراك إيمان بالعزيرين... ويؤكد مدير الفني حلمي طوطن أن منتخبه لن يكون مجرد لاعبين للآخرين في البوحة، لأنه يضم خيرة لاعبي فرقنا المحلية ومعلمه من الفريق الذي شارك في كأس العالم للناشئين التي استضافتها مصر قبل عامين وإلفتها فيه البلاد الحسن. جميعونا متجانسة وليست بلدًا مثلًا. نحن لم يتقنوا سوى ثغرة المباريات الاندائية والاحتكاك الناضل لن أنقرة الإزداد بدافع متفخره... ويسندون طوطن في إطار استعادة الواقع فريقي ومباريات كأس العرب التي تنتظره: منرك الأمر أن عامل سيكون محاسبة المنتخبين الآخرين... نعتنا معروضه لدن الشفرة البوعي التكنيكي والبراح العالدة لدن اللاعبين... ولي تألقهم واستجابهما معا منذ أن كانوا في صفوفه لدن ١٩ عاماً.

بجوده أكد لاعب المنصورة وليد صلاح الذي شارك المنتخب المصري في احران كأس افريقيا في بوركينا فاسو في شهر (فبراير) الماضي، ان المنتخب الاول، لا يقل شأنًا عن المنتخب الاول، ولا سيما ان معظم لاعبيه يخوضون مباريات فريقهم ك لاعبين اساسيين في الدوري المصري.

يذكر ان المباراة التي لقيها في الاعيادية الاولى التي يوضونها "مصر الاولى"، وسبقها بعدها الى المنامة للقاء المنتخب البحريني بعد غد الثلاثاء ومنها الى قطر ليلعب وفريق السد الخميس المقبل (مباراة اعتزال احمد سلمان).

**المنتخب القطري**  
واختار مدرب منتخب قطر لكرة القدم البرازيلي  
لويس كوزاغا مليوني (٤٨ عاماً) ٢٣ لاعباً للمشاركة  
في بطولة كأس العرب (١٩٨٠).

وكان المنتخب عاد لتوه من مستشرق تربيته في  
البرازيل استمر شهره وسجلت هزيمة مباراة وفي  
ضد تزامنا. اللاعبين واللاعبين هم اسم الكعبة  
(الاتحاد) واحمد خليل (العربي) وحسين اليميني  
(قطر) لحراسه المرمى، ويوسف ام (الاتحاد)  
وضاحي التويهي (السودان) وعبد الرحمن الكواري  
(البرازيل) ويوسف منيف (الاهلي) وعادل خميس  
(الاتحاد) ومحمد صوفي (السودان) ومبارك مصطفى  
(العربي) وفهد الكواري (السودان) ومبارك الكواري  
(العربي) واسماعيل علي (الاتحاد) وعبد مبارك  
الطعيه (البرازيل) وعبدالله جاسم (الاهلي) وعبد  
الناصر العبدلي (السودان) واحمد خليفة (السودان)  
وخليل المزروعى (الكويت) وعبد العزيز حسن  
(العربي) وياسر فخرية (قطر) وسعود فتح  
(الاتحاد) وعبدالله عبيد (السودان) وعبد الكريم  
(العربي).

## خلافت حادة والحسم الشهر المقبل في بيروت

**الإتحاد الآسيوي لكرة القدم  
يؤهل تشكيل لجانته**

□ لنفيس - والحياء،

النهائي لتشكيل اللجان على أن  
يعرض على المكتب التنفيذي الذي  
سيجتمع في ٢٣ تشرين الأول  
(أكتوبر) في بيروت على هامش  
سحب قرعة نهائيات كأس الأمم  
الإسبوعية عام ٢٠٠٠.

[illegible]

## كرة آسيا للناشئين: فوز العراق على إيران

□ النجاة - والحياة

وانتعثت اصال العراق في  
التاهل الى نصف النهائي.  
وحققت بتغلاش مفاجأة  
كبيرة بتعالها مع البايان بيهذين  
لمحمد نوار فيصل، افضل لاعب  
(٤١) ومحمد وركونو زمان (٤٧)  
مقابل هذين لهيساتو سيانو  
(١٥) وتومبلا (٨٢). واضعفت  
الخصامة امل البايان في التاهل  
للتعزز في المقابل امل الجيرين.

## فوز الشعب الاماراتي على التعاون القطري

في اللقاء من تمريرة جميلة احسن  
الوحي استثمارها، ليحكم فريقه  
بعدها قبضته تماما على مجريات  
اللعب ويهيئ المباراة بقوץ كبير.  
واختير الغاني املايا كوما،  
الذي يجربه الشعب قبل ضمّه  
رسميا الى صفوفه، افضل لاعب  
في المباراة.

وكانت الدورة افتتحت اول  
امس بتعادل الغانيون بلعب الحربي  
المصري ويهمن الايراني ٣-٣.  
والوصل الاسرائيلي والاتحاد  
السوري ١-١.

**كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم**

**الأهلى يهزم النصر والرياض يعادل الهلال**

☐ الرياض - «الحياة»

نجح الأهلي في إضافة ثلاث نقاط مستحقة إلى جعبته بعد أن سجل فوزاً صريحاً على النصر حامل اللقب ١-٣، في جدة، ضمن الجولة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد السعودي.

لمكرة القدم.

وذكر النصر في التسجيل عن طريق مهاجمة نهار السعيد (١٠) وهو الثاني له في المسابقة، وعُد لاعب الأهلي البرازيلي المدافع كايروس الشنيعة في الدقيقة ١٠ من ركلة حرة.

و مع بداية الشوط الثاني تغير سير المباراة، فنجح فسيط ادماني على منطقة المأورة وطرد المحم طاهر ابو زينة مدافع النصر ثامر البحيري عن الدقيقة ١٦. واستغل فطر الأهلي البرازيلي زائنا النص السعدي في صفوف الخصم ليرزق باجناد عبدالرحمن ابو سيفين الذي اطلق راحة الخاضرة اليسرى في بقاع النصر. ومن إحدى توجلاته نجح في إيصال الكرة الى راس المهاجم د سيلفا ليسجل الهدف الثاني (٧).

وكانت الفكرة سببا لمهاجمة لاعلي زائنا غلته من

الاهداف لولا عدم التوفيق الذي حالف مهاجميه. غير ان الموهوب خالد تهاجي اضاف الهدف الثالث بطريقة سينمائية عندما افلت من الفرحان وعبد الشيكه، بطيقة، انعة ثم سار بالكرة وقذفها ساقطة

## نجوم مصر يهزون سراقيل بطولة العالم

□ القاهرة - علاء موسى

أميركا للبحث عن فرصة عمل وإخفاقاً ولكنه سرعان ما عاد بعد أن فشل في الحصول على تايديه. وزاد الأمر سوءاً مع وصول أخبصار عن المحاولات الجادة التي يبذلها النجم الهولندي الشهير سامح عبد الوارث لاعب الأملح المنتخب المحترف في باريس سان جيرمان للحصول على الجنسية الفرنسية وهي المحاولات التي دعما بزواجه من فرنسية، وحصل على وعود بالبيع مع المنتخب الفرنسي.

هروب النجوم من أضرار الصوالت التي تعاني منها كرة المحصرية وإصاف الكرة ظاهرة خطيرة جداً، والجبيل اسماء العديد من النجوم وما زالت عاقبة في الأذهان قصة أخفاها الحارس أحمد العوضي خلال في أويناد العداوة ومن بعده اللاعب وأل عبد الطاهر.

# الشریعة والحیاة

## ... لا ينقص لان

**أحمد منصور يقدم لكم برنامج "الشريعة والحياة" بأسلوب بعيد عن الطرح التقليدي للبرامج الدينية. يستضيف فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي وعددًا من كبار العلماء الأفاضل. حيث يتطرقون فيه إلى حكم الشريعة ورأيها في قضايا العصر ومستحدثاته من أمور حياتية، واقتصادية، وسياسية. برنامج "الشريعة والحياة"**

يجيب فيه كبار علماء الشريعة السليمة على الاستفسارات الفقهية الموجهة لهم من قبل المشاهدين.

**برنامج "الشريعة والحياة" يبحث من قناة الجزيرة**

مباشرة كل يوم أحد الساعة ٢١:٠٠ حسب توقيت مكة المكرمة، ١٨:٠٠ توقيت جرينيتش

بعد الأثنين الساعة ١:٠٥ حسب توقيت مكة المكرمة، ٢٢:٠٥ توقيت جرينتش

## قناة الحرة

المجلة



كرة القدم الأوروبية

# انكسرت: أستون فيلا يفرد بالصدارة المانيا: بايرن يتابع طريقه بنجاح



لندن، بون، باريس - رويترز، أ ف ب - فاز أستون فيلا على ويمبلدون بهدفين لهدف في المباراة الخامسة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم وانفرد بالصدارة بعد سقوط ليفربول أمام وست هام اللندني بهدفين لثلاثي كارل هينيتس ريدل (٩٠) مقابل هدفين لجون هارتسون (٤) وبركوفيتش (٩١).

ويك أستون فيلا ١٣ نقطة مقابل ١٠ لليفربول ولليبن الذي تعادل سليا مع مصيفه ايفرتون. واقتل إرسال من الخسارة عندما سجل له ستيفن هوز في الدقيقة الأخيرة هدف التعادل في مرعى مصيفه ليسبر بعدما كان الأخير متقدماً في الدقيقة ٢٨ بهدف سجله اميل هيسكي.

وتغلب تشلسي على توتنهام بهدفين للايطالي زولا (١١) والأوروغوياني بويت (٣٥) مقابل هدف واحد لدارشيفيل (٩٩) ومانشستر يونايتد على كوفنتري بهدفين لتوايت بورك (٢١) والبرونزي روني يونسن (٤٨) أمام ٥٥ ألف متفرج.

كلارك فاز شيفيلد ونزادي على بلاكينز بثلاثة أهداف لثلاثين (١٨) وهنكشكيليف (٣٣) ودي كاتو (٨٧)، وحقق نيوكاسل فوزه الأول بقيادة مدربه الهولندي رود خوليت على حساب ساوثامبتون بأربعة أهداف للونلي شير (٨) و٢٨ من ضربة جزاء وسكوت مارشال (٩٠) إثر خطأ في مرماه والجورجي كيتسباليا (٩٠)، وسقط تشارلتون أمام بريي كاونتي بهدفين لوانشوب (٥) وبايانو (٦٠).

ويلعب اليوم توتنهام مع ميليزير.

**بطولة المانيا**  
في المرحلة الرابعة، فاز بايرن ميونخ على مصيفه فرايبورج بهدفين سجلهما البرازيلي بهندينج وستيفن بيرينجر.

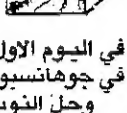
**بطولة فرنسا**  
اعاد بوردو المتصدر الفارق وجانب الحظ تولوز على ملعبة ستاديوام أمام ٦٠ ألف متفرج معظمهم من انصاره فخر أمام ثات ٣-٢ بعد ثقبه واحدة من ابراه التعداد ٢-٢. وسجل بتروفيتش (٤) وايبوا (٧٤) هفي تولوز الذي خسر جهود لاعب وسطه نافتي بعد ٧ دقائق من نزوله ارض الملعب (٨١) فيما سجل مونتيرويو (٤٤) (٤٧) وتوريه (٧٥) اهداف ثات.

وعلى ملعب ارماند تشيزاري فاز باستيا على ضيفه لوهافر بهدفين تغليب للوران (١٠) (٧٥)، وطرد انريه (٦٠) من القلائ وبيكانوفيتش (٦٥) من الخامس. وسقط باريس سان جرمان الذي يحتل المركز العاشر في فخ التعادل السليم مع ضيفه نانسي أمام ١٥٥٦٦ متفرجاً. وتعادل ستراسبورج سلباً مع متر أمام ١٦٧٤٥ متفرجاً.

يتذكر أن أيا من فرق الصدارة الأربعة بوردو وليون وموناكو ومرسيليا لم يتعرض للخسارة حتى الآن، ويتصدر ويلتورد (بوردو) ترتيب الهادفين برصيد ٦ أهداف أمام باكاويكو (مونيليه) وتوما (لنس) ولكل منهما ٤ أهداف.

فورمولا واحد:

## شوماخر أول المنطلقين في سباق جائزة إيطاليا



■ مونزا (إيطاليا) - أ ف ب - سيكون سائق فيراري الألماني ميكال شوماخر أول المنطلقين في سباق جائزة إيطاليا الكبرى في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات الفئحة الأولى (فورمولا واحد) المقرر اليوم على حلبة مونزا.

وهي المرة الأولى التي ينطلق فيها شوماخر من المركز الأول هذا الموسم، والثامنة عشرة منذ احترافه.

وسيكون خلف شوماخر الكندي جاك فيلفوف (وليامس ميكاكروم)، ثم متصدر بطولة العالم الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيس).

وهنا ترتيب انطلاق السائقين الخمسة الأوائل:  
١- الألماني ميكال شوماخر (فيراري) ١.٢٥.٢٨٨ دقيقة  
٢- الكندي جاك فيلفوف (وليامس ميكاكروم) ١.٢٥.٥٦١  
٣- الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيس) ١.٢٥.٦٧٩  
٤- الاسكتلندي بيفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيس) ١.٢٥.٩٨٧  
٥- الإيرلندي ادي ايرفاين (فيراري) ١.٢٦.١٥٩

كأس العالم لألعاب القوى

# بدوان والنوبي والأسمري... ذهبية وفضية وبرونزية



السعودي الأسمري (الي اليسار) خلال السباق (رويترز)

جوهانسبورغ - أ ف ب - سجل العداء القطري مبارك النوبي رقماً قياسياً على المستويين الآسيوي والعربي في سباق ٤٠٠ م حواجز مقداره ٤٨.١٧ ث في اليوم الأول من كأس العالم لألعاب القوى في جوهانسبورغ.

وحل النوبي ثانياً في السباق وراء الزامبي صامويل ماتيتي الذي سجل ٤٨.٠٨ ثانية.

وكان الرقم الآسيوي السابق وهو ٤٨.٣٧ ثانية في حوزة الياباني كازوهيكو يامازاكي، وسجله في ٧ آب (أغسطس) ١٩٩٥ خلال بطولة العالم في غوتبورغ بالسويد. أما الرقم العربي فكان في عهدة النوبي بالذات ومقداره ٤٨.٧١ ثانية وقد سجله في بطولة آسيا في فوكووكا (اليابان) في ٢٢ تموز (يوليو) الماضي.

وقد تاق النوبي في بطولة العالم للشباب في استراليا عام ١٩٩٦ حين أحرز الذهبية (٤٩.٠٧) ثانية، ثم توج بطلاً في النورة العربية في بيروت العام الماضي مسجلاً ٤٨.٩٥ ث، وحسن رقمه في بطولة العالم في اثينا مسجلاً ٤٨.٨٤ ثانية.

يتذكر أن الرقم القياسي العالمي مسجل باسم الأمريكي كيفن باغ ومقداره ٤٦.٧٨ ثانية سجله خلال أولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

وفي السباق ذاته، حل العداء الأسترالي الجنسية السوري الأصل زيد أبو حامد ثامناً وأخيراً مسجلاً ٥٠.٥٠ ثانية.

وتفوقت العداء المغربية نزهة بوان بطة العالم في ٤٠٠ م حواجز العام الماضي في اثينا على الاسبركية كيم باتن حاملة الرقم القياسي العالمي والجamaيكية ديون هيمينغز (فيرايري) ١.٢٦.١٥٩

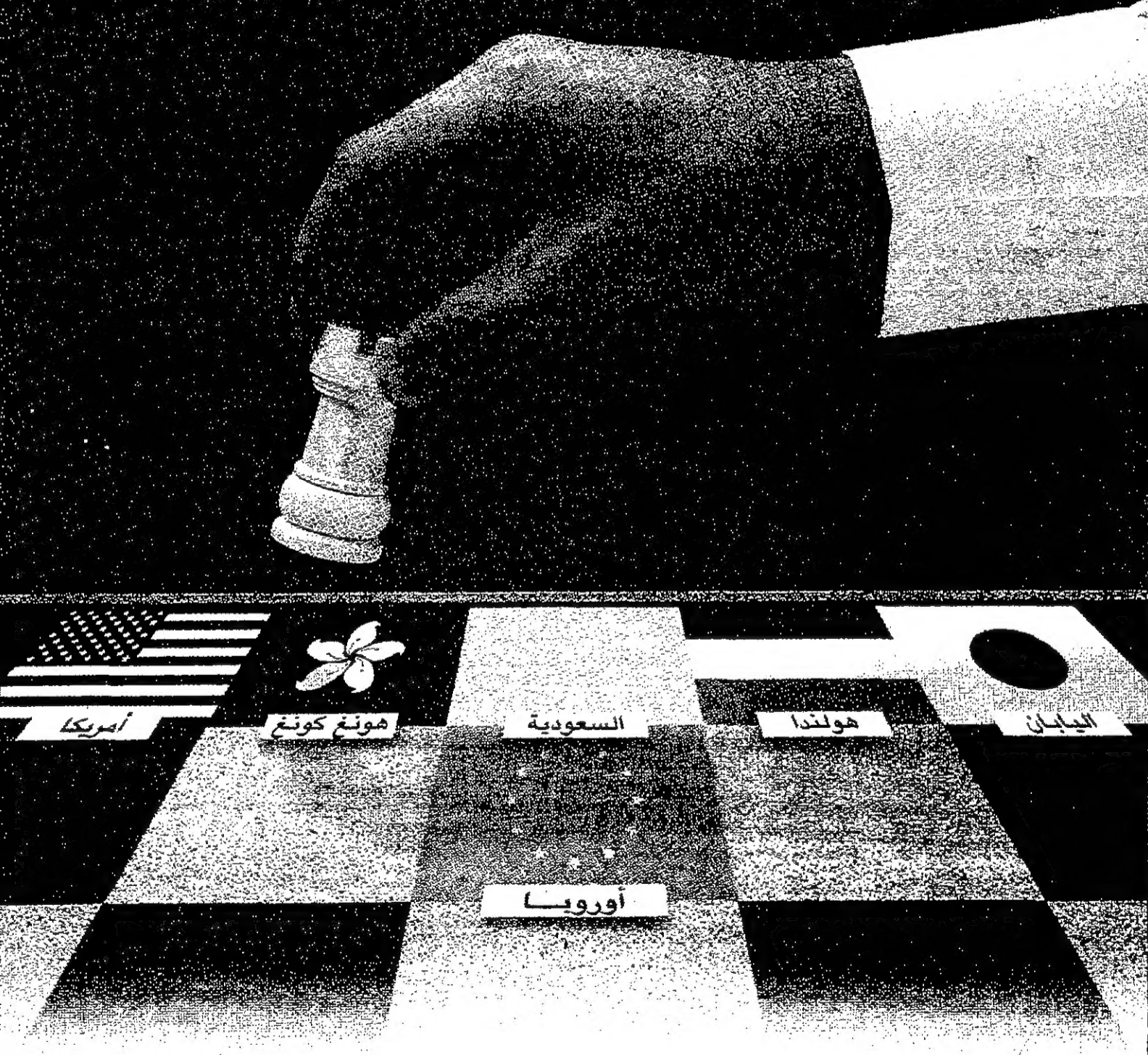
ويمنون المولوية في ١٨ ايلول (سبتمبر) والمتزوجة من عداء سباق ٣ آلاف م صانع عبدالعزيز ساهير هي بطة افريقيا عاصي ١٩٩٠ و١٩٩٨، وبلغت نصف نهائي أولمبياد برشلونة ١٩٩٢ كما توجت بطة لورتي المتوسط ٩٣ و٩٧.

وحل القطري لبال سعد ثامناً في مسابقة رمي الكرة الحديد مسجلاً ١٨.٢١ م، فئة السيدات، بفارق ٥ نقاط عن روسيا.

بطل أولمبياد اثلاتنا ١٩٩٦. ويمنون المولوية في ١٨ ايلول (سبتمبر) والمتزوجة من عداء سباق ٣ آلاف م صانع عبدالعزيز ساهير هي بطة افريقيا عاصي ١٩٩٠ و١٩٩٨، وبلغت نصف نهائي أولمبياد برشلونة ١٩٩٢ كما توجت بطة لورتي المتوسط ٩٣ و٩٧.

وحل القطري لبال سعد ثامناً في مسابقة رمي الكرة الحديد مسجلاً ١٨.٢١ م، فئة السيدات، بفارق ٥ نقاط عن روسيا.

## مجموعة القلعة لصناديق الإستثمار



الآن أصبح بإمكانك أن تحرك أموالك بحكمة بين صناديق الإستثمار المحلية والعالمية لتحقيق أفضل الأرباح

فرص استثمارية واسعة تقدم لك مجموعة القلعة لصناديق الإستثمار مجاًلاً للاختيار من بين ٨ صناديق استثمارية تتيح لك الاستفادة من فرص استثمارية واسعة حول العالم.

شكّل محفظتك الإستثمارية بناءً على أهدافك الإستثمارية، يمكنك أن تشكل محفظتك الإستثمارية الخاصة بك باختيار صندوق أو أكثر من مجموعة القلعة لصناديق الإستثمار

لا تحسب رسوم اضافية على التحول بين صناديق الأسهم من بين مجموعة القلعة لصناديق الإستثمار

اتصل الآن ٨٠٠-١٢٤-٣٠٠٣

البنك السعودي الهولندي SAUDI HOLLANDI BANK



